جامعة يحى فارس المدية
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مطبوعة بيداغوجية

في علم

الإجرام

المقياس: علم الاجرام
التخصص: علم الاجتماع الانحراف والجريمة
المستوى:السنة الأولى ماستر

اعداد:د/ رقية محمودي

الموسم الجامعي:2021/2020

جامعة يحى فارس المدية
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مطبوعة بيداغوجية

في علم

الإجرام

المقياس: علم الاجرام
التخصص: علم الاجتماع الانحراف والجريمة
المستوى:السنة الأولى ماستر

اعداد:د/ رقية محمودي

الموسم الجامعي:2021/2020

تقديم

التعريف بالمقياس

المقياس" علم الإجرام

يدرس في السداسين الأول والثاني "ماستر"

الحجم الساعي لكل سداسي :45سا "14-16 أسبوع" " محاضرة 1.30سا + أعمال موجهة 1.30سا"

القاعة: قاعة تدريس

الرصيد:05

المعامل:02



يهدف مقياس علم الاجرام الى:

- التعريف بماهية علم الإجرام وتطوره التاريخي.
- التعريف بفروع علم الاجرام وعلاقته بالعلوم الجنائية الاخرى
- التعرف على عوامل السلوك الاجرامي " العوامل الداخلية، العوامل الخارجية"

الفهـــــرس

العنوان	الصفحة
تقديم : التعريف بالمقياس	
مقدمة	01
المحور الأول: التعريف بعلم الاجرام وتاريخ تطوره.	04
أولا: التعريف بعلم الاجرام	04
ثانيا: أهمية علم الاجرام.	09
ثالثا: تاريخ علم الاجرام ومراحل تطوره.	11
المحور الثاني: فروع علم الاجرام وعلاقته بالعلوم الجنائية الأخرى.	15
أولا: فروع علم الاجرام	15
1. علم طبائع المجرم.	15
2. علم الحياة الجنائية	15
3. علم النفس الجنائي.	15
4. علم الاجتماع الجنائي.	16
5. علم الأدلة الجنائية	16
ثانيا: علاقة علم الاجرام بالعلوم الجنائية الأخرى	17
1. علاقة علم الاجرام بقانون العقوبات.	17
2. علاقة علم الاجرام بقانون الإجراءات الجنائية.	18
3. علاقة علم الاجرام بعلم العقاب.	18
4. علاقة علم الاجرام بعلم السياسة الجنائية.	19
المحور الثالث: عوامل الاجرام .	21
أولا: العوامل الداخلية الاجرام	21
1. التكوين الطبيعي للشخص المجرم.	23
2. التكوين النفسي للمجرم	26
3. التكوين العقلي للمجرم	29
4. عوامل الوراثة و علاقتها بالاجرام	30
5. الجنس و علاقته بالاجرام.	34
6. عامل السن و علاقتها بالاجرام	39

7. الأمراض العقلية والنفسية و علاقتها بالاجرام	42
8. المواد المخدرة والمسكرة	49
تقويم فصلي	52
ثالثا : العوامل الخارجية للإجرام	57
1. العوامل الطبيعية الاجرام	57
1-1.العوامل المناخية." المدرسة الجغرافية"	58
1-2.العوامل المكانية. "المدرسة الايكولوجية"	59
2. العوامل الاجتماعية الاجرام	64
مدخل: أثر الوسط في السلوك الاجرامي	64
2-1.البيئة العائلية	67
2-2.مجتمع المدرسة.	68
2-3.مجتمع العمل.	70
3-4.مجتمع الأصدقاء.	71
4-العوامل الثقافية الاجرام	72
4-1.التعليم.	72
4-2.وسائل الاعلام.	75
4-3.الدين.	77
4-4.التقدم العلمي.	78
5-العوامل الاقتصادية الاجرام	80
1. الفقر	83
2. البطالة	84
قائمة البيبليوغرافيا	87

مقدمة:

تعتبر الظاهرة الاجرامية من أكثر الظواهر التي يمكن رصدها، كونها من الظواهر التي تلازمت مع الحياة الإنسانية منذ بدئها، والتي تطورت وتعقدت مع تطور المجتمعات والنظم الاجتماعية، وعلم الاجرام كفرع من العلوم الجنائية يتناول الظاهرة الاجرامية دراسة وتحليلا وفق منهج علمي يجمع مابين الأدوات الكمية والكيفية، كما يعتبر الظاهرة الاجتماعية ظاهرة عددية تسمح له بتشخيص الظاهرة وتحديد المتغيرات التي تؤثر فيها، ورسم معالم خريطة الاجرام والتنبؤ بمساراتها وفقا للمؤشرات العددية.

ويعود الفضل في الدراسة العلمية للظاهرة الاجرامية لجهود المدرسة الفرنسية – البلجيكية "ق19" التي تزعهما كل من الفرنسي جيري بينتام والبلجيكي كيتيله الذين اعتمدا على الإحصاء الجنائي في تشخيص الظاهرة الاجرامية ومسبباتها، وركزا على دور العوامل الاجتماعية الى جانب العوامل الفردية، كما كان لظهور المدرسة الوضعية الإيطالية " النصف الثاني من ق19" أثر في تقدم الدراسات العليمة للظاهرة الاجرامية من خلال توظيفها للمنهج التجريبي في دراسة الشخصية الاجرامية ، وقد تزعمها كل من لومبروزو، جاروفالو، وفيري، والتي انطلقت من نظرية المجرم بالميلاد والتركيز على التكوين الطبيعي للمجرم ، لتتطور أبحاث هذا الاتجاه وتؤكد على أن الجريمة نتاج خلل عضوي ونفسي لدى المجرم" جاروفالو" الى جانب العوامل الفردية او الداخلية في السلوك الاجرامي الوراثة، الجنس والسن، التكوين النفسي والعقلي للمجرم ، إضافة الى عوامل اجتماعية " الوسط الأسري، المدرسة، جماعة الرفاق، مجتمع العمل،..،وعوامل اقتصادية " الفقر والبطالة خاصة"، وعوامل بيئية طبيعية" الاتجاه الجغرافي والايكولوجي"

وقد تطورت الدراسات الاجرامية لتولي اهتماما كبيرا بدور البيئة الاجتماعية في ارتكاب السلوك الاجرامي، مع محاولة التفسير التكاملي للظاهرة الاجرامية كونها نتاج مركب العوامل الداخلية والخارجية للسلوك الاجرامي، كما أن تطور الدراسات العلمية للظاهرة الاجرامية مرتبط بتطور مختلف العلوم الجنائية المرتبطة بعلم الاجرام" علوم الطب والنفس والاجتماع والقانون ،.. والتي تفرعت عن علم الاجرام علوم مساعدة كعلم البيولوجيا الجنائية، ثم علم النفس الجنائي وعلم الاجتماع الجنائي. هده العلوم التي عملت على تقديم مادة علمية تسمح بتشخيص العوامل الكامنة والمباشرة في ارتكاب السلوك الاجرامي.

وهذا ماحاولنا التطرق اليه بالتفصيل من خلال عرض مضامين مقياس علم الاجرام، انطلاقا من تحديد ماهيته وأهميته وتطوره التاريخي، الى تفصيل فروعه وعلاقته بالعلوم الجنائية، ثم نتطرق بعدها على التركيز عوامل السلوك الاجرامي منها العوامل الداخلية أو الفردية، وكذا العوامل الخارجية، مركزين فيها على دور الوسط والبيئة

الاجتماعية، وكذا العوامل البيئية والطبيعية، الى جانب العوامل الثقافية والاقتصادية، لنخلص في الأخير ان الظاهرة الاجرامية هي محصلة مختلف العوامل.

المحور الأول:

التعريف بعلم الاجرام وتاريخ تطوره.

أولا: التعريف بعلم الاجرام

ثانيا: أهمية علم الاجرام.

ثالثا: تاريخ علم الاجرام ومراحل تطوره.

المحور الأول: التعريف بعلم الاجرام وتاريخ تطوره.

المحاضرة الأولى: ماهية علم الاجرام وأهميته.

أولا: ماهية علم الاجرام وأهميته

تمهيد: علم الإجرام علم حديث النشأة، حيث يدرس الجريمة برغم من انها قديمة قدم الإنسان، و ذلك بغية مكافحتها إلا أن الدراسة العلمية للجريمة تكون وفقا لمنهج علمي قائم على الملاحظة والتجربة والاستنتاج.

تفترض ظهور علوم تقدم للباحث في الجريمة وأسبابها مادتها الأولية المتمثلة في معلومات أساسية عن شخصية المجرم جسدا ونفسا وعن بيئته، وعليه فإن نشأة الدراسات الإجرامية ارتبط بالتطور الملحوظ في علوم الطب والنفس والاجتماع[1].

ويعود الفضل إلى أقطاب المدرسة الوضعية الإيطالية الذين طبقوا المنهج العلمي التجريبي على البحوث الإجرامية، وكان هذا بمثابة الانطلاقة لعلم الإجرام، الذي نما واستقل بنفسه كعلم بعد أن توافرت له موضوعات بحوثه وتحددت بوضوح معالمه ومقوماته الأساسية[2].

وباعتبار علم الإجرام علم حديث النشأة، فإنه يصعب وضع تعريف مفصل ودقيق، بسبب اعتماده على وجهة نظر كل باحث وتخصصه من جهة، وكون أن الظاهرة الإجرامية لها أكثر من وجه، وتهتم بها أكثر من جهة خلال فترة قد تطول نسبيا، تبدأ بضرورة وجود قانون جنائي ووقوع جريمة بالمخالفة لهذا القانون وتدخل الأجهزة الإجرائية المختلفة (شرطة، سلطة تحقيق، محاكمة، هيئات للتنفيذ العقابي...إلخ[3].

وعليه نورد بعض التعريفات التي تلخص من خلالها إلى تعريف شامل لعلم الإجرام.

---

1 فتوح عبد الله الشاذلي،علم الاجرام والعقاب ، ط1 ، بيروت ، منشورات الحلبي الحقوقية، 2007 ، ص07.

2 نفس المرجع، ص07.

3 علي عبد القادر القهوجي، سامي عبد الكريم محمود، أصول علمي الاجرام والعقاب ، ط1 ، بيروت ، منشورات الحلبي الحقوقية، 2010 ، ص ص 11، 12.

1. ماهية علم الإجرام:

نورد بعض التعريفات التي تلخص من خلالها إلى تعريف شامل لعلم الإجرام.

1.1 التعريفات الموسعة لعلم الإجرام:

هذه التعريفات تجعل من علم الإجرام Crimonologie علما يتسع ليضم عددا من العلوم الجنائية التي تهتم بدراسة الظاهرة الإجرامية.

أ– تعريف أنريكو فيري Ferri: (عالم إيطالي مؤسس علم الإجرام (المدرسة الوضعية الإيطالية)

"**علم الإجرام:** علم يهتم بجل العلوم الجنائية وبصفة خاصة القانون الجنائي (قانون العقوبات + قانون الإجراءات الجنائية)[1]

يتبنى هذا التعريف تلاميذه فيرى (ستانسينو V.V. Stanciu) عالم الاجتماع دينيس زابو، Denis, Zabo

ب/ تعريف علم الإجرام من وجهة نظر المدرسة النمساوية الموسوعية: l'école autrichienne encyclopédique (المدرسة الأسكلوبيدية)، يتزعمها كل من هانز جروز Hans Gross، جراسبرجر Grass berger وسيلج Seelig: "علم الإجرام هو العلم الذي لا يقتصر فقط على بحث أسباب أو عوامل الظاهرة الإجرامية (دراسة السلوك الإجرامي L'étologie créminelleبل يغطى أيضا علم التحقيق الجنائي الفني (علم الإثبات العلمي) Criminalistique وعلم العقاب (المدرسة تخرج علم العقاب من دائرة علم الإجرام).[2]

يأخذ بهذا التعريف الفقيه الفرنسي لارجينير Largunier

– تعريف علم الإجرام من وجهة نظر المدرسة الأمريكية التقليدية: L'école américaine classique[3]

– تعريف العالم الأمريكي، سندرلاند sutherland: "العلم الذي يدرس الجريمة باعتبارها ظاهرة اجتماعية، ويشمل ثلاثة فروع رئيسية هي: علم الاجتماع القانوني الجنائي، علم السلوك الاجرامي، وعلم العقاب"

---

[1] علي عبد القادر القهوجي، سامي عبد الكريم محمود، مرجع سابق ، ص12.

[2] نفس المرجع، ص13.

[3] محمد عبد الله لوريكات ، **مبادئ علم الاجرام**، ط1 ، عمان ، دار وائل للنشر و التوزيع ، 2008 ، ص11

واستمرت المدرسة الأمريكية في علم الإجرام بعد أن تركت البحث حول الجريمة والمجرم لتتجه نحو رد الفعل الاجتماعي، وعلم الضحايا، وعليه أصبح علم الاجرام ويعني: "دراسة مضمون وآثار رد الفعل الاجتماعي على الظاهرة الإجرامية وأثر ذلك على المجني عليه ويضم أربعة أقسام "علم أسباب الجريمة، الإجرام المنظم، رد الفعل الاجتماعي، علم الضحايا."[1]

ج/ تعريف دور كايم Dur kheimer: "علم يدرس الجريمة باعتبارها فعلا معاقبا عليه جنائيا، باعتبار أن الجريمة تطلق على كل فعل معاقب عليه، وتجعل من الجريمة موضوعا لعلم خاص هو "علم الإجرام" (علم الإجرام يدرس الجريمة كظاهرة اجتماعية).[2]

وقد أقر المؤتمر الدولي الثاني لعلم الإجرام (باريس، 1950) تعريفا موسعا لعلم الإجرام: "الدراسة العلمية الإجرامية، مضمونة دراسة أسباب الظاهرة الإجرامية وسبل معالجتها"[3]

2.1 التعريف الضيق لعلم الإجرام:

تتفق التعريفات الضيقة لعلم الإجرام على استبعاد قانون العقوبات من مجال علم الإجرام، فكلاهما علم متميز عن الآخر في موضوعه ومنهجه ووظيفته، أو تتوافق هذه التعريفات على مفهوم أكثر تحديد لعلم الإجرام، حيث تخرج من نطاقه علم الاجتماع الجنائي، علم التحقيق الجنائي الفني، علم العقاب، علم الوقاية العامة من الجريمة وكلها علوم مستقلة عن علم الإجرام رغم صلتها الوثيقة بها.

وأغلبهم يحصر موضوع علم الإجرام في دراسته دراسة وأسباب وقوانين الأجرام: "علم دراسة الاجرام، كما يرى آخرون: إن علم الإجرام: "هو علم نظري وتطبيقي فيدرس مختلف العوامل الإجرامية (علم الإجرام العام) دراسة متعددة الجوانب للفرد، تمهيدا لتحديد كيفية معاملته بما يضمن عدك عودته إلى الجريمة (علم الجريمة الاكلينيكي).[4]

ويمكن استخلاص تعريفا لعلم الإجرام كونه : الدراسة العلمية للجريمة كسلوك فردي وكظاهرة اجتماعية، دراسة تستهدف الانتقال من الوصف والتحليل إلى بسط العوامل الدافعة إلى ارتكاب الفعل المكون للجريمة)

---

[1] علي عبد القادر القهوجي، سامي عبد الكريم محمود، مرجع سابق ، ص14.

[2] نفس المرجع، ص13.

[3] علي احمد خضر ، المعماري و احمد عبد العزيز الهسياني ، **دراسات في علم الإجرام** ، ط1 ، عمان ، دار غيداء للنشر و الوزيع ، 2012، ص12.

[4] علي عبد القادر القهوجي، سامي عبد الكريم محمود، مرجع سابق ، ص15.

كما يمكن **تقديم تعريف عام ومحدد لعلم الإجرام:**

"الدراسة العلمية لعوامل السلوك الإجرامي من أجل الوصول إلى صياغته قوانين تحكم نشأة هذا السلوك وتطوره"[1]، وهنا يتجلى لنا دور علم الإجرام في تمهيد الطرق لتحديد أفضل الاستراتيجيات واختيار أكثر الوسائل ملائمة لمحاصرة السلوك الإجرامي دون غض البصر عن الحدود بين علم الإجرام وغيره من العلوم الجنائية.

2. موضوع علم الإجرام:

من خلال التعريف الذي أوردناه يمكن تحديد موضوع علم الإجرام في النقاط الآتية:

أ. **موضوع علم الإجرام:** دراسة الجريمة: باعتبارها (حسب علم الإجرام): سلوك إنساني فعلا كان أم امتناعا، يتضمن خرقا لقيم ومصالح اجتماعية يقدر المشرع جدارتها بالحماية الجنائية، فيقرر لها جزءا جنائيا" (الجريمة مفهومان: قانوني، اجتماعي)، وعليه فهو يركز على الجريمة دون سواها من صور السلوك اللااجتماعي، مثل: الانتحار، الإدمان.

ب. **موضوع علم الإجرام:** دراسة الجريمة ويركز على تقصي أسباب الاجرام سواء المتعلقة بالفرد أو البيئة الاجتماعية أي دراسة أسباب الإجرام.

ت. **علم الإجرام:** يعني الظاهرة الإجرامية باعتبارها ظاهرة فردية أو اجتماعية أي يدرس الجريمة ويتقى أسبابها بوصفها ظاهرة فردية تشكل في الوقت ذاته جزءا من نصيب المجتمع ككل من الإجرام)

ث. **علم الإجرام** يدرس الجريمة محاولا وصفها وتفسيرها وتحديد العوامل التي تؤدي إلى ارتكابها ومن ثم لا يدخل في موضوع علم الإجرام اقتراح وسائل مكافحة الإجرام وسبل تقويم المجرمين وهذا تعني به علوم جنائية أخرى: "علم السياسة الجنائية، علم العقاب، علم الوقاية العامة من الجريمة.

ج. **موضوع علم الإجرام:** يفترض وصفا للظاهرة الإجرامية كما ونوعا ثم محاولة تفسيرها، باعتبار الوصف والتحليل السبل إلى استخلاص وصياغة القوانين التي تحكم نشأة الإجرام وتطوره.

الوصف: بيان صورة الإجرام وتحديد خصائصه (الإحصاءات الجنائية)

التفسير: تحديد العوامل التي يعزى إليها ارتكاب الجرائم

والظاهرة الإجرامية: في نطاق علم الإجرام تعني: جريمة – مجرم.

[1] محمد عبد الله لوريكات، مرجع سابق ، ص13.

ويحاول علماء الإجرام بيان العوامل التي تدفع المجرم إلى ارتكاب الجريمة في علم الإجرام نأخذ بعدا قانونيا (التعريف الذي أوردناه سابقا) وبعدا اجتماعيا يرتبط بالقيم الاجتماعية" خروج عن قواعد النظام الاجتماعي والخلقي التي تعارف عليها المجتمع ، بحيث يكون هذا الخروج إيذاء شديد للشعور الجماعي بدرجة تؤدي الى سخط المجتمع".[1]

اما المجرم: في نظر علم الإجرام: "كل شخص ارتكب سلوكا، ينص القانون على تجريمه) ويستوي أن يكون الشخص قد قبض عليه، وسواء أكان في مرحلة التحقيق أو المحاكمة، ولم يصدر القضاء حكما بإدانته. – علم الإجرام في مفهومه للمجرم يشمل أيضا من صدر القضاء ببراءته كون أن البراءة ليست في كل الأموال دليلا على عدم ارتكاب الجريم.

وعليه ينحصر موضوع علم الإجرام في فكرتي الجريمة والمجرم، وتدور نظرياته حول تفسير السلوك الإجرامي وتحليل دوافعه من ناحية وفحص شخصية المجرم وتصنيف المجرمين بغية اقتراح أفضل صور الجزاء الجنائي لإعادة تأهيلهم مع المجتمع من ناحية أخرى.

	الجريمة	المجرم
المدلول القانوني	محل فعل او امتناع يقع بالمخالفة لأحكام القانون الجنائي ،أو القوانين المكمله له. " يخرج من مدلول الجريمة الأفعال ذات الخطورة الاجتماعية التي لا تتوافر بالنسبة لها الشروط الموضوعية والشكلية اللازمة لاعتبارها جريمة"من وجهة نظر القانون الجنائي "كل فعل او امتناع يخاف قاعدة جنائية يقرر لها القانون حضرا جنائيا"	كل شخص ارتكب سلوكا ينص القانون على تجريمه" " هناك أنواع من السلوك تعتبر ذات طبيعة إجرامية في حقيقتها بغض النظر عما اذا كان المشرع قد خلع عليها هذا الوصف الاجرامي ام لا " الجاني فاعل للجريمة سواء اكان فاعلا أصليا او شريكا " تتوافر أركان الجريمة :الركن المادي، الركن المعنوي ، الركن الشرعي" تسند الجريمة باركانها الثلال الى الفاعل ليتحمل مسؤوليته الجنائية ، وويصدر من القضاء حكما بادانته
المدلول الاجتماعي	"خروج عن قواعد النظام الاجتماعي والخلقي التي تعارف عليها المجتمع، بحيث يكون هذا الخروج إيذاء شديد للشعور الجماعي بدرجة يؤدي الى سخط المجتمع وغضبه" سلوك انساني معاقب عليه خرق وتهديد لقيم المجتمع	المجرم هو كل شخص يرتكب سلوك يوصف بانه جريمة سواء اكان سويا او غير سوي

[1] عمار عباس الحسيني ، **مبادئ علمي الاجرام والعقاب** ، ط1 ، عمان ، منشورات الحلبي الحقوقية ، 2012، ص20.21.

ثالثا: أهمية علم الأجرام:

تنطلق الدراسات الإجرامية في تفسير السلوك الإجرامي، وتحديد العوامل الدافعة إليه، وعليه فالأمر يقتضي تحليل شخصية المجرم من ناحية، ورصد كافة الظروف الاجتماعية والبيئية المؤثرة على شخصيته من ناحية أخرى وهنا تكمن أهمية علم الإجرام.

وعليه فإن الباحث في علم الإجرام على ضوء ما تنصب إليه دراسات تفسير السلوك الإجرامي، قد يقترح صورا أخرى لمكافحة ظاهرة الجريمة، تختلف باختلاف طوائف المجرمين وعلى حسب ما تكشف عنه دراسة ظروفهم الاجتماعية وقد تتمثل هذه الصور في العقوبة أو العلاج او الوقاية.

وعليه فإن الباحث في علم الإجرام يفيد المشرع في صياغته للقاعدة الجنائية سواء تعلق الأمر شق السلوك (الأركان المادية للجريمة) أو شق الجزاء (تحديد الجزاء (العقوبة)

– أهمية علم الإجرام تكمن في صلته بالقانون الجنائي (القانون الجنائي: يضم صور السلوك الموصوفة جرائم وجزاءات والعقوبات المقررة لها.

– علم الإجرام: يتولى بالوصف والتفسير تحليل هذه الجرائم لا بوصفها فكرا قانونية انما باعتبارها مظاهر سلوك واقعية تخضع للبحث التجريبي التفسيري) من خلال نظرياته المعروفة (نظرية الاستقال إلى الفعل الإجرامي، فكرة الخطورة الإجرامية، وكذا اهتمامه برد الفعل الاجتماعي في مواجهة الجريمة وبهدف مكافحة ظاهر الإجرام (التدابير الاحترازية تفريد الجزاء الجنائي)

– تتجلى أهمية علم الإجرام في أثره على السياسة الجنائية حيث أكدت أعمال الجمعية الدولية لعلم الإجرام على مدى تغلغل التجار ب العلمية لعلم الإجرام ومعطياته العلمية في توحيد السياسة الجنائية، الأمر الذي يكشف عن التقدم الحاصل في الإحصاءات الجنائية الكاشفة عن سير خط حركة الإجرام، وكذا القور في شخصية الجناة وتثقيف المساجين (الرعاية)، وارتقاء مستوى الخبرة في المسائل الجنائية سواء لتشخيص حالة الجناة أو رسم الأسلوب الأمثل للتعامل معهم[1].

[1] سبيمان عبد المنعم ، **علم الاجرام والجزاء** ، ط1 ، عمان ، منشورات الحلبي الحقوقية ، 2005، ص ص16،17 .

أهمية علم الاجرام(زغلول 2007)

الناحية من التشريعية	أبحاث ودراسات علم الاجرام تسمح بالتدخل عن طريق التشريع في المساهمة في مكافحة الجريمة، وتسمح للمشرع بالتدخل في اختيار العقوبات او التدابير الاحترازية المناسبة" نظام عقابي خاص يتوافق وطبيعة الجرم وخصائص المجرم"
الناحية من القضائية	التدخل باختيار العقوبة او التدابير الاحترازية المناسبة وفقا للسلطة التقديرية للقاضي "التفريد القضائي"
الناحية من التنفيذية	– اختيار أنسب وسائل المعاملة العقابية للمحكوم عليه . – اختيار أسلوب المعاملة العقابية بناء على الفحص البدني والنفسي والعقلي والاجتماعي للمحكوم عليه ، ويساعد هذا الفحص في معرفة عوامل ارتكاب الجريمة كما يفيد في معالجتها

المحاضرة الثانية :تاريخ علم الاجرام وتطوره

تاريخ علم الاجرام وتطوه

علم الإجرام علم حديث النشأة إلا أن التاريخ البشري يكشف لنا اهتمام الفلاسفة والعلماء في الأزمنة الغابرة بظاهرة الإجرام (أفلاطون، سقراط، أرسطو) والذين أجمعوا أن سبب ارتكاب الجريمة يرجع لاضطرابات نفسية وعقلية، وساد هذا الاتجاه الفلسفي حتى القرون الوسطى من خلال التفسيرات اللاهوتية والخرافية للجريمة باعتبارها نتيجة تأثير الأرواح الشريرة.

ظهر مذهب المنفعة المادية الذي ارتكز على الطبيعة البشرية " توماس مورو، جيري بنتام، سيزاري بيكاريا"، وهي ان الطبيعة البشرية استندت الى عامل اللذة والألم ، وعلى هذا الأساس يمكن فهم السلوك الإنساني ومن ثم تفسير السلوك الاجرامي ، وعلى هذا الأساس فالمجرم يرتكب أي جريمة كانت ليرضي أو يحقق رغبة او لذة حسب رغباته ويستبعد العقاب عند ارتكابه للجريمة "العقاب يسبب له الألم"[1]

إلا أن التفكير في أسباب ظاهرة الإجرام لم يبدوا واضحا إلا في القرن 16، وذلك من خلال المؤرخ الانجليزي Tomas Mors الذي لاحظ ازدياد عدد الجرائم في انجلترا رغم قسوة العقوبات وذهب إلا إن العقوبات القاسية لا تجدي نفعا في القضاء على ظاهرة الإجرام وفسر زيادة الجرائم سوء الأحوال الاقتصادية والفقر والبطالة وأصدر Della Porta كتابا 1586 عن أسباب الجريمة، عز فيها السلوك الإجرامي إلى صفات خاصة في ملامح الوجه لاسيما الجبهة والعينين، وأبد ذلك "دراوين" وعدلها آخرون براجاع الحولية بقصور في نمو الرأس و المخ لكنهالم تتسع بالطابع العلمي)[2]

وفي القرن 19 اتخذت دراسته علم الإجرام، صفة التعمق واتسمت بالطابع العلمي من خلال كتاب العالم الفرنسي جيري بنتام Guerry 1833 عمد فيه إلى دراسة إحصاءات الجرائم في فرنسا وحلل في ضوئها أثر بعض العوامل الفردية والاجتماعية على الجريمة كالجنس والسنة والحرفة ومستوى الثقافة والبيئة.[3]

---

[1] علي احمد خضر ، المعماري و احمد عبد العزيز الهسياني ، مرجع سابق ، ص16.

[2] محمد محمد مصباح القاضي،**علم الاجرام و علم العقاب** ، ط1 ، بيروت ، منشورات الحلبي الحقوقية، 2013 ، ص14.

[3] محمد شلال حبيب ،**أصول علم الإجرام** ، القاهرة ، العاتك لصناعة الكتاب ،2007 ، ص12

وفي عام 1864 يصدر جيري كتابا آخر قارن فيه بين الإحصاء الجنائي الفرنسي والاحصاء الجنائي الانجليزي حيث استخلص عدم تواجد تناسب طردي بين الجريمة وانتشار الجهل، وأن جرائم الاعتداء على الأشخاص لا ترجع دائما إلى الفقر انما قد يكون مصدرها خللا في نفسية او ظروف تتعلق بالجاني.[1]

في حين أصدر البلجيكي كاتلييه Quetelit1835 كتابا في بحث الظاهرة الإجرامية (الإنسان وتطور مكانته) ضمنه دراسة تأثير بعض العوامل الفردية والاجتماعية على ظاهرة الإجرام معتمدا على الإحصاءات الجنائية.[2]

إلا أن كلا الدراستين (جيري، كاتلييه) انتقدت لتركيزها على العوامل الخارجية دون العوامل الداخلية الفردية.

في النصف الثاني من ق 19 اهتم علماء المدرسة الوضعية بالعوامل الداخلية "دراسة التكوين الخلقي للمجرم والبيئة الاجتماعية والطبيعية التي عاش فيها (يطبق المنهج العلمي التجريبي على الظاهرة الإجرامية) رائد المدرسة الطبيب الإيطالي لمبروز من خلال عمله كطبيب شرعي للجيش تمكن خلال أعوام من تشريح فئات الميت الخارجين عن القانون، وانتهى بتأليف كتاب "الانسان المجرم في عام 1876 [3] Cesar lobrosso كما ظهرت في النمسا إرهاصات مدرسة خاصة لعلم الاجرام على يد هانز جروس-Hans Gross1847 1915"قاضي واستاذ في القانون الجنائي" أنشأ المعهد الاجرامي 1912 يهدف الى دراسة أنظمة علم الاجتماع، ينظر الى المجرم كوحدة نفسية " دراسة حالة معمقة" يحاول الربط بين أحكام التشريع العقابي والحقائق التي تكشف عنها دراسات علم الاجرام.[4]

في عام 1923 قام الكونب جليسباج **G Leispash** بتأسيس جامعة علم الاجرام بفينا، وفي نفس العام افتتح ج بوهن **G B hne** معهد في جامعة كولنيا بألمانيا ، وفي معهد في جامعة كولنيا بألمانيا ، وفي عام 1930، انشا بجامعة استكهولم معهد العلوم الجنائية ، 1956 انشات في روما مدرسة لعلم الاجرام الاكلينيكي ، مع تزايد المعاهد والهيئات المتخصصة في بحوث علم الاجرام في كل من فرنسا، المانيا، الو.م.أ، كما أسس في القاهرة لمركز القومي للبحوث الجنائية "حاليا لمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية

[1] محمد شلال حبيب ،**أصول علم الإجرام** ، القاهرة ، العاتك لصناعة الكتاب ،2007 ، ص14.

[2] محمد شلال حبيب، مرجع سابق،ص14

[3] محمد محمد مصباح القاضي ، مرجع سابق ، ص15

[4] علي احمد خضر ، المعماري و احمد عبد العزيز الهسياني ، مرجع سابق ، ص19.

المفكر الاجتماعي	نتائج ابحاثه
1586Dolla Porta	صله الجريمة ببعض الملامح" الوجه، الجبهة، العينين،...
جيري بنتامGueerry 1866-1802	- 1833: كتاب "التوزان الادبي بفرنسا" إحصاءات الجرائم في فرنسا وفق معطى "الجنس، السن، المهنة، المستوى الثقافي،المناخ،الأسباب الاجتماعية، الأسباب البيولوجية للاجرام - 1864 : اصدر مؤلفا عن :"مقارنة احصائيات الجريمة في فرنسا مثيلاتها في إنجلترا" ، وانتهي الى أن : ➢ بواعث الاجرام تتكرر بنفس النظام ➢ بعض الجرائم تزداد مع ازدياد التعليم" الجهل والجريمة" ➢ بعض الجرائم تزداد مع ارتفاع المستوى المعيشي " الفقر والجريمة"
كيتليه Quetelet 1874-1796	1835 أصدر مؤلفه " الانسان وتطور ملكاته"، عرض فيه مباحث تعد من صميم علم الاجرام . • فسر الظواهر الحياة الاجتماعية حسب قانون الاعداد الضخمة باعتبار الجريمة كواقعة عددية تبدو في تذبذباتها الدورية كعمل رياضي خاضع للظروف الاقتصادية والاجتماعية • درس أثر المناخ في الجريمة وتأثير الظروف الاقتصادية والنوع الاجتماع " الجنس" وكذا تأثير عامل السن • توزيع الجناة حسب الصفات الخلقية "الجسمانية" والخلقية" السلوك" • توزيع المجتمعات حسب الجنس، السن، النضج العقلي، السلوك الاجرامي • تنظيم الاحصائيات الجنائية وتبويبها على أسس علمية، اذ ينظر إليه كمؤسس لعلم الإحصاء الجنائي • تأثر به في تخطيطه للسياسة الجنائية منهم جبريال تارد
دور كايم" مؤسس علم الاجتماع القانوني	الجريمة ظاهرة اجتماعية عادية في أي من المجتمعات التي تتسم بالتمايز" كلما كان المجتمع متخلفا متعلقا بالماضي سادت العقوبات الرادعة المغالية في الشدة والعنف ،وكلما كان المجتمع أكثر تطورا ورقيا كلما كانت العقوبات أخف وأميل الى الرحمة ويعوض ذلك بوظيفة العلاج او الإصلاح التي تحل محل النزاع"

المحور الثاني: علم الاجرام و علاقته بالعلوم الجنائية الاخرى

أولا : فروع علم الاجرام

ثانيا : علاقة علم الاجرام بالعلوم الجنائية الاخرى

1. علاقة علم الاجرام بقانون العقوبات.
2. علاقة علم الاجرام بقانون الإجراءات الجنائية.
3. علاقة علم الاجرام بعلم العقاب.
4. علاقة علم الاجرام بعلم السياسة الجنائية.

المحاضرة الثالثة :فروع علم الاجرام وعلاقته

اولا :فروع علم الاجرام .

1. **فروع علم الاجرام:** يشمل علم الاجرام الحديث مجموعة من العلوم التي يمكن ان تمثل فروعا له منها:

1.1 علم طبائع المجرم :" الانتروبولوجيا الجنائية او علم الحياة الجنائي": هو ذلك العلم الذي يسعى الى دراسة المظاهر العضوية والنفسية للمجرم ، يعود الفضل في نشأته الى العالم الإيطالي لومبروزو، من خلال الأبحاث التي قام بها وانتهت الى تبنيه فكرة الانسان المجرم او المجرم بالميلاد، كما خلص في ابحاثه الى ان هناك علاقة بين التكوين العضوي للمجرم والسلوك الاجرامي ، ومن النتائج المترتبة عن أبحاث علم البيولوجيا الجنائي ، التحقق من ان اجرام بعض الافراد قد يرجع الى التكوين العضوي والحالة العقلية والنفسية "دراسة الخ صائص العضوية للمجرم، دراسة الحالة النفسية للمجرم"، هذه العوامل لا يمكن الاستناد عليها لاعطاء تفسير عام للظاهرة الاجرامية ، الا أن معرفة الخلل في الجانب العضوي او العقلي أوالنفسي للمجرم، يفيد في اختيار أسلوب المعاملة العقابية الملائم للحالة.

البيولوجيا الجنائية يدرس التركيب العضوي للمجرم والوظائف الجينية لديه ، علم النفس الجنائي يدرس الذكاء والطبع والاستعداد الاجتماعي للمجرم ، كما يدرس شخصية المجرم وتأرها بالمحيط الاجتماعي ومدى تأثير ذلك على السلوك الاجرامي ، علم الاجتماع الجنائي يتكفل بدراسة السلوك الاجرامي في مفهومه الاجتماعي موكزا على العوامل الاجتماعية والتفاعل الحاصل بينها وبين ماينتج عتها من سلوك منحرف.

2.1 علم النفس الجنائي: يعني هذا العلم بدراسة الجوانب النفسية للمجرم والتي تدفعه لارتكاب الجريمة وهي ماتسمى بعوامل التكوين النفسي للمجرم ، ويقوم هذا العلم على دراسة القدرات الذهنية للمجرم ومدى ميله الذهني لارتكاب الجريمة مستعينا في ذلك بنظريات التحليل النفسي لفرويد.

3.1 علم الاجتماع الجنائي : بقوم هذا العلم بدراسة خصائص الجماعة والظروف المحيطة بها سواء أكانت الظروف اجتماعية أو طبيعية ، وبيان خصائص الجماعة وظروفها على حركة الاجرام واتجاهات تطوره. وهو العلم الذي يدرس العوامل الاجرامية ذات الطابع الاجتماعي باعتبار الجريمة ظاهرة اجتماعية ناتجة عن التأثر بالبيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد ، والفكرة الأساسية لعلم الاجتماع الجنائي هي أن أسباب الجريمة لا تنحصر

في الخصائص العضوية والنفسية للمجرم ، وأن العوامل الاجتماعية تباشر تأثيرها في تنشيط العوامل الداخلية والتفاعل معها في انتاج السلوك الاجرامي .[1]

4.1 علم الاحياء الجنائية "علم الأدلة الجنائية": هو أحد علوم الأدلة الجنائية التي تنبني على فحص العينات والآثار البيولوجية المتخلفة عن الإنسان أو أي كائن حي آخر، بهدف تحديد هوية الجاني/الجناة في مختلف أنواع الجرائم مثل القتل والاغتصاب، والتعرف على هوية الأشخاص في مختلف أنواع الحوادث مثل حوادث المرور والكوارث الجماعية، وكذلك ربط الأشخاص الأقارب ببعضهم البعض (من خلال فحص الحمض النووي). كما يوظف أحياناً علم الأحياء الجنائية لكشف غموض جرائم يستخدم فيها الحيوانات والنباتات (مثال: عن طريق التعرف على الحيوانات المفترسة أو التعرف على أنواع النباتات المخدرة مثل المارجوانا). يضم علم الأحياء الجنائية تحت طياته عدة علوم أخرى مثل علم فحص السوائل البيولوجية الجنائي Forensic Serology وعلم الأسنان الجنائيForensic Odontology ، والبصمة الوراثية.Genetic Fingerprinting تم اكتشاف البصمة الوراثية في عام 1984م ومنذ ذلك الحين مرت تقنيات فحص الحمض النووي بعدة مراحل تطورية حتى وقتنا هذا، من أجل تعزيز قوة ما يسمى بـ"الدليل الدنوي" وهو (الدليل المادي المبنى على فحص الحمض النووي) والاستفادة بكافة الآثار البيولوجية مهما كانت حالتها (مثال: الجثث المتعفنة والعظام القديمة المحترقة) وكذلك سرعة استخراج نتائج الفحص. تساهم تقنيات البصمة الوراثية المختلفة مثل) تقنية فحص التكرارات المترادفة(STR ،)تقنية فحص النيوكليوتيدة المفردة (SNP و(تقنية فحص الحمض النووي الميتوكوندير ي (mtDNA analysis في حل لغز العديد من القضايا والتطبيقات المختلفة مثل الاستعراف الجنائي، التعرف على الجثث المجهولة، تحديد هوية ضحايا الكوارث الجماعية ومنفذي العمليات الإرهابية، والبت في قضايا النسب[2]

ثانيا:علاقة علم الاجرام بالعلوم الجنائية الأخرى:

علم الإجرام هو أحد العلوم الجنائية وعليه فإن لهذا الأخير صلة وثيقة ومتبادلة ونعني بذلك العلاقة بينه وبين القانون الجنائي وشقيه الموضوعي (قانون العقوبات) والإجرائي (قانون الإجراءات الجنائية) والعلوم الجنائية المساعدة: علم العقاب، علم الاجتماع الجنائي، علم السياسة الجنائية (له علاقة أيضا، بعلم الأخلاق، وبعض العلوم الطبيعية الأخرى)[3]

---

[1] ملخص لمحاضرات في مادة علم الاجرام، بوابة القانون على الموقع .https://www.bawabat-el9anon.com

[2] علم الاجياء الجنائية ، أحمد محمد رفعت-https://nauss.edu.sa/ar sa/faculties/ProofsCollege/Departments/SlumCriminalSection/Pages/default.aspx

[3]محمد محمد مصباح القاضي،**علم الاجرام و علم العقاب** ، ط1 ، بيروت ، منشورات الحلبي الحقوقية، 2013 ، ص17.

1.2 صلة علم الإجرام بالقانون الجنائي:

القانون الجنائي يهتم بدراسة فكرة الجريمة والمسؤولية الناشئة عنها والعقوبة المقررة لفاعلها مع بيان الإجراءات الواجبة الاتباع من لحظة ارتكابها حتى لحظة صدور الحكم البات في الدعوة الناشئة.

ويشمل القانون الجنائي: قانون العقوبات، وقانون الإجراءات الجنائية.

أ/ علم الإجرام وصلته بقانون العقوبات:

أوجه الاختلاف: من حيث الموضوع وموضوع البحث

موضوع البحث: قانون العقوبات لا يبحث في أسباب العقوبة الإجرامية انما يبين أنواع الجرائم المختلفة وتحدد أركانها ويضع لكل منها الجزاء الذي يراه مناسبا.

علم الإجرام: ينحت في الظاهرة الإجرامية من وجهة نظر معينة تتمثل في دراسة العوامل التي دفعت بالمجرم إلى ارتكاب الجريمة.

من حيث منهج البحث:

قانون العقوبات: يقتصر الباحث في قانون العقوبات على دراسة القاعدة القانونية وتفسيرها واستخلاص القواعد العامة وتحديد الاستثناءات التي يوردها القانون عليها ومجال تطبيقها.

علم الإجرام: يعتمد أساسا على الإحصاء الجنائي

أوجه الشبه:

1- كلاهما يتحدث عن ظاهرة الجريمة

2- قانون العقوبات يحدد الواقعة التي تعد في نظره جريمة وهو بذلك يرسم لعلم الإجرام الإطار الذي يعمل في داخله.

3- المشرع الجنائي يستعين بأبحاث علم الإجرام في تفهم أسباب ارتكاب الجريمة.

4- يستعين القاضي الجنائي بدراسة أسباب الجريمة في تفهمه للواقعة المعروضة عليه، فيحس اختيارنوع العقوبات في حدود سلطته التقديرية (التفريد القضائي)

5- تستعين سلطة تنفيذ العقاب بأبحاث علم الإجرام في تحديد دوافع الجريمة لدى المجرمين.

6- ليس من المتصور أن يبلور المشرع تنظيما قانونيا للجريمة ما لم يكن ملما بحقيقتها الاجتماعية والأسباب التي دفعت إلى ارتكابها.[1]

[1] عمار عباس الحسيني، مرجع سابق،ص ص 34.35.

ب/ صلة علم الإجرام بقانون الإجراءات الجنائية:

قانون الإجراءات الجنائية :"مجموعة القواعد القانونية الإجرائية التي تنظم وسائل إثبات الجريمة والمجرمين من أجل تطبيق العقوبة والفصل في كل موضوع آخر يتعلق بوجود وحدود السلطة العقابية، كما يشمل القواعد القانونية التي تنظم الدعوى المدنية التي ترفع بالتبعية أمام المحكمة الجنائية المطالبة بالتعويض عن الضرر الناشئ عن السلوك الإجرامي موضوع الدعوى الجنائية.[1]

- ويعتبر قانون الإجراءات الجنائية وسيلة لتطبيق أحكام وقواعد القانون الموضوعي.
- لا يتضمن حماية المصالح الفردية او الاجتماعية، إنما يحدد الوسائل المتبعة من أجل تحقيق الحماية التي توفرها الدولة.

- **علم الإجرام**: تطور الدراسات الإجرامية قدم لقانون الإجراءات المدنية الكثير من النظريات الحديثة التي تفيد في حسن تطبيق القانون (فحص شخصية المتهم، تفريد إجراءات الخصومة الجنائية)

2.2 صلة علم الإجرام بعلم العقاب:

علم العقاب:" مجموعة القواعد التي تنظم كيفية تنفيذ العقوبات والتدابير الاحترازية ، تنفيذا يحقق الأغراض التي تسعى اليها ، وهو فرع من فروع السياسة الجنائية يدرس وضائف العقوبات التي يلوم تحقيقها في المجتمعات الحديثة وكيفية ملائمة العقوبة عمليا لتحقيق أغراضها وأهدافها.[2]

من حيث الموضوع:

- علم الإجرام يدرس الجريمة ليحدد أسبابها
- علم العقاب يدرس العقوبة والتدبير الاحترازي ليحدد أغراضها وأسلوب تنفيذهما في ضوء هذه الأغراض.

الصلة بين العلمين:

أبحاث علم الإجرام هي الأساس والمنطلق لأبحاث علم العقاب، فالنظريات العقابية الحديثة قد استقرت على اعتبار"التأهيل" القرض الغلاب للعقوبات والتدابير الاحترازية، فإن أسلوب التنفيذ العقابي لا يستطيع تحقيق ذلك دون الاستعانة بالنظريات الإجرامية التي تكشف عن أسباب الجريمة.[3]

---

[1] محمد محمد صبحي ، القاضي، مرجع سابق ، ص19.

[2] نفس المرجع، ص 20.

[3] عمار عباس الحسيني، مرجع سابق،ص33.

2.2 صلة علم الإجرام بعلم السياسة الجنائية

السياسة الجنائية: :" العلم الذي يبحث فيما يجب أن يكون عليه القانون الجنائي لمكافحة الجريمة، فيحدد أفضل النصوص الجنائية التي يكفل تطبيقها تحقيق هذا الهدف في ضوء الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية السائدة في المجتمع، وهو أيضا أحد الأساليب المنتهجة من طرف المشرع الجنائي لمكافحة الجريمة"[1]

أوجه الاختلاف من حيث الموضوع /

علم السياسة الجنائية: يبحث في أفضل الوسائل لمحاربة الظاهرة الإجرامية، لتحديد أفضل النصوص الجنائية التي يمكن أن يترتب على تطبيقها في ظروف دولة معينة مقاومة الجريمة والقضاء عليها.

علم الإجرام: يبحث في الجريمة والدوافع المختلفة لارتكابها (سلوك فردي واجتماعي)

أوجه الشبه (الصلة بينهما)

يعتمد الباحث في علم السياسة الجنائية على المعطيات المختلفة التي يحددها له علم الإجرام، وبالتالي يمكن تقرير العقوبات المناسبة بحسب اختلاف أسباب الجرائم ومختلف الشخصيات التي ترتكبها، وتقرير أنظمه، مثل/ إيقاف التنفيذ ومدى صلاحيته، الاختيار القضائي.

الإفراج الشرطي، هذه الأنظمة التي تسعى السياسة الجنائية المعاصرة لتقنينها لمكافحة الظاهر الإجرامية والفضل لذلك يعود لأبحاث علم الإجرام.[2]

[1] عمار عباس الحسيني، مرجع سابق، ص 40.

[2] محمد محمد مصباح القاضي، مرجع سابق ،ص ص 20.21

أمثلة عن علاقة علم الإجرام بالقانون:[1]

- الفقيه الألماني فرانز فون لست Frantz Voin Liszt يضع برنامجا للسياسة الجنائية يقوم على أساس بحوث علم الإجرام لكن يهدف إلى تحقيق الجمع ين أنظمة التشريع العقابي وعلم الإجرام في منهج متكامل للتشريع العقابي.

- في 1882 كان فرانز فون، يطالب في المنهج الذي وضعه لجامعة ماربورج Marborig بأن يتضمن "علم التشريع العقابي: دراسة طبائع الجناة وعلم النفس، والإحصاء الجنائي، وأسماها "البيولوجيا الجنائية)، أسس المدرسة الألمانية للعلوم الجنائية الاجتماعية، والتي قامت بدورها بتأسيس "الجمعية الدولية للعلوم الجنائية 1889.

علم الدعوى العقلية **Criminalistique**

الطب الشرعي **Médecine légale**

الطب النفسي الشرعي **Psychiatrie medico légale**

علم النفس القضائي **Psychologies judiciaries**

علم العقاب **Dénologie**

الاختيار القضائي **Probation** "تقتضي معاملة الجناة غير الخطيرين معاملة خاصة محورها إيقاف الدعوى أو تنفيذ العقوبة بحسب الأحوال مع وضع الجاني تحت رقابة القضائي مع إخضاعه لمتطلبات التوجيه والتقويم التي تقتضيها حالته وظروفه الواقعية" طبق في الو م أ 1841!

4.2 صلة علم الإجرام بعلم الأدلة الجنائية : علم الأدلة الجنائية يهتم بالوسائل العلمية والفنية التي تساعد على معرفة المجرم والجريمة وظروف ارتكابها وإعطاء درجة الخطوره ، بينما علم الاجرام يهتم بدراسة الجريمة كظاهرة اجتماعية انطلاقا من شخصية المجرم ومعرفة أسباب ودوافع ارتكاب الجريمة.[2]

[1] رؤوف عبيد،**أصول علمي الاجرام والعقاب** ، ط1 ، الاسكندرية ، مكتبة الوفاء القانونية، 2016 ، ص ص 64.65.

[2] بشير، سعد زغلول. دروس علم الاجرام. القاهرة:2007،

المحور الثاني : عوامل السلوك الاجرامي

أولا :التكوين الطبيعي للشخص المجرم.

ثانيا :عوامل الوراثة وعلاقتها بالاجرام.

ثالثا:الجنس وعلاقته بالاجرام.

رابعا:عامل السن وعلاقته بالاجرام

خامسا:الأمراض العقلية والنفسية وعلاقتها بالاجرام.

سادسا: المواد المخدرة والمسكرة وعلاقتها بالاجرام.

المحور الثاني: الداخلية الدافعة للسلوك الاجرام

المحاضرة الأولى:. التكوين الطبيعي للشخص المجرم

العوامل الداخلية

مجموعة الظروف المتعلقة بذات المجرم، أي المتصلة بتكوين المجرم البيولوجي والعقلي والنفسي، والتي تؤدي تضافرها مع بعضها مع العوامل الخارجية أو البيئية إلى إحداث السلوك الإجرامي، وتتمثل في: الوراثة، السن، الجنس، المرض، التكوين الطبيعي للشخص المواد المخدرة.

1.تعريف العوامل الداخلية(الفردية):

هي مجموعة من الظروف المتعلقة بذات المجرم والتي يؤدي تضافرها مع العوامل الخارجية أو البيئية إلى سقوط الفرد في هاوية الجريمة.[1]

أو العوامل الفردية هي تلك الأسباب التي تدفع شخصا بذاته إلى ارتكاب جريمة معينة ويعنى بدراسة هذه الأسباب علم الانثروبولوجيا الجنائي (علم طبائع المجرم) حيث الباحث إلى إحدى الوسيلتين[2]:

- دراسة المجرم من الناحية العضوية أي دراسة أشكال أعضائه الخارجية.
- دراسة المجرم من الناحية النفسية أي البحث عن غرائزه وميوله وعواطفه ومدى قابليته للإثارة ودرجة ذكائه وغير ذلك.

2.أنواع العوامل الداخلية:تقسم إلى[3]:

أ. عوامل أصلية:هي عبارة عن الصفات أو الخصائص التي تتوافر في الشخص منذ ولادته ويدخل فيها التكوين الطبيعي للمجرم والوراثة و النوع و الجنس و الخلل العقلي و الأمراض العصبية وظروف الحمل و الولادة.

---

[1] محمد محمد صبحي القاضي، ، مرجع سابق، ص85

[2] اسحاق ابراهيم منصور ، **موجز في علم الاجرام و علم العقاب** ، ط1 ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ،191 ،ص19.

[3] نفس المرجع ، ص20.

ب. عوامل مكتسبة أو عارضة:هي تلك الصفات التي يكتسبها الفرد بعد ولادته سواء بإرادته أو رغما عنه ، ومن هذه العوامل التغيير الذي يطرأ على شخصية المجرم كلما تقدم به السن، كالإدمان على السكر و المخدرات ، الأمراض العقلية التي تطرأ على الإنسان بعد ولادته.

3. التكوين الطبيعي للمجرم:

يقصد بالتكوين الشخصي مجموعة الصفات والمميزات الخلقية التي تتوفر في الشخص منذ ولادته سواء ما تعلق منه بشكله الخارجي وتركيبه **العضوي** أو ما تعلق منها **بالنفس** أو **بالعقل**.[1]

فرضية المجرم بالميلاد

منذ القدم كان الناس يربطون بين ملامح وجه الإنسان وشكل أعضاء جسمه الخارجي وبين الحركة واعتبروها علامات تكشف عن مكنونان الشخص، حيث أرجعوا الجريمة لوجود عيوب أو تشوهات عضوية او خلقية، حيث أن توفر هذه السيمات في الشخص ستؤثر على نفسيته ويظهر ذلك في سلوكاته..

1.3. التكوين العضوي للمجرم:

قديما كان هناك اعتقاد بوجود علاقة بين التكوين الطبيعي للمجرم و سيماته البيولوجية من جهة وبين إجرامه من جهة أخرى، ومن هؤلاء نجد لومبروزو الذي انتهى الى ان المجرم انسان شاذ من الناحية العضوية والنفسيةحيث قام بملاحظات على الصفات الفيزيقية (الرأس، الجسم ، الذراعين ، الجلد) للسجناء الايطاليين وقارنها بالجنود الاي(طاليين ومنه استنتج أن المجرمين مختلفون فيزيقيا عن الجنود الملتزمين بالقانون .

وخلص إلى أن المجرم غالبا ما يحمل بعض الصفات الارتدادية التي ترده إلى الإنسان البدائي المتخلف المتوحش، حيث لا يؤد إلى ارتكاب الجريمة ما لم تندمج في شخصية صاحبه.

وقد فسر لومبروزو "وجود مثل هذه السيمات الانحطاطية في المجرمين بفرضيتين أساسيتين:

الأولى:فرضية الردة الوراثية التي تقوم على أساس الارتداد الوراثي الذي يعود بالإنسان المجرم إلى مرحلة الإنسان البدائي المتوحش كارتكاب جرائم وأد الأطفال وجرائم اللواط وغيرها .

الثانية: تقوم على الانحطاطية المرضية التي تنشأ عن مرض الصرع الذي يتنقل بالوراثة وقد توصل إليها نتيجة لدراساته المتعددة لمرض الصرع وعلاقته بالجريمة.

[1] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص193.

وتوصل أيضا إلى أن الصفات الارتدادية والانحطاطية توجد عند بعض الجناة وذلك بعد فحصه ل 383 جمجمة لمجرمين متوفين و6000 مجرم حي ، ووجد أثناء تشريحه لجثة مجرم يسمى فيلالا (Fiellala)تجويف في قاع جمجمته يشبه التجويف الموجود عند الحيوانات العليا كالقردة، كما فحص مجرما أخر يدعى فرني (Verni)فوجد في تكوينه الجسمي بعض خصائص الإنسان البدائي حيث قتل 20 امرأة ، واعترافه بشرب دماء ضحاياه ثم دفنهم في مكان خاص بهم [1].

❖ **سيمات الانحطاطية للمجرمين** : تتمثل في :

أ. الصفات الجسمية: تتمثل في[2] :

1.اختلال حجم وشكل الرأس . 2.عدم انتظام الوجه . 3.كبر زائد في عظام الوجنتين .

4. تشوهات في العينين . 5.كبر زائد في حجم الأذنين . 6. فلطحة الأنف.

7.بروز الشفتين وضخامتهما . 8.الطول المفرط في اليدين . 9.وجود أصابع زائدة في اليدين أو القدمين .

10. كثرة الوشوم في الجسم .

ب. الصفات النفسية و العقلية و المزاجية [3]:منها

1.انعدام أو ضعف الإحساس بالألم . 2.عنف المزاج. 3.عدم السيطرة على النفس

اللامبالاة وعدم الإحساس بتأنيب الضمير . 4. الميل محو الكسل . 5.عدم احترام النساء.

6.الشعور الدائم بعدم الاستقرار النفسي و العاطفي.

- **أصناف المجرمين** : ميز لومبروزو بين خمسة أصناف من المجرمين:[4]

1. **المجرم بالميلاد أو الفطرة** : هو الشخص الذي يكون مجرما نتيجة الارتداد الوراثي ، حيث يتميز بخمس صفات أو أكثر التي حددها لومبروزو ، وهذا صنف خطير جدا وصعب العلاج.

2. **المجرم المجنون** :هو الشخص المصاب بمرض عقلي أو مرض الصرع لذلك لابد من وضعه في مصح للأمراض العقلية ، والحق به لومبروزو المجرم الهستيري ، و المدمن الخمر.

---

[1] عمار عباس الحسيني، مرجع سابق، ص 77.

[2] رؤوف عبيد، مرجع سابق،ص 125.

[3] عدلي محمد السمري، علم الاجتماع الجنائي،ط1، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع،2009، ص 75.

[4] جمال معتوق ، **مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي ، أهم النظريات المفسرة للجريمة و الانحراف**، ط 1 الجزائر ، دار بن مرابط للنشر ، 2008 ،ص92.

3. **المجرم بالعادة**: هو الشخص المصاب بضعف عقلي و يرتكب جرائمه تحت تأثير ظروفه الاجتماعية ، وأهمها الاتصال بالمسجونين ،إدمان الخمر، .... الخ مما يسكبه استعدادا للإجرامو تنحصر جرائمه في الاعتداء على الأموال.

4.**المجرم بالصدفة** :يرتكب الجريمة بسبب مؤثرات خارجية لا يستطيع تقديرها بشكل سليم ، فتقع الجريمة وذلك بدافع التقليد.

5. **المجرم بالعاطفة**:يرجع سبب إجرامه لأسباب عاطفية كالغضب ، الحقد ، الغيرة .... الخ،كما يتميز بالحساسية المفرطة، واغلب جرائمه عي الاعتداء على الأشخاص، الجرائم السياسية .

2. نظرية هوتون(Hooton):

أجرى هوتن دراسة على عينة شملت **14000 مجرم من نزلاء السجون والاصلاحيات**، واختار عينة ظابطة من غير المجرمين "شملت طلبة جامعيين، رجال شرطة،.."، وخلص إلى أن المجرمين يتميزون بملامح خارجية موروثة"شكل العيون، الانف، الاذن، الجبهة، الشفاه".[1]

ربط هوتن بين بعض السّمات المورفولوجية "طول القامة، الوزن" وبين نوع معين من الجرائم، وتوصل الى أن[2] :

- **ضعاف الجسم"النحيف "** ← **جرائم القتل والسرقة عمدا**
- **قصار القامة وضعاف الجسم** ← **جرائم القتل ، السرقة، السطو، التزوير، الاحتيال، الجرائم الجنسية**
- **المنحرفون يحملون بذور الجريمة والسلوك الانحراف**

3. نظرية الأنماط الجسمية أو الفيزيقية:

أما شيلدون يرى أن بناء الجسم يحدد وظيفة أو السلوك فقد يعتقد السلوك الإنساني بوجه عام ليس إلا وظيفة ناشئة عن بناء جسمي معين ، وقد ميز شيلدون بين ثلاث نماذج جسمية[3] :

1-**الأندرومورف أو النموذج الممتلئ** : من مميزاته ضخامة أجزاء الجهاز الهضمي وبالترهل والسمنة المفرطة واستدارة أجهزة الجسم ومن خصائصه المزاجية الشره للطعام والشراب وحب المتعة .

---

[1] محمد عبد الله الوريكات، **مبادئ علم الاجرام** ، ط ، عمان ،دار وائل للنشر ،2008 ، ص134

[2] جمال معنوق، مرجع سابق ، ص110.

[3] محمد غانم ، **علم النفس الجنائي** ، اسكندرية ، مكتبة المصرية ، 2004 ، ص86.

2-**الميرومورف أو النموذج العضلي العظمي** : أغلبية العضلات والعظام والأعضاء الحركية تكون في جسم ضخم وصدر عريض وضخامة اليدين ومن سيماته المزاجية النشاط وكثرة الحركة والعنف الثقة بالنفس .

3- **الالتومورف أو النموذج الدماغي** : يتميز بجسد نحيف وهشة العظام ووجه صغير وأنف حاد وشعر ناعم ومن سيماته الانطواء وحساسية ضد الضوضاء أو الزحام.

كما وضع **شيلدون** "لكل نمط من الأنماط الثلاثة السابقة نمطا نفسيا يقابله على النحو التالي : أ.النمط ذو الإكتئاب الدوري يقابله النمط الاندومورف .

ب. النمط العقائدي البارانوي يقابله النمط الميزومورف.

ج . النمط المتلبد يقابله النمط الالتومورف .

4.نظرية البناء الجسمي لارنست كرتشمر:

حاول ارنست كرتشمر وهو طبيب نفسي أن يوجد علاقة بين النمط الجسمي والحالة العقلية والسلوكية عن طريق دراسة أربعة آلاف حالة من المجرمين واستنتج من دراسته وجود أربعة أنماط جسمية هي :[1]

الأنماط	الخصائص الجسمية	الحالة النفسية	الميل للسلوك الاجرامي
النمط الضعيف	نقص في الوجه والرقبة والجسم والعضلات	البرود العاطفي، الانطواء، قد يصاب بفقدان الذاكرة مبكرا	جرائم السرقة، النصب، الاحتيال.
النمط الممتلئ	الطول المتوسط، دائرية الجسم والوجه، الرقبة الضخمة، الايدي الناعمة	المزاج المرح، الصدق ، اجتماعي	جرائم التزوير والتزييف
النمط الرياضي	قوة البناء الجسدي والعضلات، عرض الاكتاف والصدر	الاتزان ، الثبات، غير عصبي ، سريع الثورة والغضب	جرائم العنف والجنس
النمط المختلط	التراكم الجسدي المتفاوت	خليط من الصفات المشتركة	الجرائم الجنسية

2.3 .التكوين النفسي للمجرم:

يقصد به مجموعة الصفات و الخصائص الداخلية التي تؤثر في تكيف الفرد مع البيئة الخارجية ، ويساهم في نشأة هذه الصفات و الخصائص عدة عوامل متداخلة من أهمها الوراثة ، السن، التكوين البدني، ومن العلماء

[1] عدلي محمد اسمري، مرجع سابق، ص 122، بتصرف.

الذين درسوا هذه العلاقة نجد العالم **فرويد** الذي قام بتحليل نفسية الإنسان و مكونات الجهاز النفسي و قسمها إلى النفس ، العقل، الضمير.[1]

كما يرى أن سبب الاجرام هو إصابة الفرد بأمراض نفسية أو عقلية كالصرع أوالجنون، أو أي فعل شاذ آخر، وتؤكد على أن انحراف الشخص وإجرامه يعود لاضطراب الشخصية و عدم سوية بناءها وذلك من جراء الإحباط و التسلط أو ضعف المستوى العقلي .

وقد قسم فرويد الشخصية إلى ثلاث جوانب[2]:

1. **الهوا (Ibd) أو(النفس)**: هو الجزء المسؤول عن الرغبات الغريزية و الدوافع و السعي وراء الملذات بحيث لا يميز بين الواقع و الخيال .
2. **الأنا (EGO) أو(العقل)**: هي الجانب العاقل في النفس بحيث يميز بين الواقع و الخيال ويتكون هذا الجانب من خلال اتصال الإنسان بالعالم الخارجي المحيط به وتتمثل وظيفته في التوفيق بين الهوا والأنا العليا.
3. **الأنا العليا (super– ego)أو(النفس)**: بمثابة العقل أو الضمير للنفس البشرية ويشمل مجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية التي تتكون لدى الفرد في سن مبكرة مثل الخير والشر، الخطأ و الصواب ومهمته مراقبة الأنا ومحاسبتها على التقصير في القيام بواجبها.

و عليه فإن فرويد فسر الجريمة على أساس الصراع القائم في النفس[3]:

- ✓ إذا نجحت الأنا في مهمته التوفيقية اتجهت شخصية الفرد إلى الاتزان والتكامل ، وإذا فشلت في التوفيق اختل نوازن الشخصية وكانت النتيجة إما انحرافا أو جريمة .
- ✓ وإذا تغلبت الأنا العليا اتجه الإنسان إلى الزهد والعبادة .
- ✓ أما إذا سيطرت الهوا تجه الإنسان إلى إشباع ملذاته وشهواته بدوت قيد وبكل طرق إجرامية .

كما قسم الأفراد المختلين نفسيا و صلتهم بالجريمة إلى 10 نماذج[4]:

1. **الشخص القلق** :يتصف بالميل للشجار و غالبا ما يرتكب جرائم السرقة و الاغتصاب.
2. **الشخص المكتئب** : هو شخص متشاءم لايثق بنفسه و تسيطر عليه الكآبة ، غالبا ما يحاول الانتحار ولا خطورة منه.
3. **الشخص الهوائي المزاجي**: هو شخص سريع التقلب غالبا ما يقع في السكر و الدعارة والتشرد وكثيرا مل يرتكب الجرائم العاطفية.

---

[1] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص203.

[2] جمال معتوق ، مرجع سابق ، ص122

[3] جمال معتوق ، مرجع سابق ، ص132

[4] جمال معتوق ، مرجع سابق ، ص132.

4. **الشخص الموسوس**: هو شخص مفرط في التردد .
5. **الشخص المتخوف** : هو الشخص الذي يعاني على الدوام من حالة خوف و عدم الثقة بالمحيطين به وهذا ما يؤدي إلى عدم التكيف الاجتماعي مع البيئة المحيطة به.
6. **الشخص الطموح** : هو شخص يعتز بنفسه كثيرا ويميل للأنانية و الكذب و يرتكب جرائم ضد الإيقاع بالإناث.
7. **الشخص الخيالي**: هو شخص يعتنق بعض المبادئ الخيالية رغم رفضها من المجتمع كارتكاب جرائم التخريب
8. **الشخص ضعيف الإرادة** : هو شخص يتصف بالعجز عن التفكير و سهولة انقياده للغير .
9. **الشخص المصاب ببرود عاطفي**: هو شخص انطوائي وغير مبال بمشاعر الآخرين .
10. **الشخص المتشكك**:هو شخص قد يكون من ذوي الاعتبار في المجتمع ، و ما يميزه انه إن لم يرتكب الجريمة خوفا من الوقوع تحت طائلة القانون ، فانه يميل إلى إتيان التصرفات المناهضة لقواعد الأخلاق والأدب و القيم الاجتماعية .

- **العقد النفسية عند فرويد :**

يرى أن الإنسان يعاني من عدة عقد نفسية تدفعه لارتكاب الجريمة منها:[1]

1. **عقدة اوديب**: هو الشعور الممزوج بالحب والكره الذي ينتاب شخص معين نحو احد والديه ضمن نفس الجنس مثل شعور الابن نحو أبيه بالحب و في نفس الوقت يكرهه لأنه ينافسه في حب أمه التي يشعر بالميل إليها في مرحلة متقدمة من حياته.
2. **عقدة الكترا**: تشبه عقدة اوديب إلا أن الفتاة تتعلق بابيها مما يجعلها تكره أمها و الغيرة منها لأنها تنافسها في حب أبيها.
3. **عقدة النقص**: هي عملية كامنة في اللاشعور تنجم بسبب إحساس الإنسان بنقص في أعضائه أو مكانته الاجتماعية والاقتصادية حيث يدفعه لتعويض ذلك النقص حيث تكون الجريمة وسيلة لتحقيق ذلك.
4. **عقدة الذنب**:هو الشعور الذي ينتاب شخص معين بعد ارتكابه لسلوك غير مشروع نتيجة عدم ممارسة الأنا العليا لسلطة الردع ، و نتيجة استعادة الضمير (الأنا العليا) وظيفتها في زجر النفس و العقل معا ، حيث يظل هذا الشعور مسيطرا لحد دفعه لارتكاب الجريمة لينال العقاب المقرر لها. ويرى فرويد أن شدة الشعور بالخطيئة قد يكون من أقوى بواعث الجريمة وذلك من اجل التحرر من الشعور بالذنب.
5. **عقدة التقمص**: هو عملية شعورية تحدث نتيجة ارتباط انفعالي شديد لشخص يتوهم انه ذات الشخص الذي ارتبط به، كتقمص الطفل شخصية أبيه فيتوحد بها سلوكه وأفعاله وأقواله.

[1] محمود عبد الله الوريكات، مرجع سابق ، ص 205.

3.3.التكوين العقلي للمجرم:

هو مجموعة القدرات و الكفاءات التي تمكن الشخص من تكييف سلوكه و توجيهها في الحياة لما يتفق مع الظروف البيئية ، ومن هذه القدرات الإدراك، التفكير ، التذكر[1].

أقسام الناس حسب الذكاء: تقسم إلى[2] :

- **العباقرة** : يمثلون نسبة ضئيلة في المجتمع.
- **متوسطوا الذكاء:** هم يمثلون نسبة الغالبية في المجتمع.
- **قليلوا الذكاء:** هم ضعاف القدرات العقلية و يمثلون نسبة قليلة في المجتمع.

علاقة الذكاء بالجريمة:

هناك اعتقاد أن نقص الذكاء (الغباء) سبب إجرامي حيث يرتكب الأغبياء جرائم عديدة تتمثل في جرائم التسول ، التشرد ، السرقات البسيطة ، جرائم الحريق.

وقد اختلفت أراء العلماء حول علاقة مستوى الذكاء و الجريمة حيث نجد:

- **الرأي الأول:** يرى أن الضعف العقلي سبب للإجرام أي وجود صلة بين خلل في التكوين العقلي والجريمة.
- **الرأي الثاني:** ربط بين الضعف العقلي و الجريمة ليست سبب مباشر بل لابد من وجود عوامل أخرى تتفاعل مع الضعف العقلي مما يؤدي إلى احتمال دفع الفرد لارتكاب الجريمة ومن هذه العوامل :

أ. **عوامل اجتماعية** : ضعيف العقل متخلف اجتماعيا قلما ينجح في دراسته.

ب.**عوامل نفسية** : يصاحب الضعف العقلي خلل نفسي كاللجوء لارتكاب جريمة السرقة لإشباع غريزة الحصول على المال ، كما انه شديد الاستجابة للمؤثرات الخارجية .

[1] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص205.

[2] نفس المرجع ، ص206.

المحاضرة الثانية: الوراثة و علاقتها بالاجرام

1- **تعريف الوراثة:** يقصد بها انتقال خصائص معينة من السلف إلى الخلف عن طريق التناسل[1].

تنتقل الصفات الوراثية من الأصل إلى الفرد بواسطة الكروموزومات الموجود في الخلي، حيث يحتوي جسم الإنسان ملايين الخلايا فكل خلية تحتوي على 46 جزء من هذه الكروموزومات[2].

2- **تعريف الوراثة في علم الإجرام:** يقصد بها وراثة بعض الإمكانيات أو الاتجاهات التي تعتبر مهيئة لارتكاب الجريمة إذا ما صادفتها ظروف معينة، وليس وراثة الجريمة في حد ذاتها.

وقد اختلف العلماء القدامى لاتجاهين[3]:

الاتجاه الأول: يرى أن ميراث خصائص إجرامية معينة بدنية أو عقلية أو نفسية هو الذي يقوده حتما لارتكاب الجريمة، وهذا هو محتوى نظرية لومبروزو عن المجرم بالميلاد الذي يولد حاملا خصائص تجعله حتما مجرما.

الاتجاه الثاني: أنكر دور الوراثة في ارتكاب الجريمة مؤكدا أن ارتكاب الجريمة يرجع لبعض العوامل البيئية المحيطة بالفرد.

وقد تعرض كلا الاتجاهين للنقد، فمن العب إغفال دور البيئة المحيطة بالفرد في تكوين شخصيته الإجرامية، كما أن ما ينتقل بالوراثة ليس خصائص إجرامية معينة، وإنما مجرد إمكانيات أو اتجاهات قد تولد لدى الفرد الميل أو الاستعداد لارتكاب الجريمة.

أمنا العلماء المعاصرون يرجعون ارتكاب الجريمة لمجموعة من العوامل منها وراثة بعض الإمكانيات التي تولد لدى الفرد الاستعداد لارتكاب الجريمة، مع ملاحظة تأثير هذه الإمكانيات ليس حتميا وإنما تنحصر أهميتها في أنها تشكل أحد العوامل الإجرامية، وفي دراستهم للعلاقة بين الوراثة والظاهرة الإجرامية لجأوا لأحد الأساليب التالية[4]:

1- دراسة شجرة العائلة.

2- دراسة إحصائية لبعض العائلات.

---

[1] محمد صبحي نجم ، اصول علم الاجرام و علم العقبا ، ط4 ، عمان ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ،2015 ، ص55.

[2] علي عبد القادر القهوجي، سامي عبد الكريم محمود، مرجع سابق، ص 156

[3] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص179 بتصرف.

[4] علي عبد القادر القهوجي، سامي عبد الكريم محمود، مرجع سابق، ص 160.

3- دراسة التوائم.

أولا: دراسة شجرة العائلة.

يعتبر أكثر الأساليب استعمالا في إثبات وراثية الإجرام، حيث يقوم هذا الأسلوب على تتبع الإجرام في عائلة الشخص المجرم خلال أجيال متعاقبة لاستخلاص مظاهر الإجرام كما ونوعا لدى أفرادها ومدى انتقالها للفروع من بعد.

وقد اشتملت هذه الدراسة على عدد كبير من الأشخاص الذين ينتمون لنفس العائلة سواء أكانوا أمواتا أو على قيد الحياة.

أهم الدراسات المتناولة لهذا الموضوع: نجد ما يلي:

الدراسة الأولى[1]: كانت في اواخر القرن 19 وأوائل القرن 20، قام بها دوجدال Dugdale والمتعلقة بدراسة شجرة عائلة جوكس Jukes الأمريكية والمعروف عنه أنه أخطر المجرمين حيث عرف بإدمانه على الخمر وزوجته سارقة ورزق من الذرية ما يقارب 1200 شخص، وخلال تعقبه لحياة 709 شخص تبين أن منهم 77 مجرم ، 202 من النساء عاهرات ومترددات على بيوت الدعارة ، 142 مشرد، عدد من المتخلفين والمصابين بأمراض عصبية ونفسية.

2- **الدراسة الثانية**[2]: قام جودار Goddard لعائلة كاليكاك Kallikak الذي تزوج امرأة منحرفة أخلاقي/ حيث تبين له أن زوجته الأولى أنجبت أطفالا شواذا منهم ضعاف العقول والأطفال غير شرعيين ومدمني الكحول والمجرمين والبغايا والمصابين بمرض عقلي، في حين أثبتت الدراسة ان زوجته الثانية أنجبتب أطفالا أسوياء وتوصلوا لمراكز مرموقة في ميدان العمل.

3**- الدراسة الثالثة**[3]: أجريت دراسة مقارنة لعائلة سوية يسمى كبيرها جوناثان إدوراد حيث بينت عدم انحراف أي فرد من عائلته، بل معظمهم توصل لمراكز مرموقة في المجتمع.

النقد: رغم أهمية دراسة شجرة العائلة كأسلوب من أساليب بيان دور الوراثة في الإجرام لدى الأفراد إلا أنها تعرضت لجملة من الانتقادات للأسباب التالية[4]:

1- إهمال دور البيئة المحيطة بالشخص المجرم وتأثيرها على السلوك الإجرامي.

---

[1] محمد محمد مصباح ، القاضي / مرجع سابق ، ص92.

[2] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص183.

[3] علي عبد القادر القهوجي، سامي عبد الكريم محمود، مرجع سابق، ص 161.

[4] نفس المرجع، ص 162.

2- عدم تبيان بهذه الدراسات دور الوراثة في الابتعاد عن طريق الإجرام عندما كان أحد الأبوين فير مجرم بمعنى إغفالها العوامل الداخلية الخاصة بأحد الأبوين.

الدراسة الإحصائية لأسر المجرمين:

تعتبر وسيلة لدراسة العلاقة بين الوراثة والظاهرة الإجرامية بحيث لا تركز على دراسة الإجرام في ذرية فرد معين وإنما تمتد الدراسة لأقاربهم كالإخوة والأعمام والأخوال[1].

يتم أسلوب هذه الدراسة على أحد الطريقتين[2]:

الأولى: اختيار مجموعة من المجرمين لمعرفة مدى انتشار ظاهرة ارتكاب الجريمة بين أسلافهم وأقاربهم، أو العيوب الوراثية كالأمراض العقلية أو إدمان الكحول والمخدرات.

الثانية: اختيار مجموعة من الشواذ وبيان مدى انتشار ظاهرة ارتكاب الجريمة بين أسرهم وأقربائهم.

أمثلة عن بعض الدراسات: منها

1- **دراسة ستمبل Stumples**:[3] حيث أجرى دراسة على عدد من المجرمين (195) العائدين و166 من المجرمين المبتدئين، و177 من المجرمين، كما شملت على 20 ألف فرد من أسلافهم وأقاربهم، وتوصل إلى النتائج التالية:

- نسبة الإجرام أعلى في عائلات المجرمين منها في عائلات غير المجرمين والجرائم الخطيرة يكثر ارتكابها في العائلات الإجرامية الخطيرة.

66% من أباء المجرمين العائدين مصابون بمرض عقلي أو مدني المسكرات.

ارتفاع نسبة الاضطرابات النفسية بين امهات المجرمين العائدين.

2- **دراسة جورينج Goring**:[4]

أكد فيها على دور الوراثة في نقل الاستعداد الإجرامي من الأصول إلى الفروع، حيث يرى أن الأبناء الذين عاشوا في سن مبكرة بعيدا عن أبائهم لوحظ لديهم نفس النسبة من الإجرام التي وجدت لدى الآباء والأبناء وهي جرائم يخفيها الآباء عادة عن أبنائهم.

وقد تعرضت هذه النظرية للنقد: من خلال مبالغته في إظهار أهمية الوراثة وحاول التقليل من أهمية البيئة.

---

[1] علي عبد القادر القهوجي، سامي عبد الكريم محمود، مرجع سابق، ص 162.

[2] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص185.

[3] نفس المرجع ، ص، ص186،185.

[4] عمار عباس الحسيني، مرجع سابق، ص 187.

ثالثا: دراسة التوائم

حاول العلماء الذين يرون أن الوراثة سببا للإجرام التحقق من ذلك عن طريق دراسة التوائم وسلوكهم الإجرامي لتفادي عيوب الوسيلتين السابقتين، وقد ميز الباحثون بين نوعين من التوائم[1]:

1- **التوائم المتماثلون:** هم الناشئون عن بويضة واحدة انشطرت بعد تلقيحها بخلية منوي واحدة إلى شطرين، وهذه التوائم تولد مطابقة تماما في خصائصه الوراثية حيث يصعب تمييزهم.

2- **التوائم غير المتماثلة:** ينشئون من بويضيتين مختلفتين بواسطة حيوانين منويين، ويولدون غير متساويين في الخصائص الوراثية كما لا يتشابهون في ملامحهم الخارجية.

بعض الدراسات:

دراسة لانج Lange:[2] (1929) (طبيب أمراض عقلية) حيث أجرى دراسة على عدد من 13" زوج من التوائم المتماثلة وعدد آخر (17) من التوائم غير المتماثلة، وتبين من نتائج الدراسة أن:

- التشابه في السلوك الإجرامي بين التوائم المتماثلة بلغ نسبة مرتفعة في حين كانت النسبة منخفظة بالنسبة للتوائم غير المتماثلة.

- تأكيد الباحثين في هذا المجال على دور الوراثة في الدفع لسلوك سبيل الجريمة خاصة فيما يتعلق بالتوائم المتماثلة.

نقد دراسة:

من حيث المنهج: اقتصرت على بعض الحالات الضئيلة ومنتقاة مما يخالف أسلوب الإحصاء العلمي.

من حيث الموضوع: إثبات معظم الدراسات أنه هناك ما يقارب 3/1 التوائم المتماثلة غير متوافقين في سلوكهم الفرد رغم عيشهم في نفس الظروف.

رغم التسليم باختلاف درجة التوافق في الإجرام بين التوائم المتماثلة وغير المتماثلة لا يصلح دليلا كافيا على وراثية الإجرام.

وعليه يمكننا القول أنه رغم الجهود المبذولة في إبراز دور الوراثة الذي تلعبه في التكوين الشخصي للفرد من النواحي العضوية والنفسية والعقلية مما قد يتولد عنه استعداد إجرامي موروث إذا ما تفاعلت معه عوامل أخرى.

---

[1] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص188.

[2] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص188.

المحاضرة الثالثة: الجنس وعلاقته بالاجرام

الجنس وعلاقته الإجرام.

لقد أثبتت العديد من الدراسات التي قام الباحثون في علم الإجرام وجود اختلاف كبير بين إجرام كل من المرأة والرجل سواء من حيث الكم أو الجسامة أو النوع، ويرجع ذلك إلى وجود فروق جوهرية بين الرجل والمرأة سواء من حيث التكوين العضوي أو النفسي أو من حيث الدور الاجتماعي المفروض على كل منهما.[1]

يختلف إجرام المرأة عن إجرام الرجل من حيث النوع، الكم، الجسامة، وذلك نتيجة فروق جوهرية بينهما من حيث

ونجد أن هناك اتجاهين أساسيين في تفسير هذا الاختلاف، حيث يعتمد:

الاتجاه الأول: على الاتجاه البيولوجي أي الاختلاف في التكوين البدني والنفسي لكل من الرجل والمرأة.

الاتجاه الثاني: في تفسير هذا الاختلاف على ظروف الهيئة الاجتماعية التي يعيش فيها كل منهما.

مظاهر الاختلاف بين إجرام الرجل وإجرام المرأة:

أشارت الإحصائيات الجنائية في مختلف الجدول إلة وجود تفاوت كبير بين إجرام المرأة الرجل من حيث كم الإجرام ونوعه وأسلوبه.

1/ اختلاف كمية الإجرام بين الرجل والمرأة:

تدل الإحصائيات الجنائية في كثير من دولب العالم وعلى مدى سنوات أن إجرام المرأة أقل كمية من إجرام الرجل، فهي لا تزيد في مصر عن 4% فرنسا 10% أمريكا 8%، ألمانيا 14% إيطاليا 17% سويسرا 12%.[2]

إجرام المرأة أقل من إجرام الرجل وهذا ما أثبتته الإحصائيات.

[1] محمد محمد مصباح ، القاضي، مرجع سابق ص 100.

[2] محمد محمد مصباح ، القاضي، مرجع سابق ص 100.

فرغم رسمية هذه الإحصائيات الجنائية إلا أن بعض العلماء حاولوا التشكيك في هذه الحقيقة، وعلى رأسهم لومبروزو الذي يرى أن المرأة ليست أقل إجراما من الرجل، لأن الإحصائيات الجنائية لا تشتمل على جرائم البغاء التي تمارسها المرأة.

أما البعض الآخر يرى أن النقص الظاهري الذي أثبتته الإحصائيات لأن إجرام النساء أقتل من جرائم الرجال يعود لسببين:[1]

الأول: الكثير من جرائم النساء ترتكب في الخفاء ولا تسجل في الإحصاءات، مثل: جرائم السرقة من المحلات التجارية، جرائم الإجهاض.

الثاني: الكثير من الجرائم المرتكبة من الرجال يكون سببها النساء،فقد أثبتت الإحصاءات أن 40% من الجرائم التي تقع ضد الحرائق، 20% من جرائم القتل، 10%من جرائم السرقة، فإذا أضيفت هذه الجرائم إلى ما ترتكبه النساء فإن التوزيع النسبي للإجرام بين النساء والرجال يتغير بشكل ملحوظ يؤدي إلى لارتفاع معدل إجرام النساء.

إلا أن هذه الآراء تعرضت للنقد لسببين هما:[2]

1- الجرائم التي ترتكبها المرأة في الخفاء تعتبر جزء بسيط من الجرائم فحتى لو أضيفت جرائم المرأة فإنها لا تقض على الفرق بين إجرامها وإجرام الرجال.

2- المرأة سبب في بعض جرائم الرجل هو قول يتعارض مع المنطق القانوني، فطالما أنها لم ترتكب فعلا يجرمه القانون فلا يجوز الاعتداد به في تحديد كمية إجرام المرأة.

وعليه يمكن القول أن إجرام المرأة أقل بكثير من إجرام الرجل ، ومعدل الاختلاف بينهما لا يتسم بالثبات بل يتغير ارتفاعا أو انخفاضا تبعا لتغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كما أن جرائم النساء ترتفع خلال فترات الحروب وفي المدن.

2/ اختلاف نوع الإجرام بين كل من الرجل والمرأة:

الاختلاف بين إجرام المرأة والرجل يمتد ليشمل نوع هذه الجرائم، حيث كلاهما لا يقدمان على نفس الجريمة بنفس الدرجة، فهناك جرائم يقبل عليها الرجل وتعزف عنها المرأة كجرائم العنف، وانتهاك حرمة المنزل

[1] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص248.

[2] نفس المرجع ، نفس الصفحة.

والسرقة بالإكراه، التخريب، ويرجع ذلك لاختلاف هذه الجرائم مع طبيعتهن العضوية والنفسية، كما أنها تتطلب الشجاعة التي لا تتوفر لديهن.

كما أن النساء تتفوقن على الرجال في بعض الجرائم التي تتفق مع طبيعتها مثل: جرائم الإجهاض، جرائم قتل المواليد، جرائم الدعارة، أما في جريمتي القذف والسب فإجرام المرأة فيها إن لم يتفوق على إجرام الرجل إلا يقترب منه عدد.

ومنه نستنتج أن جرائم المرأة عادة غير جسيمة فهي ضئيلة في الجنايات وتزداد في الجنح والمخالفات مما يؤكد أن خطر المرأة على المجتمع أقل من خطر الرجال، كما أن العود للإجرام أكثر تحققا بين الرجال منه بين الناس.

فالصفة المميزة لإجرام الرجل هو العنف والقوة، أما إجرام المرأة فيتمي بالإخلال بالثقة والغدر وعدم الأمانة.

- **الاختلاف من حيث التكوين البدني**: جرائم النساء كارتكاب جرائم العنف كالضرب والسرقة بالإكراه
- **اختلاف من الناحية النفسية والعضوية:**

جرائم الرجال ← العنف, جرائم النساء ← انعدام الثقة والأمانة

❖ والاختلاف بينهما يرجع إلى:- المكانة الاجتماعية للمرأة.

- تدين المرأة.

- الاختلاف التكويني للمرأة.

3/ أسباب اختلاف الإجرام بين المرأة والرجل:

لقد تعددت الأراء حول تفسير الاختلاف الواضح بين نسبة إجرام المرأة ونسبة إجرام الرجل، ويمكن إيجاز أهم ما قبيل في ثلاث نظريات:

أ- النظرية الأخلاقية:[1]

فقد علل بعض العلماء تضاءل مساهمة المرأة في الإجرام، بأنها أكثر تدينا واستجابة لتعاليمه، كما أنها تمتاز بالأخلاق والعطف والحنان والرقة مما يجعلها أكثر توافقا في تصرفاتها مع أحكام القانون وأبعد من الرجل عن طريق الإجرام.

النقد: هذا الرأي لا يستند لدليل منطقي وأساس علمي، فليس هناك دليل على تفوق المرأة على الرجل من حيث القيم الدينية والأخلاقية، فأكدت الإحصائيات الجنائية أن المرأة كثيرا ما ترتكب جرائم تناقض رسالتها

[1] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص248

الطبيعية كجرائم الإجهاض، جرائم قتل الأطفال حديثي الولادة، بالإضافة إلى ارتكابها لجرائم شهادة الزور والبغاء التي تتعارض مع القيم الأخلاقية ومع الدين.

ب– النظرية الاجتماعية: [1]

ذهب هذا الاتجاه في تفسير اختلاف إجرام المرأة عن إجرام الرجل إلى الاختلاف في الوضع الاجتماعي لكل منهما في المجتمع، حيث أشارت الإحصاءات الجنائية إلى أن نصيب المرأة من الإجرام يتسع نطاقه كلما زاد دورها في الحياة الاجتماعية، وتقل نسبة الإجرام لديها كلما ضعف هذا الدور أو تضاءل.

النقد: يعاب على هذه النظرية أن التفسير الاجتماعي وحده لا يف لتبرير قلة إجرام المرأة مقارنة بإجرام الرجل لزيادة أعبائها ومسؤولياتها.

ج– النظرية البيولوجية النفسية:[2]

يفسر بعض الباحثين اختلاف الإجرام بين المرأة والرجل إلى اختلفا تكوينها البدني والنفسي، فمن الناحية العضوية تكون المرأة أضعف بنيانا من الرجل فهي لا تميل لارتكاب جرائم العنف وإنما تميل لجرائم لا تحتاج قوة بدنية كالسب، الشتم، شهادة الزور.

أما من الناحية النفسية فإن المرأة تمر بظروف خاصة تؤثر على نفسيتها وقد تدفعها لارتكاب بعض الجرائم، ومن هذه الظروف الحيض، الحمل، الولادة، الرضاعة تجعلها أكثر قابلية للاندفاع وارتكاب الجرائم.

النقد: لقد تعرضت هذه النظرية للنقد كون المرأة أضعف من الرجل من حيث القوة البدنية حيث أثبتت الإحصائيات الجنائية عكس ذلك، وعليه فإن قلة إجرام المرأة مقارنة بإجرام الرجل لا يمكن تفسيره بالعامل الاجتماعي فقط ولا بالعامل البيولوجي النفسي لوحده، وإنما يرجع لتضافرهما بالإضافة إلى العوامل البيئية المحيطة بها.

[1] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص246.

[2] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص،ص،251،250.

للاختلاف البشري من ناحية الجنس دور في تحديد حجم ونوعية الظاهرة الاجرامية "علل ذلك من منظور التفسير التكاملي لإجرام المرأة والرجل": اكدت الإحصاءات الجنائيةوكذا الدراسات الاجرامية ان هناك تباين في تحديد حجم ونوعية الظاهرة الاجرامية حسب الجنس ، حيث ان اجرام الرجل يفوق خمسة أمثال اجرام المرأة ، ومرد ذلك التكوين البدني والنفسي لكل منهما ، الى جانب ان هناك جرائم خاصة بالرجال وجرائم خاصة بالمرأة "الاجرام النسوي: البغاء، الدعارة،..."وقد فسر من وجهة من وجهة نظر تكاملية بعدة عوامل :العامل البيولوجي"المدرسة البيولوجية":التكوين البدني والنفسي لكل منهما"والذي يفرض نمطية الجريمة أي مايتعلق بالرجال وما يتعلق باجرام النساء، إضافة الى العامل الاجتماعي"النظرية الاجتماعية"، والتي تفسر ذلك بخروج المراة للعمل واحتكاكها بالمجتمع مما يدفع بها الى ارتكاب أنماط من السلوك الاجرامي،وعوامل بيئية محيطة بها.

المحاضرة الرابعة: السّن وعلاقته بالاجرام

يمر الإنسان بعدة مراحل منذ ميلاده حتى وفاته، حيث يتأثر في كل مرحلة بالتغيرات التي تطرأ على تكوينه النفسي والبدني والاجتماعي، وكل هذا له تأثير على سلوكه وعلى الظاهرة الإجرامية.[1]

أولا:/ مرحلة الطفولة:

هذه المرحلة تبدأ منذ الولادة حتى البلوغ (12 سنة) وتعتبر اهم المراحل في تكوين شخصية اتلفرد وتحديد سلوكاته وفهم الوسط الذي يعيش فيه.

ارتكاب جرائم قليلة لضعف التكوين النفسي والبدني والعقلي.

وتؤكد الإحصائيات الجنائية قلة عدد الجرائم المرتكبة في هذه المرحلة وذلك لضعف التكوين البدني للطفل والخبرة في ارتكاب الجرائم، فضلا عن أن معظم القوانين الجنائية في العالم لا تقرر المسؤولية الجنائية للطف إلا في سن معينة يحددها الشرع، وذلك لعجزه عن التمييز بين السلوك الإجرامي والسلوك السليم لعدم توفر ملكات الإدراك والوعي، جرائم هذه المرحلة تتمثل في السرقة البسيطة أو الضرب أو السب.[2]

ثانيا: مرحلة المراهقة:

تمتد هذه المرحلة من الثانية عشر إلى الثامنة عشر، حيث يطرأ على الحدث تغيرات عضوية ونفسية، كما يلاحظ عليه النمو العضوي والنفسي والعقلي، فالتغيرات الداخلية التي تصاحب الحدث تتمثل في زيادة قوته البدينة ، وتزداد إفرازات الغدة النخامية التي تسيطر على كافة وظائف الغدد في الجسم،

ارتكاب جرائم الأموال، جرائم جنسية ، جرائم الاعتداء.

كما تزداد إفرازات الغدة الدرقية التي تؤثر في رغبة الإنسان في الاعتداء، كما تنشط الغريزة الجنسية لديه دون أن تجد إشباعا يتفق مع القانون.[3]

أما التغيرات الخارجية التي يتعرض لها الحدث وتؤثر فيه لها دور في توجيه تفكيره وسلوكه لأن شخصيته لا تزال غير مستقرة، مما يندفع إلى الإجرام، إذا كان تأثير العوامل البيئية عليه ضارا.

[1] محمد محمد مصباح ، القاضي، مرجع سابق ص 106.

[2] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص224.

[3] نفس المرجع ، ص226

جرائم هذه المرحلة تتمثل في جرائم الأموال مثل السرقة البسيطة لتلبية رغباته حيث تكون السرقة من أفراد أسرته أو من أقربائه، أما جرائم النصب والاحتيال لا مكان لها عند الأحداث كونها تتطلب الحيلة والدهاء بالإضافة إلى جرائم الإيذاء البدني كالضرب والجرح تشكل نسبة كبيرة من جرائم الأحداث وذلك لما يتمتعون به من قوة بدنية تدفعهم للاعتداء على الغير تأكيدا لشخصيتهم وكذلك نجد جرائم الاعتداء على العرض وذل يرجع لنمو قدرته الجنسية حيث يدفعه الفضول لاكتشاف هذا التغيير فيلجأ إلى الطرق غير المشروعة كالاغتصاب أو هتك العرض.[1]

ثالثا: مرحلة النضج:

ارتكاب جرائم الأموال، جرائم جينية، جرائم الاعتداء.

تمتد هذه المرحلة من سن الثامنة عشر إلى غاية سن الخمسين حيث يكتمل فيها التكوين العضوي والنفسي، ويتأثر الفرد بما يحيط به من ظروف بيئية، وهي أخطر المراحل العمرية وأشد خصوبة في عالم الإجرام، ونظرا لطول هذه المرحلة يقسمها علماء الإجرام إلى ثلاث مراحل هي:[2]

ارتفاع مستوى الجرائم جرائم الأموال، جرائم الاعتداء، جرائم جنسية

أ- مرحلة النضج المبكر: تمتد من الثامنة عشرة إلى الخامسة والعشرين حيث تصل الاضطرابات الفسيولوجية والنفسية بارتفاع الإجرام من حيث الكم والنوعية، ومن هذه الجرائم نجد جرائم الاعتداء على الأشخاص مثل الضرب المفضي للموت والجرح وجرائم القتل، بالإضافة إلى جرائم القتل الخطأ المرتبطة بقيادة السيارات، السرقة.

انخفاض الجرائم: جرائم السرقة، القتل الخطأ.

ب- مرحلة النضج المتوسط: تمتد من سن الخامسة والعشرين إلى الخامسة والثلاثين حيث يتجه الفرد إلى النشاط والحيوية في عمله لتحقيق الاستقرار المهني والمالي مع شعوره بالحاجة إلى الحياة العاطفية لتحقيق الاستقرار العائلي.

والجرائم التي ترتكب في المرحلة نجد السرقة، جرائم الاعتداء على العرض التي تمثل نسبة عالية في هذه المرحلة لأن الغريزة الجنسية تكون في أوج نشاطها حيث يلجأ إلى إشباعها بالطرق الغير المشروعة، جرائم الإجهاض وقتل الأطفال حديثي الولادة نتيجة الحمل سفاحا وأيضا الجرائم غير العمدية كالقتل الخطأ نتيجة مخالفة قوانين المرور أو السرعة المفرطة.[3]

[1] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص 227.

[2] نفس المرجع ، ص، ص، 232، 233

[3] نفس المرجع ، ص، ص،234،235.

ج- مرحلة النضج الكامل: تمتد من الخامسة والثلاثين إلى الخمسين حيث يتميز الفرد خلالها بالهدوء والاستقرار على كافة المستويات المهنية والاجتماعية والعائلية، كما تتميز بقلة الجرائم عموما، أما الجرائم الغالبة فيها هي جرائم بالاعتداء على الشرف والاعتبار التي تسجل أعلى النسب بحكم أنها جرائم لا تحتاج لقوة بدنية لارتكابها.[1]

انخفاض الجرائم: جرائم السرقة، القتل الخطأ.

رابعا: مرحلة الشيخوخة.

تبدأ من سن الخمسين إلى غاية الوفاة، وتتميز هذه المرحلة بتغيرات عضوية ونفسية تصحبها تغيرات في الظروف البيئية التي يعيشها الفرد.

وتتميز هذه المرحلة بقلة الجرائم عكس المراحل السابقة وذلك من حيث الكم أو النوع، حيث تقل الجرائم التي تتطلب قوة بدنية وتنخفض نسبتها كجرائم العنف، في حين يلجأ إلى جرائم النصب وخيانة الأمانة وأيضا جرائم الاعتداء على العرض ومن صورها هناك عرض الغير أو اغتصابه، وكثيرا ما تقع جرائمهم على الأطفال الصغار.[2]

. نهاية العمر: انخفاض ملحوظ في الجرائم.

ومنه نستنتج أن الإجرام يختلف من حيث النوع والمقدار تبعا لكل مرحلة من مراحل العمر المختلفة، حيث تبلغ الجرائم ذروتها في مرحلة الشباب وتقل في مرحلة النضج وتضمحل في مرحلة الشيخوخة، وذلك نتيجة للتغيرات العضوية والنفسية التي يمر بها الفرد في كل مرحلة بالإضافة إلى الظروف البيئية المحيطية، إلا أن عامل السن وحده لا يقض على الجريمة ما لم يتفاعل مع عوامل أخرى تدفع لارتكابها.[3]

[1] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص 237.
[2] نفس المرجع ، ص 239.
[3] نفس المرجع ، ص 240.

المحاضرة الخامسة : الأمراض العقلية والنفسية وعلاقتها بالاجرام

تعريف المرض:

هو عبارة عن خلل بصيب أحد أجهزة الجسم فيقلل من ممارسته وظيفته بصورة معتادة أو يعوقها، وقد يكون الخلل عضويا أو نفسيا أو عقليا.[1]

فقد ثبت لدى علماء الإجرام وجود صلة بين المرض والجريمة، حيث تعد إصابة شخص بمرض معين عاملا قد يدفعه إلى ارتكاب الجريمة، وتأثير المرض قد يكون مباشرا أو غير مباشر في مجال علم الإجرام.

فالأمراض التي يتعرض لها الشخص تنعكس على شخصيته ونوع سلوكه مختلفة ومحدودة حيث سنتطرق لأهم الأمراض التي تصيب الإنسان كالأمراض العضوية أو النفسية أو العقلية وتأثيرها على حياته النفسية والاجتماعية.

أولا: العلاقة بين الأمراض العضوية والإجرام:

تعريف المرض العضوي: هو خلل يصيب أحد الجسم الخارجية أو أحد الأجهزة الداخلية في جسم الإنسان، ونظرا لتنوع وتعدد الأمراض العضوية التي قد تصيب الفرد فإن أبحاث علم الإجرام ركزت على دراسة عدد من الأمراض التي لها تأثير ملحوظ على صيانة الشخص، وهذا الأمراض:[2]

1- السل: يعتبر من أهم الأمراض التي حازت على اهتمام العلماء حيث حاولوا إيجاد العلاقة بين هذا المرض والجريمة، وقد انحصر تفسير هذه العلاقة على أساس[3]:

نفسي: هذا المرض يؤثر على الحالة النفسية للمصاب فيجعله يائسا ومتشائما وشديد الحساسية والانفعال تجاه تصرفات الآخرين مما قد يدفعه لارتكاب الجريمة مثل جرائم العنف ضد الأشخاص وذلك الشعور بالعجز أو النقص.

اجتماعي: هذا المرض غالبا ما يعيق الفرد المصاب على ممارسته حياته الاجتماعية طبيعيا وكذلك ممارسته عمله بشكل عادي وهذا ما يدفعه إلى اللجوء إلى اللجوء لوسائل غير مشروعة لكسب حياته.

وقد أكدت الأبحاث التي قام بها دي تيلو من خلال دراسته ألف سجين تبين له أن 20% منهم من مرضى السل.

---

[1] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص 250

[2] محمد محمد مصباح القاضي، مرجع سابق، ص ص 112.113

[3]

السل: تشاؤم – الضعف ← ارتكاب الجريمة

2– الزهري: فإصابة الفرد به تنتج عنه اضطرابات وظيفية ونفسية مما يقلل من قدرة الفرد على التحكم في تصرفاته وبالتالي إقدامه على ارتكاب بعض الجرائم خاصة جرائم العرض، كما أن الإصابة به قد تسبب بعض الأمراض العقلية كالصرع، كما أن هذا المرض يصيب غالبا الشاذين جنسيا لأنه ينجم عن الاتصال الجنسي غير الشرعي، وبسبب إصابة جلدية في الأعضاء التناسلية ويقال أن الإيدز ما هو إلا أحد الأشكال المتطورة لمرض الزهري.[1]

3– التهاب أغشية المخاطية:

يقصد بها ما يصيب جسم الإنسان من ارتفاع في درجة الحرارة مصحوب بخلل في أحد أجهزته، مثل: حمى التيفود، الملاريا، الحمى الشوكية والتهاب أغشية المخ أو يسمى بالالتهاب السحائي، حيث يفقد ذلك القدرة على إدراك الأمور والتحكم في غرائزه كما يصاب بضعف الذاكر، أما آثاره من الناحية النفسية تتمثل في: نقص الحياء، الميل نحو العنف، عدم احترام الغير، وهذه الآثار تدفعه إلى ارتكاب العديد من الجرائم منها جرائم الاعتداء على الأشخاص، جرائم الاعتداء على العرض، جرائم الاعتداء على الأموال.

التهابات الأغشية المخية اضطراب الفرد

إصابات الرأس خلل في المخ اضطراب الشخصية

4– اضطراب الغدد:

لقد كانت أعضاء الجسم موضع اهتمام علماء الإجرام خاصة علماء البيولوجيا الجنائية حيث أكدوا وجود صلة وثيقة بين الكيفية التي تؤدي به أعضاء الجسم وظائفها وبين السلوك الإجرامي، ومن هاته الأعضاء نجد الغدد الصماء بمختلف أنواعها حيث إذا أصابها خلل سواء بزيادة إفرازها للهرمونات أو الإقلال منه يؤثر على جميع الأجهزة الداخلية للإنسان وهذا يؤثر بدوره على سلوكه فيجنح لارتكاب الجريمة، حيث يؤدي الخلل إلى حدوث اضطرابات على أجهزة الخاصة الجهاز العصبي.

ومن رواد هذه الفكرة نجد العالم بندي Pende، دي تيليو (الاستعداد الإجرامي) ومن أفكارهم[2]:

1– إفراط في إفراز الغدة الدرقية ← جرائم الاعتداء على الأشخاص كالقتل والضرب

[1] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص 215.

[2] علي عبد القادر القهجي، سامي عبد الكريم محمود، ص 173، بتصرف.

2- الخمول في إفرازات الغدة النخامية ←——— جرائم الاعتداء على الأموال.

وتعرضت كغيرها للانتقاد.

ثانيا:المرض العقلي وعلاقته بالإجرام.

1- تعريف المرض العقلي:

هو الخلل الذي يصيب الملكات الذهنية للإنسان مما ينقص قدرته على الفهم وعلى تقدير الأمور، وقد يصل المرض العقلي إلى درجة تنعدم فيها قدرة الشخص على الفهم والإدراك[1]

المرض العقلي: هي من الأمراض التي تصيب الملكات الذهنية للمريض وتؤثر على شخصيته أو تفقده التوازن خبيئ التصرف ، وقد أثبتت العديد من الدراسات العلاقة بين المرض العقلي والجريمة، منها: الصرع، انفصام الشخصية، تسيطر على عقل المريض معتقدات خاطئة، البارنويا.، الهستيريا.

2- تعريف الضعف العقلي: هي حالة تصاحب الشخص منذ ولادته حيث تتوقف ملكاته الذهنية عند حد معين دون مستوى النضج الطبيعي للعقل[2].

3- الخلل العقلي: هو المرض العقلي أو الجنون وهو عبارة عن اختلال في القوى الذهنية يؤدي إلى انحراف نشاطها على النحو الطبيعي وهو يختلف عن الضعف العقلي[3].

4- أنواع المرض العقلي: هناك أنواع عديدة تؤثر على الفرد وتدفعه لارتكاب الجريمة منها:

أ- الصرع:

تعريفه: هي حالة فقدان المريض وعيه تماما، مع تقلصات في كافة عضلات الجسم، وقد يكون للحظات قليلة تسمى بالنوبة الصغرى، وقد يكون لفترة طويلة يسمى النوبة الكبرى[4].

أسبابه: إصابة في الرأس.

مميزاته: ضعف في قدرة التحكم على العاطفة – قابلة للتهيج والإثارة – سرعة الغضب – حدة الطباع والأنانية – ارتكاب الجرائم شديدة العنف وهو غير واعي عكس مظهره الخارجي.

جرائمه: جرائم البلاغ الكاذب – جرائم السرقة – جرائم الحرائق لإشباع رغباته المكبوتة.

---

[1] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص 219.

[2] اسحاق ابراهيم منصور ، مرجع سابق ص 41.

[3] نفس المرجع ، ص43.

[4] محمد محمد مصباح القاضي، مرجع سابق،ص115.

ب– انفصام الشخصية:

أو ازدواج الشخصية من أخطر الأمراض العقلية التي تصيب الإنسان خاصة في مرحلة الشباب وعادة ما يطلق عليه مرض الجنون المبكر.

أعراضه: اتجه المصاب للعزلة والانطواء والعيش في عالم الخيال، اختلال في التفكير، عدم الاكتراث بالحوادث التي تمس مشاعر الإنسان السوي، عدم الاهتمام بنفسه وبأسرته وعمل، الإصابة بهلاوس سمعية وبصرية أو هلاوس أخرى متصلة بحواس الذوق والشم واللمس.

ارتكاب جرائم القتل أواعتداءات عنيفة دون أن تكون هذه الجرائم مصحوبة دوافع محددة مثل: ذبح شخص بفصل رأسه عن جسده ثم يبدوا بعد ذلك كمن لا يرتكب أي ذنب.

ج– البارانويا: هي أحد الأمراض العقلية التي تصيب الإنسان في أواسط عمره (25 – 40 سنة)، وهو عبارة عن حالة من الهذيان المنتظم ومعتقدات خاطئة تسيطر على ذهن المريض به[1].

أعراضه: عدم فقدان صلته بالواقع، المعاناة من معتقدات خاطئة تسيطر علي تفكيره، مثل اعتقاده أنه أحد الشخصيات التاريخية، تخيله للاضطهاد فيرتكب الجريمة ليتخلص من الشخص الذي اضطهده، أو قتل محبوبه نتيجة الغيرة الشديدة[2].

جرائمه: ارتكاب جرائم ذات الخطورة القليلة كالسب، القذف، إهانة المحكمة، البلاغ الكاذب.

د– الذهان الدوري أو الهوس أو الاكتئاب:

هو صورة من صور الهوس الدائم، وهو يتمثل في اضطراب مزدوج يجتاح المريض في صورة نوبات متناقضة تجعل سلوكه مختلفا من حالة لأخرى.

فرح وسرور = هوس ⟵ تشاؤم وقلق وهموم = اكتئاب ⟵ الانتحار للتخلص من الأوهام، وهو ينتشر بين النساء أكثر من الرجال.

جرائمه: – في حالة نوبات الهوس يميل المصاب إلى ارتكاب جرائم العنف، التدمير، الجرائم الجينية.

– في حالة نوبات الاكتئاب يميل المصاب إلى ارتكاب جرائم الانتحار، جرائم القتل كالزوجة أو الأبناء.

---

[1] محمد محمد مصباح القاضي، مرجع سابق،ص116.

[2] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص 221.

هـ – الهستيريا:

تعريفها: هي نوع من رد الفعل الذي يصدر عن المريض اتجاه ظروف معينة، أو هي اضطرابات وظيفية تصيب الحواس أو أعضاء الجسم فتبدو كما لو أنها أعراض لمرض عضوي[1].

مظاهره:

1- يكون ساكن حيث يلتزم المريض الصمت المطلق ولا يرد على أحد ولا يهتم بالوسط المحيط به.

2- يتخذ صورة نوبة من التشنج المبالغة في الانفعال كالبكاء المفرط أو الضحك المستمر.

أخطر صور الهستيريا من ناحية تأثيرها على السلوك الاجرامي هي الهستيريا التسلطية المتمثلة في سيطرة فكرة وهمية على الشخص وتدفعه لارتكاب الجريمة.

جرائمه:

- الإقدام على قتل الشخص الذي يشعر أنه يكرهه.
- سيطرة فكرة التمتع جنسيا بشخص ما فيقدم على هتك عرضه أو اغتصابه.
- تشابه دافع الانتقام فيقدم على ارتكاب الحريق.
- شعوره بالكراهية اتجاه نفسه فيدفعه ذلك للانتحار.

ثالثا: الأمراض النفسية وعلاقته بعلم الإجرام

تعريف المرض النفسي: هو كل خلل يصيب الجانب النفسي للإنسان حيث تقلل من سيطرة العقل على الغرائز والميول الفطرية (العواطف) ويردي إلى انحراف نشاطها بشكل غير طبيعي مما يؤدي به لارتكاب الجريمة.

المرض النفسي: هو كل خلل يصيب الجانب النفسي للفرد حيث يفقد السيطرة على الغرائز والميزل الفطرية مما يؤدي بهم لارتكاب الجريمة، منها القلق، الإرهاق النفسي، الاكتئاب.

أو هو خلل عارض يصيب الفرد بعد مولده، ويعود لأسباب داخلية تتعلق ذات الفرد أو لأسباب خارجية لها صلة بظروف حياته، وهو لا يؤثر في القوى الذهنية للمصاب به ومن أهم صوره[2]:

أ- **القلق:** هو شعور بعدم الاستقرار ينتاب الشخص المصاب نتيجة لمخاوف تسيطر عليه، مثل: االخوف من الجلوس في الأماكن المغلقة أو المرتفعة أو الخوف من ركوب نوع معين من المركبات[3].

---

[1] محمد محمد مصباح القاضي، مرجع سابق،ص116.

[2] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص 216

[3] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص 217.

ومن آثار القلق: هو محاولة المريض الانتحا، أو محاولة السرقة لمال الغير دون حاجة له وهو ما يسمى بجون السرقة، أو إشعال الحريق في ممتلكات الغير يسمى جنون الحريق.

ويرى علماء النفس أن هذا القلق يرجع لكبت الغريزة الجنسية، وعدم إشباعها لعدم توفر الوسيلة المشروعية لإشباعها والامتناع عن الوسيلة غير المشروعة.

ب– **النورستنيا:** هي من الأمراض النفسية التي تصيب بعض الأفراد، ومن أعراضها شعور المريض بها بانحطاط في القوى البدنية وضعف القدرة على أداء العمل مع تعب شديد، الحساسية الشديدة من المؤثرات الخارجية كالصوت، كمما تسيطر على المريض أوهام مرضية تدفعه إلى التشاؤم والاكتئاب، حيث يقوم بسلوك غير مألوف يصل أحيانا إلى السلوك الإجرامي.

ج– **الإعياء النفسي:** هو شعور المريض بضعف في الذاكرة وعدم القدرة على اتخاذ قرار حاسم في المشاكل التي يواجهها، مع الشعور بالوسوسة كما يصاحبه شعور عضوي كالدوار الصداع مما يؤدي بالمريض إلى إتيان تصرفات غير معروفة أسبابها ولا معناها[1].

ويرى العالم **فرويد** ومعظم أنصار **الاتجاه التحليلي النفسي** أن الإعياء النفسي يعود إلى الإفراط في إشباع الغريزة الجنسية أو الانغماس في الشذوذ الجنسي إلى الحد الذي تنهك فيها المجموعة العصبية وتضعف[2].

ومن مظاهره: فشل المريض به في حياته العملية، اللجوء للانعزال والانطواء.

سيطرة الاكتئاب والتشاؤم واليأس، وهنا تكمن الخطورة فتدفعه لارتكاب الجريمة.

د– **السيكوباتية:** هي عبارة عن شذوذ في الشخصية يرتبط به اختلال في القيم الأخلاقية الاجتماعية حيث يأخذ الشخص السيكوباتي من هذه القيم موقف العداء او عدم الاكتراث، وأهم ما يميزه أنه مجرم خطير في أغلب الحالات[3].

مميزاته: التجرد من القيم الاجتماعية، الأنانية الشديدة، الوحشية التي تدفعه لاستعمال أبشع الوسائل في ارتكاب جرائمه، المجرم السكوباتي هو مجرم معتاد.

أنواعه: قسمهم علماء الاجتماع لعدة أنواع:

1– **السيكوباتي السلبي:** هو شخص تقل أو تنعدم لديه القدرة على أخذ المبادرة ويسهل انقياده من الغير.

---

[1] محمد محمد مصباح القاضي، مرجع سابق،ص118.

[2] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص 218

[3] بشير سعد زغلول، مرجع سابق على الموقع الالكتروني:https://www.bibliotdroit.com/2018/01/pdf_65.html

2- **السيكوباتي الهجومي**: هو شخص يتميز بسرعة الانفعال والمبالغة في تأويل نوايا الغير، وردة فعله عنيف.

3- **السيكوباتي عديم الانفعال**: هو شخص متلبد العواطف ومتجرد من مشاعره الإنسانية، يقدم على أشد الجرائم عنفا، مثل: القتل، السرقة بالإكراه، الاغتصاب.

4- **السيكوباتي الخيالي**: هو شخص يبالغ في تقدير إمكانياته ويشعر بسمو شخصيته مقارنة بأقرانه، إحساسه بالظلم اتجاه المجموعة مما يدفعه لارتكاب جرائم سياسية.

المحاضرة السادسة: المواد المخدرة والمسكرة وعلاقتها بالاجرام

يُعد السكر وإدمان المخدرات من العوامل البيولوجية الهامة المهيئة للسلوك الإجرامي، لما لها من تأثير على الجهاز العضوي والنفسي للفرد، فالسكر والإدمان يجعل الشخص أكثر جرأة وإقداماً على ارتكاب الجريمة ، ويبدد مخاوفه التي تحول بينه وبين السلوك الإجرامي[1].

يتعدى تأثير السكر والإدمان المتعاطي إلى التأثير على جميع إمكانات المجتمع الإقتصادية والبشرية، في الولايات المتحدة الأمريكية عدد متعاطوا الخمور: 70 مليون منهم 5 ملايين مدمن ⟵خسارة في الاقتصاد الأمريكي تقدر بـ 1000 مليون دولار سنوياً [2].

أثبت العلم الحديث أن إدمان المسكرات والمخدرات يترتب عليه ضرراً على الذرية، سواء من ناحية التكوين العضوي أو التكوين النفسي.

العلاقة بين السكر وإدمان المخدرات وبين الجريمة تكون مباشرة وغير مباشرة .

1/العلاقة المباشرة بين السكر وإدمان المخدرات والجريمة تكمن في أن [3]:

- مدمن المسكرات والمخدرات يكون دوماً في حاجة بيولوجية لتعاطيها ويبذل كل ما في وسعه للحصول عليها.
- الإدمان يقلل من الإدراك والتميز لدى المدمن يوقظ دوافعه الغريزية.
- يضعف في الوقت نفسه سيطرته على الإرادة وقدرته على كبح جماح دوافعه نحو ارتكاب جريمة.
- الإدمان⟵ فقدان الإحساس الأدبي والأخلاقي (القسم الأخلاقي).
- تتسم جرائم المدمن بالعنف وكوسيلة الإحساس والشعور بالسعادة وإزاء مشاهد الدماء والقتل، وهم بحث تأثير الخمر.
- جرائم العنف —جرائم الاعتداء على العرض- جرائم التشرد- جرائم الإهمال- وخاصة حوادث المرور .
- يقل إقبال المدمن على جرائم الاعتداء على الأموال كالسرقة والنصب وخيانة الأمانة.

---

[1] محمد محمد مصباح القاضي، مرجع سابق،ص124.

[2] فتوح عبد الله الشاذلي ، مرجع سابق، ص 178.

[3] محمد محمد مصباح القاضي، مرجع سابق،ص 125 ، بتصرف

- الصلة بين متعاطي الخمور والجرائم حسب الإحصاءات الفرنسية[1]:

- السكارى يمثلون سنة 61.5% من مرتكبي جرائم الاعتداء على الأشخاص .

سنة 57% من مرتكبي جرائم الاعتداء على العرض.

سنة 80% متشردين ومتسولين .

سنة 60% مرتكبي حوادث المرور.

كما ان تبليغ نسبة ارتكاب جرائم الإعتداء على الأشخاص أقصاها في عطلة نهاية الأسبوع (السبت والأحد) حيث يزيد استهلاك الخمر[2] .

- أي أن بعض الأفراد لا يرتكبون الجريمة إلا تحت تأثير السكر، وقد يلجؤون عمداً إلى تناول المسكرات قصد الأغلب على قوى المنع والروع في النفس، فيصبح الفرد أكثر تصميماً وأكثر تهوراً.
- هناك تباين في الآثار المترتبة على السكر من شخص لآخر فهناك من يصاب بالإعياء، وآخر بالإثارة، كما يلاحظ هذا التباين أيضاً على مستوى الشعوب .
- زيادة استهلاك المسكرات ⟵لا يريد جرائم العنف، والعكس فالسكر يؤثر على الميول والرغبات الفطرية للإنسان، وهو عامل مهيء للسلوك الإجرامي، وقد تكون المادة المسكرة عاملاً مثيرا أو كاشفا عن استعداد إجرامي لدى المتعاطين وعليه فإن استعمال المسكرات يثير ميلا إلى ارتكاب أشد الجرائم عنفاً.

المواد المخدرة: الكوكايين، المورفين، الحشيش ⟵ اضطرابات نفسية وعضوية ⟵يصاحبها أفعال إجرامية من طبيعة عرضه .

كقاعدة عامة: المواد المخدرة ليست سببا مباشراً في الجريمة، لكنها سببا قوى المنع والروع في النفس، وتكشف على الخصائص الفردية وتنشط الميول الإجرامية، وقد أكدت الأبحاث العلمية في مجال علم الإجرام، أنه الكثير من المجرمين يلجأون إلى الكوكايين وغيره من المواد المخدرة كي يصبحوا أكثر عدوانية[3].

[1] محمد محمد مصباح القاضي، مرجع سابق،ص 125.

[2] نفس المرجع ، ص126.

[3] نفس المرجع ، ص127.

2)العلاقة غير المباشرة بين السكر وإدمان المخدرات والجريمة:

يؤدي الإدمان على المواد المسكرة والمخدرة إلى الإجرام بصورة غير مباشرة وتتجلى ذلك في[1]:

- ارتفاع أسعار العقاقير حاجة المتعاطي لها ⟵الحصول دخل غير مشروع (السرقة، البغاء) ⟵ دفع أفراد عائلته إلى الجريمة للحصول على المال، لقضاء حاجته من الخمور والمسكرات

من الناحية العلمية:

- الإدمان على الخمور ⟵ ارتفاع نسبة الكحول في الدم ⟵ خاصة بيولوجية تنتقل وراثيا من الأصول إلى الفروع ⟵ الميل إلى تعاطي الخمور ⟵ عامل من عوامل الإجرام .
- وجود الأبوين أو إحداهما في حالة سكر وقت الإتصال الذي يحدث فيه حمل ⟵ إصابة الجنين بتشوهات ⟵ تنال من إمكاناته العقلية والنفسية (الكثير من أبناء المدمنين مصابين بأمراض نفسية وعقلية تدفعهم إلى ارتكاب جرائم) .
- معاناة أبناء المدمنين منذ طفولتهم بظروف عائلية سيئة (عدم الرعاية والاهتمام) العنف الأسري، القدوة البيئية للأبناء التي قد تدفع بهم إلى نهج طريق والديهم، فيتعاطون الخمور. [2]

[1] محمد محمد مصباح القاضي، مرجع سابق،.، ص،ص 127،128.

[2] فتوح عبد الله الشاذلي ، مرجع سابق، ص 178.

تقويم فصلي

الرقم	السؤال	الخيارات	
01 0.5ن	**علم الاجرام: "العلم الذي يدرس الجريمة كظاهرة اجتماعية ".**	أ. أنريكو فيري ب. دور كايم ج. هانزجروس	 X
02 0.5ن	**العلم الذي يدرس الجريمة كظاهرة فردية واجتماعية :**	أ. علم العقاب ب. علم الاجرام	 X
03 0.5ن	**العلم الذي يبحث في أفضل وسائل محاربة الظاهرة الاجرامية :**	أ. علم العقاب ب. علم الاجرام ج. علم السياسة الجنائية	 X
04 0.5ن	**يعد مجرما في علم الاجرام ، من أسند له ارتكاب الجريمة بشكل جدي سواء أدانه القضاء أو لا.**	أ. صح ب. خطأ	X
05 0.5ن	**يؤخذ على المفهوم القانوني للجريمة أنه تعريف شكلي يغفل دور الجريمة .**	أ. صح ب. خطأ التعريف القانوني للجريمة:" محل فعل او امتناع يقع بالمخالفة لأحكام القانون الجنائي،أو القوانين المكملة له. " يخرج من مدلول الجريمة الأفعال ذات الخطورة الاجتماعية التي لا تتوافر بالنسبة لها الشروط الموضوعية والشكلية اللازمة لاعتبارها جريمة"من وجهة نظر القانون الجنائي	X
06 0.5ن	**الجريمة هي سلوك انساني معاقب عليه في مدلولها:**	أ. الاجتماعي ب. القانوني " الجريمة سلوك انساني"	X
07 0.5ن	**العلم الذي يدرس التركيب العضوي والنفسي للمجرم:**	أ. علم النفس الجنائي ب. الأنثروبولوجيا الجنائية	 X
08 0.5ن	**أثر علم الاجرام على قانون الإجراءات الجزائية من خلال:**	أ. الدعوة الى نظام قاضي التنفيذ الذي يشرف على تنفيذ العقوبة ب. اسهم في استحداث فكرة التدابير الاحترازية وتفريد العقاب ج. أسهم في تطوير وظيفة الجزاء ذاته .	 X
09 0.5ن	**يغلب على الدراسة العلمية للظاهرة الاجرامية من وجهة نظر علم الاجرام:**	أ. المنهج الوصفي التحليلي ب. المنهج العلمي التجريبي	 X
10			

0.5ن	**يعتمد الباحث في علم الاجرام على:**	أ. على التجربة غالبا وعلى الملاحظة نادرا ب. على الملاحظة غالبا وعلى التجربة نادرا ج. على الملاحظة وعلى التجربة بنفس القدر	X
11 0.5ن	**له الفضل في تنظيم الاحصائيات الجنائية وتبويبها على أسس علمية ، وينظر إليه أنه مؤسس لعلم الإحصاء الجنائي**	أ. هانز جروز Hans Gross:" النظر الى المجرم كوحدة نفسية" ب. جيري بنتام Guerry" 1833، اعتمد على الاحصائيات في تفسير الظاهرة الاجرامية" كاتلييه Quetelit:" فسر الظواهر الحياة الاجتماعية حسب قانون الاعداد الضخمة باعتبارالجريمة كواقعة عددية تبدو في تذبذباتها الدورية كعمل رياضي خاضع للظروف الاقتصادية والاجتماعية "،" تنظيم الاحصائيات الجنائية وتبويبها على أسس علمية ، اذ ينظر إليه كمؤسس لعلم الإحصاء الجنائي".	 X
12 0.5ن	**درس صلة الجريمة ببعض ملامح الوجه "الجبهة، العينين،..."**	أ. Della Portaدولا بورتا" ألف كتاب في 1586عن أسباب الجريمة، عز فيها السلوك الإجرامي إلى صفات خاصة في ملامح الوجه لاسيما الجبهة والعينين، ب. لومبروزو Lombroso" 1836-1909"	X
13 0.5ن	**أكد لومبروزو أن الانسان المجرم يتميز ب 5 صفات تجعله خاضع لنمط اجرامي، اشد هذه السمات وأخطرها**	أ. المجرم المجنون ''الصرعي" ب. المجرم بالصدفة ج. المجرم بالميلاد أو الفطرة	 X
14 0.5ن	**افترض هوتن Hootonأن الجرائم المرتكبة تختلف حسب بعض السمات المرفولوجية**	أ. صح ب. خطأ	X
15 1.5ن	**حسب شيلدون "نظرية الأنماط الجسمية":"ان لكل نمط جسمي نمط نفسي يقابله :**	أ. النموذج الممتلأ .....النمط ذو الإكتئاب ب. النموذج العضوي.....النمط العقائدي ج. النموذج الدماغي .....النمط المتبلد	
16 1.5ن	**حسب نظرية البناء الجسمي لارنست كرتشمر العلاقة بين "النمط الجسمي والحالة العقلية والسلوكية: يتميز النمط الضعيف ب :**	أ. الصفات الجسمية ...نقص في الوجه والرقبة والجسم والعضلات ب. الحالة النفسية ... البرود العاطفي، الانطواء، قد يصاب بفقدان الذاكرة مبكرا ج. الميل للسلوك الاجرامي جرائم السرقة، النصب، الاحتيال.	
17 0.5ن	**دور الضعف العقلي في ارتكاب السلوك الاجرامي:**	أ. له دور مباشر في ارتكاب الجريمة ب. مجرد عامل مهيأ للجريمة ج. ليس له أي دور في الاجرام	 X
18 0.5ن	**يكثر لدى المصابين بالضعف العقلي ارتكاب :**	أ. الجرائم الخلقية " الجنسية"	X

		ب. جرائم الاحتيال ج. جرائم التجسس	
19 **0.5ن**	**بينت الدراسات الاجرامية أن مرتكبي جرائم العنف والاعتداء يشيع بينهم :**	أ. الافراط في افراز الغدة الدرقية ب. الخمول في افرازات الغدة النخامية ج. الخمول في افرازات الغدة الدرقية	**X**
20 **0.5ن**	**التفسير الاجتماعي لصلة مرض السل بالجريمة أن هذا المرض:**	أ. يؤثر على النواحي النفسية للمصاب ب. يخلق لدى المصاب شعورا بالنقص ج. يعجز الشخص في كسب عيشه	**X**
21 **0.5ن**	**للوراثة دور في اكتساب السلوك الاجرامي لدى أنصار المدرسة البيولوجية:**	أ. دور أساسي حتمي ب. دور الوراثة محدود ج. ليس للوراثة أي دور	**X**
22 **0.5ن**	**يؤخذ على الدراسة الإحصائية لأسر المجرمين :**	أ. عدم اتباعها للمنهج العلمي السليم ب. الحالات المعنية بالدراسة قليلة وغير منتقاة ج. اغفالها لعامل البيئة	**X**
23 **0.5ن**	**يرى أنصار التفسير البيولوجي أن اختلاف اجرام المرأة يعود إلى اختلاف في التكوين:**	أ. العضوي ب. النفسي ج. العضوي والنفسي	**X**
24 **01ن**	**اجرام المرأة أقل من اجرام الرجل وذلك ل:**	أ. الكثير من جرائم النساء ترتكب في الخفاء ولا تسجل في الإحصاءات، مثل: جرائم السرقة من المحلات التجارية، جرائم الإجهاض ب. الكثير من الجرائم المرتكبة من الرجال يكون سببها النساء	
25 **1.5ن**	**تقل نسبة الاجرام لدى المرأة كلما ضعف أو تضاءل الدور الاجتماعي لها: علل ذلك**	أ. صح ب. خطأ التعليل:حسب الاتجاه الليبرالي:" وجود ارتباط بين جرائم الرجال والنساء وبين الأنماط الثقافية عن الذكورة والأنوثة، حيث أن نمط ومعدل الجرائم التي يرتكبها كل جنس تعبر عن نمط الشخصية والدور الاجتماعي، وتعتبر الجريمة –حسب oakly.1972– من سمات ومحددات الذكورة وهذا ما يفسر انخفاض معدلات جرائم النساء" الاتجاه النسوي الاشتراكي: الجريمة ترتبط بالفرص التي يتيحها مركز الفرد تبعا للنوع والطبقة التي ينتمي اليها .	**X**
26 **0.5ن**	**يتفوق اجرام الرجال عن النساء:**	أ. شهادة الزور ب. إخفاء الأشياء المسروقة ج. القذف	**X**
27 **1.5ن**	**أعلى مستويات الجريمة تكون في مرحلة : علل ذلك ؟**	أ. المراهقة ب. الشباب ج. النضج التعليل:يكتمل فيها التكوين العضوي والنفسي، ويتأثر الفرد بما يحيط به من ظروف بيئية، وهي أخطر المراحل العمرية وأشد خصوبة في عالم الإجرام	**X** **X**
28			**X**

0.5ن	**يغلب في مرحلة النضج ارتكاب جرائم الاعتداء:**	أ. الأشخاص ب. الأموال ج. العرض	
29 **0.5ن**	**للخمر علاقة مباشرة بالإجرام لأنه:**	أ. يضعف الشخص اقتصاديا ب. يفقد الشخص مركزه الاجتماعي ج. يقلل من إمكانية العقل على الادراك	 **X**
30 **1.5ن**	**أبناء المدمنين على الخمر يولدون ضعفاء في تكوينهم البدني والنفسي ، ولديهم استعداد للإصابة بالأمراض العقلية ، علل ذلك**	أ. صح ب. خطأ – التعليل : علاقة غير مباشرة بين الإدمان والاصابة بالامراض العقلية والنفسية، ولا توجد دراسات علمية مؤكدة الا ان بعض التفسيرات تؤكد أن وجود الأبوين أو إحداهما في حالة سكر وقت الإتصال الذي يحدث فيه حمل ← إصابة الجنين بتشوهات ← تنال من إمكاناته العقلية والنفسية (الكثير من أبناء المدمنين مصابين بأمراض نفسية وعقلية تدفعهم إلى ارتكاب جرائم)	 **X**

المحور الثاني : عوامل الخارجية الدافعة للاجرام

أولا: العوامل الطبيعية للاجرام.

1. العوامل المناخية.
2. العوامل المكانية.

ثانيا : العوامل الاجتماعية للاجرام

مدخل: أثر الوسط في الاجرام

1. البيئة العائلية
2. مجتمع المدرسة.
3. مجتمع العمل.
4. مجتمع الأصدقاء.

ثالثا : العوامل الثقافية الاجرام

1. التعليم.
2. وسائل الاعلام.
3. الدين.
4. التقدم العلمي.

رابعا: العوامل الاقتصادية للإجرام

1 الفقر
2. البطالة

المحاضرة الأولى:العوامل الخارجية الدافعة للاجرام

تعريف العوامل الخارجية: هي مجموعة الظروف الخارجة عن شخصية الإنسان التي تحيط به وتؤثر في تحديد معالم شخصيته، وفي توجيه سلوكه وتحديد أهدافه، وهذه العوامل يطلق عليها إصطلاح العوامل البيئية[1].

كما يقصد بها العوامل المستمدة من المحيط الطبيعي والحالة الاقتصادية والوسط الثقافي والوسط البشري الذي يعيش فيه المجرم، وقد سميت بالعوامل الخارجية لأنها لا تكون في شخص المجرم وإنما هي مستمرة بصفة عامة من البيئة الطبيعية المحيطة به ومن المجتمع الذي يعيش فيه.

العوامل الطبيعية للإجرام:

- يقصد بها العوامل التي تدفع إلى الإجرام ويكون منشؤها فعل القوى والظواهر الطبيعية.
- أو يقصد بها الظروف التي تسود في منطقة معينة ومثالها حالة الطقس من حرارة وبرودة وكمية الأمطار ودرجة الرياح وطبيعة الأرض والتربة وتعاقب الفصول وتبادل الليل والنهار وتصنف العوامل الطبيعية إلى عوامل متعلقة بزمن الجريمة وأخرى متعلقة بمكان الجريمة[2].

أ . **عوامل طبيعية متعلقة بزمن الجريمة (مناخية):**

يقصد بها تلك العوامل التي تحدد زمن ارتكاب الجريمة بين فصول السنة وتبين مدى العلاقة بين الجريمة ودرجة الحرارة أو الرطوبة أو مقدار انتشار الضوء فالظروف المناخية تختلف باختلاف الفصول[3].

ب. **العوامل الجغرافية (مكان الجريمة) :**

يقصد بها مدى تأثير الموقع الجغرافي للمكان الذي يقيم فيه المجتمع على انتشار الظاهرة الإجرامية بين أفراده . أو هو المكان الذي ارتكبت فيه الجرائم سواء في الريف أو الحضر.

---

[1] محمد محمد مصباح القاضي، مرجع سابق،ص 263.

[2] ابراهيم اسحاق منصور ، مرجع سابق ، ص67.

[3] محمد محمد مصباح القاضي، مرجع سابق،ص 267.

1. الاتجاه الجغرافي وتفسيره للسلوك الاجرامي :

أولا :رواد المدرسة : جيري "الفرنسي" ،كيتليه "البلجيكي"

الطقس والمناخ " درجة الحرارة، كمية الامطار، الرياح، الرطوبة،انتشار الضوء" تعاقب الفصول، التضاريس ، التربة .

1)أثر المناخ على ظاهرة الإجرام: يقصد بالمناخ حالة الطقس من حرارة، برودة، أمطار، رياح، حيث يمثل المناخ أهم الظواهر الطبيعية التي حظيت باهتمام علماء إجرام.

2)**درجة الحرارة:** كلما ارتفعت درجة الحرارة + عدد جرائم: العنف.

كلما انخفضت درجة الحرارة – عدد الجرائم.

وهذا ما تطرقت له **النظرية الجغرافية:** من روادها: جيري ،كتليه حيث ترى أن تغير معدلات الجريمة بتغير المناخ، وفسروا ذلك أن ارتفاع درجة الحرارة يزيد من حيوية الإنسان ونشاطه مما يكون أكثر استعداد للإثارة والانفعال، كما يرى فيري أن الطاقة الحرارية نابجة عن تناقل غذاء تغيص مما يحتاجه الإنسان[1].

كما بين جيري العلاقة بين المناخ وفصول السنة من جهة والإجرام من جهة أخرى وخلص إلى أن قانون حراري توصل فيه إلى[2]:

1. ارتفاع نسبة جرائم الاعتداء على الأشخاص في شهر الصيف
2. ارتفاع نسبة جرائم الاعتداء على الأموال في فصل الشتاء
3. ارتفاع نسبة جرائم الجنسية على الأموال في فصل الربيع

2)حالة الطقس: يقصد بها الظواهر الأخرى التي يكون لها تأثير في ارتكاب الجريمة وأهمها مدى انتشار الرطوبة في الجو، حركة الرياح، الجو المغيم، ومن أشهر الدراسات المجراة على حالة الطقس تلك التي قام بها دكستر Dextre في نيويورك وخلص إلى:

1. ارتفاع جرائم العنف ⟵ انخفاض الضغط الجوي
2. ارتفاع درجة الرطوبة ⟵ انخفاض نسبة الإجرام
3. انخفاض الإجرام ⟵ انخفاض الرياح والعكس
4. انخفاض الإجرام في الأيام المعتمة (مغيمة)

[1] عمار عباس الحسيني، مرجع سابق ، ص231

[2] محمد محمد مصباح، مرجع سابق، ص134

وعليه يمكن ان نستخلص[1]:

- يختلف الاجرام الحضري عن الاجرام الريفي في حجمه وشكله وأساليب ارتكابه : حيث تنخفض نسب الاجرام في الأراضي المسطحة وتتزايد كلما ارتفعنا عن سطح الأرض"
- ترتفع نسب جرائم الاعتداء على الأشخاص في الريف اكثر من المدن "" سكان المناطق الجبلية اكثر نزعة عدوانية"

3. الاتجاه الايكولوجي في تفسير الجريمة

الايكولوجيا تدرس علاقة الإنسان بالمكان ، حيث يدرس النشاط البشري للأفراد في مكان معين لمعرفة مدى التفاعل والعلاقة بين الإنسان والمكان ظهرت في 1921 م[2]

من أهم روادها : روبرت بارك Robert Park، و برجس Burgess: شوكليفورد Shaw Clifford

1. الافتراضات الرئيسية للنظرية الايكولوجية في تفسيرها للسلوك الاجرامي[3] :

"يركز على الدور الذي يلعبه المكان والوسط والظروف البيئية من جهة والظرروف الاجتماعية والثقافية والسياسية من جهة أخرى على السلوك الاجرامي " .

- يتأثر الفرد بالمكان الذي يعيش فيه، والوسط الذي ينشأ فيه، والظروف البيئية المحيطة به، فيظهر ردود أفعال قد تتجلى في سلوكات غير مقبولة اجتماعيا .
- هناك علاقة بين العوامل الاجتماعية المرتبطة بالمكان "التحضر، التصنيع"و العوامل البيئية ودور الأسرة ، الأعلام والسلوك الإجرامي .
- هناك ارتباط بين خصائص المناطق ونمطية السلوك الاجرامي السائد فيها " سوء الأحوال السكنية، انتشار مظاهر التخلف، تدني القيم، التفكك الاسري ،... "" سمات المناطق في الريف ، سمات المناطق في المدينة:سمات مادية، سمات اقتصادية، سمات سكانية"

2. اسهامات أهم رواد النظرية الايكولوجية :

أ. اسهامات روبرت بارك Robert Park، و برجسBurgess:

روبرت بارك من علماء الاجتماع بجامعة شيكاغو، وهو أول من استخدم مصطلح الايكولوجيا البشرية رفقة برجس Burgess في مؤلفهما "مقدمة في علم الاجتماع، 1978" إهتم بدراسة المدينة بوصفها مكانا

---

[1] ابراهيم اسحاق منصور ، مرجع سابق ، ص71.

[2] منال محمد عباس ، **علم الاجتماع الجنائي**، ط 1 مصر، دار المعرفة الجامعية 2012 ،ص43.

[3] نفس المرجع، ص 44

ونظاما أخلاقيا عن طريق التحليل الوظيفي ، وإظهار الإمكانيات الثقافية والأخلاقية ، ايكولوجية المدينة حسب باراك :"لا يعني الاقتصار على تتبع التقسيم المكاني الداخلي للمدينة ، انما اكتشاف تأثير هذه الظواهر الفيزيقية في خبرة سكان المدينة، ويفترض أن :" الظروف النفسية والأخلاقية للحياة في المدينة سوف تعكس نفسها بصورة طبيعية في كيفية استغلال المكان و في أنماط الحركة الإنسانية[1]"

برجس Burgess: طرح فرضا رئيسيا ترتكز عليه الايكولوجية الحضرية وهو :" المدينة تنمو في شكل دوائر مركزية تدور حول قلب المدينة "المنطقة التجارية" وفي الدوائر المحيطة بذلك المركز تتركز دوائر أخرى اتجاهها وهي خمسة مناطق[2]:

- **المنطقة التجارية "مركز العمل والتجارة"**: تتميز بقلة السكان ، سيطرة المؤسسات التجارية والخدمات الرخيصة والفنادق
- **منطقة التحول / تبدأ المصانع في غزوها والسيطرة عليها شيئا فشيئا** وهي مناطق تزدحم بمساكن الطبقة العاملة ، وهي غير صالحة للسكن ، غالبية سكانها مهاجرون ، يغادرها العمال عندما تتحسن ظروفهم.
- **مناطق سكن طبقة العمال**: يسكنها عمال الصناعة ذوي الدخل المحدود ، معظم سكانها من أصول مهاجرة.
- **منطقة سكنية أفضل**:سكنات فاخرة لذوي الدخل المرتفع." الأثرياء"
- **منطقة هامشية** : تضم بعض الضواحي والمدن التابعة للمدينة المركزية ، معظم سكانها يقومون برحلة عمل يومية" ، و حسب الأبحاث والدرسات تبين أن السلوك الاجرامي ينمو في المنطقة التجارية وبصورة اقل في المناطق التالية .

ب. كليفورد شو و هنري مكي Shaw Clifford and h.Mckay

اعتمد على نموذج المنطقة المركزي ل باراك وبيرجس ، لدراسة انحراف الاحداث في مدينة شيكاغو وكان أول من استخدم مصطلح مناطق الانحراف من خلال دراسته ، افترض ان هناك علاقة بين البيئة الاجتماعية والاحداث ، حيث قام بتقسيمها إلى أربع مناطق ، واعتمد على الإحصاءات الرسمية ومن ثم قام بتسجيل نسب الاحداث المنحرفين في كل منها ، وتوصل إلى أن الانحراف يتركز في المناطق التي تتجمع حول المنطقة

[1] عدلي محمد السمري ، مرجع سابق، ص 118

[2] نفس المرجع، ص 119

التجارية المركزية " 25 % سجلوا في سجلات الشرطة كمنحرفين ، في حين لا تزيد النسبة عن 1 %في المناطق المماثلة وخلص إلى أن[1]:

- هناك تأثيرا كبيرا للمناطق الحضرية داخل المدينة ، وبين أنواع الجرائم التي تمارس بها ، فحجم المدينة يحدد نطاق تحرك المجرم ،ففي المدن الكبرى تتعدد المناطق التي يزاول فيها المجرم نشاطه عكس المدن الصغيرة .
- تتنوع الجريمة بتنوع إستخدام الأرض، فنمو النشاط التجاري في منطقة معينة يؤدي إلى انتشار جرائم السرقة، النشل، الاحتيال، السطو، ...الخ ، عكس المناطق السكنية التي تنتشر فيها أنماط من السرقة كسرقة المنازل والسيارات واستخدام الأسلحة البيضاء في السرقة .
- **اثر الجماعة الحضرية** : حيث أن هناك ارتباطا بين المناطق المتخلفة ذات الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتدنية، وبين زيادة جنوح الاحدث ، وجرائم الكبار من جهة ، وانتشار مظاهر التخلف ، سوء الأحوال السكنية، تدني القيم، التفكك الاسري ،...الخ من جهة أخرى .

ضعف العلاقات الاجتماعية ⟵ التفكك الاجتماعي ⟵ الانحراف والجريمة.

1-الاختلاف الكمي بين إجرام الريف وإجرام الحضر : يجمع العلماء أن الإجرام الحضري يختلف عن الاجرام الريفي في حجمه وشكله والارتفاع ، أساليب ارتكابها.

وارتفاع الجرائم الحضرية عن الريف يرجع إلى [2]:

1/تعدد مشاكل الحياة في المدينة

2/حب التقليد والمحاكاة

3/طبيعة العادات في الريف وتقاليده

4/صعوبة إحصاء الجرائم في الريف (السب، القذف، سرقة الثمار)

5/صعوبة تخفي المجرمين في الريف

[1] عدلي محمد السمري ، مرجع سابق، ص 120

[2] ابراهيم اسحاق منصور ، مرجع سابق ، ص،ص،74،75 بتصرف.

2-نمطية إجرام الحضر وإجرام الريف[1]:

جرائم الأشخاص:	الجرائم ضد الأموال	جرائم العرض
1. يزداد في الريف العنف أكثر من المدن وذلك لتميزه بالقوة والعنف ويرجع ذلك إلى: 2. اعتماد سكان الريف على أنفسهم في حل مشاكلهم 3. مستوى التعليم أقل منه في المدينة 4. جرائم الاعتداء على الموظفين تكثر في المدن عكس الريف .	ترتفع في المدن وتنخفض في الريف ويرجع ذلك إلى : 1. جرائم الاختلاس والتزوير والرشوة: ترتفع في المدن وتنخفض في الريف. 2. جريمة تزييف العملة: ترتفع في المدن وتنخفض في الريف . 3. جرائم السرقة : ترتفع في المدن وتنخفض في الريف . 4. جرائم النصب والخيانة للأمانة: ترتفع في المدن وتنخفض في الريف .	ترتفع في المدن وتنخفض في الريف ويرجع ذلك إلى : 1. ارتفاع نفقات المعيشة في المدينة 2. أزمة السكن **3**. التفكك الأسري في المدن.

وعليه يمكن استخلاص مايلي[2]:

- ترتفع نسب جرائم الأموال "سرقة ، اختلاس، تزوير، نصب واحتيال،..." في المدن اكثر من الريف
- ترتفع نسب جرائم الاعتداء على العرض " الجرائم لجنسية" في المدينة اكثر من الريف "

إهتم علماء الايكولوجيا بالربط بين الظواهر الاجتماعية والثقافية بالمناطق الطبيعية في المدينة ، من خلال دراستهم لمناطق التحول والاحياء المتخلفة باعتبارها تسهم في السلوك الانحرافي والاجرامي، لدرجة المبالغة في الدور الذي يلعبه المجتمع المحلي الذي إعتبرته المحدد الأساسي للسلوك الإنساني ، وعلى الرغم من ذلك فان رواد النظرية الايكولوجية قد اسهموا في فهم البناء الاجتماعي للمدن الامريكية الحديثة وعمليات النمو والحركة التي

[1] ابراهيم اسحاق منصور ، مرجع سابق ، ص،ص،ص،ص،76،77،78،79.

[2] نفس المرجع، ص 80

تميز الحياة الحضرية عموما و الى حد ما الحياة الريفية فضلا عن توضيحها للدور الذي تلعبه هذه الظواهر في فهم السلوك الانحرافي والاجرامي.

أوجه الاختلاف بين الاتجاه الجغرافي والاتجاه الايكولوجي في تفسيرهما للسلوك الاجرامي:

- **الاتجاه الجغرافي :التركيز على العلل الجغرافية "الطقس ، المناخ، التضاريس" في تفسير السلوك الاجرامي"**
- **الاتجاه الايكولوجي: العلاقة بين العوامل البيئية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية نسبة لتأثيرها بشكل منفرد او جماعي على السلوك الاجرامي**

تقويـــــم

ورد في تقرير مديرية الأمن الوطني :"...**إن خريطة الإجرام تتوسع في المدن الكبيرة كالجزائر العاصمة ، وعنابة ، وكذا في المدن الحدودية مثل تبسة وتلمسان وبشار لتقل نسبتها في ولايات أخرى كبجاية مثلا...، ومن بين أهم الجرائم التي شهدت نموا مطردا خلال السنوات الأخيرة جريمة التهريب والاتجار بالمخدرات، الجرائم الالكترونية، جريمة قتل الأطفال**..." المصدر:

www.djazairess.com

أي هناك علاقة بين السلوك الإجرامي وبين مناطق معينة ينتشر فيها اكثر من غيرها.

المطلوب:

1. حدد الافتراضات الأساسية للنظرية الايكولوجية من خلال اسهامات اهم روادها روبرت بارك Robert Park، برجس Burgess، هنري مكي و كليفورد شو Shaw Clifford and h. McKay في تفسيرهما للسلوك الاجرامي؟
2. فسر تنامي معدلات الجريمة وتنوعها حسب التوزيع الجغرافي لهذه المدن وفقا لإفتراضات النظرية الايكولوجية؟

ثانيا: العوامل الاجتماعية الاجرام

المحاضرة الأولى: أثر الوسط في السلوك الاجرامي

مدخل

أثر الوسط في السلوك الإجرامي

الوسط أو البيئة le lieu : «كل ما يحيط بالإنسان منذ تاريخ ولادته من ملابسات تلعب دورا في إعداده للتكيف مع الحياة الاجتماعية أو عدم التكيف معها[1] ».

هذه الظروف يطلق عليها أحيانا: وصف الوسط الذي لا خيار فيه milieu inéluctable يرى أيتين دي جريف Etienne de Greeff (أستاذ العلوم الجنائية) بجامعة لونان louvainأن: «الطفل يولد في مكانه الطبيعي أي أسرته، وتكون بالنسبة له، وسطا لاختيار فيه» . فالأسرة تتضمن الوسط الجغرافي والتاريخي كما تتضمن الشارع الذي يقيم فيه[2].

الطفل يتكيف مع وسطه الأول (الأسرة) وعند بلوغه سنّ التمدرس تحدث اتصالاته الاجتماعية الأولى، فيضاف إلى الوسط غير الاختياري وسط آخر يعبر عنه بالوسط العارض milieu occasionnel . الأمر الذي يسمح للطفل من الانفلات الجزئي من وسطه غير المختار (الأسرة) وهنا يظهر دور الوسط (التنشئة الإجتماعية للأسرة) السلمية للطفل لوقايته من تأثير الوسط العارض (المدرسة) و جماعة الأقارب[3]...

الطفل العادي الذي يتدخل الوسط المؤسف (نشأة غير سلمية) في تنمية ميوله وتثبيتها في صيغة عادات اجتماعية يخضع لها أكثر من غيره (**الطفل العادي أكثر تأثيرا بالوسط الاجتماعي من الطفل غير المتزن**).

---

[1] رؤوف عبيد، مرجع سابق، ص205.

[2] نفس المرجع، ص 205

[3] نفس المرجع، ص، ص205

يرى **دي جريف** أن عامل الوجود والثقافة يهيئ الطفل ليتشرب بالعادات والتقاليد وأساليب الوجود أكثر من أي عامل جغرافي أو سلالي (وهذا ما يدفع بعلم الاجتماع الجنائي إلى الاهتمام بدراسة الحالات الفردية).

الوسط الاجتماعي أوضح أثراً من الوسط الجغرافي ،كون أن الوسط الجغرافي يمثل الوسط الأدبي المحيط بالشخص فمثلا اشتهر إقليم معين بطعنات السكاكين ، وأخذ الدعاوي الكيدية ...الخ، وهذه الاتجاهات يتأثر بها الطفل في هذا الإقليم .

وعند إجراء دراسة حالة لشخص ما يجب الغور في عادات وتقاليد ومستوى الثقافة للوسط الإجتماعي الذي يخرج منه الشخص الخاضع للفحص.

يرى **لينيل لافاستين laignel Lavastine وستانسيو** Stanciu: يجب التمييز لدى كل فرد بين النواة البيولوجية (السلالة) والجو الاجتماعي المحيط به، وأن غريزة الإندماج في هذا الجو تكون إيجابية عندما تبلغ الحاجة إلى الاجتماع بالآخرين مستوى الضيق من العزلة ، ويمكن للشخص ذي المرونة العادية أن يتكيف مع جميع الظروف.

ومن مظاهر غريزة الاندماج : الميل إلى التقليد والقابلية للإيحاء (دور هذه القابلية عظيم في الجرائم خصوصا الجرائم الجماعية) ، و أيضا الحاجة إلى الخضوع أو إلى السيطرة .

كما يرى أيضا (هذين العالمين) مدى أهمية الوسط العائلي في تحديد سلوك الإنسان من خلال تحديد أصل المولود وهويته، وأخلاقيات الوالدين، والتأكيد عن مدى التأثير النفسيللرضاعة الطبيعية للنمو الفيزيولوجي والعاطفي للطفل، وكذا الصلة العاطفية بين الابن ووالديه.

إضافة إلى التعرف عن طبيعة مسكن الوالدين و ظروفهما الصحية والخلقية و الاقتصادية وملكات الإنسان، وردود الفعل العاطفية مع رفقاء الدراسة، ... الخ ، كل هذه العناصر يجب الرجوع إليها لتفسير سلوك الفرد. وبعد الوسط المهني ينبغي النظر إلى الوسط الديني والسياسي.

فالعلاقات المميزة لكل هذه الزوايا تسهم في التركيب العام للإنسان بأكمله، وهذا التركيب العام للشخصية الإنسانية هو ذلك الذي يسمح بالتمييز في تصرفاته بين ما ينتمي إلى الدافع البيولوجي الصرف وبين الدافع الناجم عن الوسط الخارجي للأعضاء méslologique في سلوك هذا الإنسان (تأثير وراثي ، تأثير

خارجي ...و لا ينبغي أبداُ في الدراسات الوضعية الفصل بين الأعضاء الوسط الذي تنمو وتعمل فيه حسب اوجست كونت).

و التركيب العام للفرد biogramme هو الذي يربط بين العوامل البيولوجية الفطرية والعوامل المستمدة من تأثير الوسط في نشاط الأعضاء (الميزولوجية) وهذا يتضمن معنى التسليم بدور هذه الأعضاء مضافاً إلى دور الوسط الاجتماعي، ودور التعليم والتربية سواء أكانت التربية اجتماعية أو تلقائية.

وبالتعرف على هذه العوامل كلها، يمكن الوصول إلى التعرف على دوافع السلوك الفردي ونشاطه الاجتماعي وردود فعله المضادة للمجتمع ، وقد ساهم تقدم العلوم الأن بمعرفة اكثر موضوعية ودقة عن الانسان[1].

[1]- رؤوف عبيد، **مرجع سابق**، ص ص 205-209.بتصرف

المحاضرة الثانية: العوامل الاجتماعية الاجرام

تعريف العوامل الاجتماعية: هي تلك الظروف الخاصة التي تحيط بالشخص منذ مولده وتتعلق مع غيره من الناس في جميع أطوار حياته، وتؤثر في تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، لذاك نتناول بالبحث صلة الظاهرة الإجرامية بكل من الأسرة ومجتمع المدرسة، مجتمع العمل ، مجتمع الأصدقاء أو الصحبة[1]، حيث سنتطرق لها بالتفصيل :

1)البيئة الأسرية :

تعد من أهم العوامل المساهمة في تكوين شخصية الفرد وتؤثر في توجيه سلوكه، وذلك يرجع إلى أنها أول مجتمع يمر به الإنسان بل والمجتمع الوحيد الذي يحتك به في طفولته الأولى، كما ان لها دور لا يمكن إنكاره في ميل الحدث إلى السلوك الإجرامي أو غروفه عنه .

1.دور الأسرة في تكوين السلوك الاجرامي للفرد

حسب سزرلاند فان اسر الأطفال الجانحين تتسم ب[2]:

أ. بعض أفراد هده الاسر اما مجرمين أو سيئي الخلق او مدمني مخدرات.

ب. تعاني هذه الاسر من التفكك المادي بسبب الوفاة او الهجر او الطلاق.

ت. نقص الرقابة الوالدية.

ث. خلل في التواصل والعلاقات الاسرية " اللامساواة بين افراد الاسرة ومحاباه احدهم، القسوة المتناهية، الإهمال،....

ج. الضغط الاقتصادي نتيجة البطالة او عدم كفاية الدخل الأسري."

تدني المستوى المعيشي ←— قد يؤثر على الجانب التربوي للأبناء ←— يدفع بهم التسرب المدرسي

عمالة الأطفال ←— السرقة لإشباع حاجاتهم المادية

2. ظروف المسكن الاسري وعلاقتها بالسلوك الاجرامي

المسكن: له علاقة بدخل الأسرة وله دور في تكوين شخصية الفرد كما له علاقة بنوعية الحي، نوعية السكن ***.اذ ان*** تموقع المسكن في مناطق تتسم بالانحراف له دور في اكتساب الفرد لسلوكات انحرافية من خلال اختلاطه

[1] مد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص 345.

[2] عمار عباس الحسيني ، مرجع سابق، ص235.

بالعديد من النماذج الاجرامية" نظرية الاختلاط التفاضلي ل سزرلاند"، ومن ناجية أخرى فان ضيق المسكن ينعكس سلبا على الافراد من خلال[1] :

- ضيق المسكن " الفضاء المنزلي " ← عدم تمكن الأبناء من أداء واجباتهم المدرسية ← القسوة والإهمال التسرب المدرسي ← السلوك الانحرافي والاجرامي
- ضيق المسكن " الفضاء المنزلي " ← الاتصال بين افراد الاسرة في صور غير مشروعة او الاتصال الشاذ بي افراد الجنس الواحد ← جرائم خلقية " زنا المحارم"" الشذوذ الجنسي"
- ضيق المسكن "الفضاء المنزلي" ← كثافة افراد الاسرة ← تفشي الامراض بينهم ← المرض من عوامل السلوك الاجرامي .
- كثرة الأبناء ، ترتيب الأبناء له دور في ارتكاب الجريمة.
- اذا كان احد افراد الاسرة له سوابق إجرامية يؤثر على من معه.

3. عوامل الانحراف الاسري

التفكك الأسري: وينقسم إلى قسمين :

أ- التفكك المادي للأسرة: ويرجع إلى عدة عوامل منها: عدم وجود أحد الوالدين أو كلاهما نتيجة طلاق أو وفاة أو هجر، ففي هذه الحالات يحرم الطفل من مصدر تهذيبه وتقويمه ورعايته، بحيث يشكل ذلك أحد العوامل الدافعة بالطفل لسلوك الإجرام بحثا عن الرعاية والحنان بعيدا عنها[2] .

ب- التفكك المعنوي: يقصد به سوء العلاقة الأسرية الأبوية فيكثر فيها الشجار والخلاف، ينجر عنه تصدع أخلاقي يتجلى في انعدام القيم والمعايير السليمة[3] .

- وجود نماذج إجرامية في الاسرة

-إتباع أساليب تنشئة خاطئة + سوء معاملة في حالة إعادة زواج أحد الأبوين .

2) البيئة المدرسة :

مجتمع المدرسة هو المجتمع الأول الذي ينضم إليه الطفل ويحتك به بعد الأسرة التي ولد وترعرع فيها كما يتأثر سلوكه خلال تواجده بالمدرسة بعدة عوامل تتعلق بالناحية التعليمية والتهذيبية[4] .

---

[1] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص 350.

[2] محمد محمد مصباح القاضي،مرجع سابق ، ص146.

[3] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص 347.

[4] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص 352.

1.الدور التعليمي للمدرسة: يمثل الجانب المدرسي أهمية كبيرة في حياة الطفل فهو الذي يرسم له طريق الذي يحدد مركزه الاجتماعي مستقبلا، نجاح هذا الدور يرتبط بالمدرس ومدى امتلاكه لمؤهلات تساعده في ذلك [1].

- معلم **علاقة** طفل **اهتمام** دور نجاح ايجابي والعكس صحيح .
- معلم **معاملة** طفل ⟵ إهمال واجباته المدرسية ⟵ الهروب المدرسي.
- الفشل الدراسي = ضعف الشخصية ⟵ ارتكاب الجريمة
- الفشل الدراسي ⟵ عدم تعلم مهنة توتر نفسي ⟵ ارتكاب جريمة .
- الفشل الدراسي ⟵ تعلم مهنة (التكوين ⟵حصول على مال قليل ⟵ ارتكاب جريمة .

الدور التهذيبي للمدرسة: يتمثل في[2] :

1) تلقين القيم الأخلاقية والاجتماعية
2) مراقبة السلوك في المدرسة

كما يقوم المعلم إلى جانب إلقاء الدروس يقوم بتلقين التلاميذ المثل العليا والقيم الأخلاقية، حيث لابد للمعلم أن يكون على علم بمبادئ علم النفس وأسس التربية السليمة حتى يستطيع إرشاد التلاميذ إلى الطريق الصحيح ويبعدهم عن الطريق الخاطئ[3].

بالإضافة إلى الصحبة المدرسية أثر في سلوك التلاميذ، كتأثر التلميذ بآخر متفوق في مجال التفوق العلمي ⟵ الإعجاب به ⟵ التمثل به.

التأثر بتلميذ غير متفوق **تهريج** الإعجاب به **التقليد** سلوك إجرامي

3)العمل :

يعتبر نوع النشاط الذي يمارسه الفرد من العوامل المساهمة في الإجرام خاصة أنه يعتبر اشباعا لرغباته ومورد للرزق ويساهم في الاتصال بغيره مما يعملون معه فقد تنتج عنه صداقة وأحيانا أخرى عداوة[4] .

أ–الصلة بين العمل والإجرام: هناك ظروف يكون العمل فيها علاقة كبيرة بالإجرام من خلال[5]:

- **التدرب على العمل:** ترك الحدث المدرسة قبل إتمام دراسته لسبب من الأسباب **تدفعه**

[1] نفس المرجع و نفس الصحفة.
[2] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص 353.
[3] نفس المرجع و الصفحة.
[4] نفس المرجع ص،355.
[5] نفس المرجع ،356.

تعلم مهنة ⟵صلة مع أشخاص يعملون معه أكبر سنا ⟵غياب الرقابة الأسرية ⟵ ارتكاب جرائم أفعال مخلة بالحياء.

- قلة الأجر للحدث ⟵ ارتكاب جرائم الاعتداء على الأموال .
- سوء معاملة رب العمل ⟵ مشاحنات ⟵ قيام الطفل بالاعتداء عليه.
- القيام بعمل لا يحبه **نتيجة** الحاجة ⟵ ارتكاب الجريمة التعبير عن الكراهية.

- **الفشل في العمل**[1]:

- الفشل في العمل ⟵ ضياع مصدر الرزق ⟵ سوء الوضع الإقتصادي ⟵ عدم توفير حاجياته ⟵ الحاجة ⟵ ارتكاب الجريمة.

العلاقة بين العمل ونوع الإجرام : يؤثر العمل على نوع الجريمة .

موظف عام ⟵ممارسة اختصاص معين ⟵ارتكاب جريمة الرشوة أو الاختلاس/تحقيق الكسب .

صيدلي ⟵ تسهيل للفرد تعاطي المخدرات .

طبيب ⟵ ارتكاب جريمة الإجهاض.

جزار ⟵ارتكاب جريمة القتل – الإيذاء البدني.

العلاقة بين العمل والجريمة من حيث الكم:

اختلاف كمية الإجرام من مهنة لأخرى وذلك يرجع لطبيعة العمل داخل المهنة .

حسب الإحصائيات الجبائية في مصر 1969 تبين أن :

1/فئة المهن الفئة والعلمية: نسبة الإجرام 5% .

2/ فئة القائمين بأعمال النقل والمواصلات : نسبة الإجرام 2.3% .

3/فئة أصحاب الحرف والصناع: نسبة الإجرام 16.6 %.

4/فئة القائمين بالأعمال الكتابية: نسبة 1.7 %.

5/فئة المشغلين بالزراعة والصيد: نسبة 51.8 %.

[1] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص 357.، ،بتصرف.

مجتمع الأصدقاء:

يتخير الفرد مجموعة من الأصدقاء يتفقون معه في ميوله واتجاهاته ويقاربونه سنا ويتفقون في الميول والاتجاهات، سواء كانوا من جيران الحي، أو زملاء الدراسة أو العمل ليقضى معهم أوقات فراغه، ويتغير هؤلاء الأصدقاء طبقا بتغير مراحل العمر.

جماعة ⟵ تحترم القانون ⟵ تأثير جيد على الفرد

جماعة ⟵ تحبذ التمرد تأثير سلبي على الفرد [1]

عوامل تكوين العصابة الإجرامية :

لا تتحول جماعة الأصدقاء إلى عصابة إجرامية إلا بتأثير عوامل تدفع بها للإجرام، ومن هذه العوامل[2]:

1/ سوء المعاملة التي يتلقاها الحدث في الاسرة ، المدرسة .

2/ المعاناة من الحرمان نتيجة فقر الأسرة أو فشل التلميذ في دراسته وعجزه عن مسايرة زملائه .

حيث يجد الأحداث في العصابة العواطف التي افتقدوها في الأسرة، والإشباع لحاجاتهم بالمال الذي حصلوا عليه بطرق غير مشروعة، ولكل عصبة رئيس.

تقويـــــم

1. كشفت دراسات علميةحول جنوح الأحداث عن وجود صلةبين البيئة الأسرية بمكوناتها المادية (الوسط، نوع السكن، المستوى المعيشي،...) والمعنوية (التنشئة الأسرية، المستوى التعليمي للأبوين، التفكك الأسري،...)والسلوك الانحرافي والاجرامي للحدث.

حلل ذلك مفسرا الصلة بين العوامل الأسرية والسلوك الانحرافي والإجرامي للحدث؟

2. تشير الاحصائيات الخاصة بالعنف المدرسي الى تزايد نسبه كميا ، وتحول نمطيته من العنف الى الجريمة، ماهي أهم العوامل المرتبطة بالبيئة الأسرية التي أدت الى ذلك ، مستدلا بأمثلة وشوهاد من الواقع؟
3. قم بعرض أهم النظيات السوسيولوجية المفسرة لتأثير الرفقة على السلوك الانحرافي والاجرامي للحدث؟

---

[1] نفس المرجع ، ص359، بتصرف

[2] محمد محمد مصباح القاضي، مرجع سابق ، ص155.

المحاضرة الثالثة: العوامل الثقافية للسلوك الاجرامي

العوامل الثقافية للإجرام

يقصد بالعوامل الثقافية مجموعة العوامل التي تشكل الجانب المعنوي في أي مجتمع والذي يكون له تأثيره المباشر على الفرد إيجابيا أو سلبا، وبالتالي يؤثر على ظاهرة الإجرام في المجتمع، وتتمثل العوامل الثقافية في التعليم، وسائل الإعلام المختلفة، التقدم العلمي، الدين[1].

أولا: التعليم :

1)مفهومه لغة: هو تلقين الفرد المعرفة بأي وسيلة كانت[2] .

اصطلاحاً: هو تلقين المعرفة بوسيلة مخصوصة وهي القراءة والكتابة، بالإضافة لشمله قواعد التهذيب أو التربية بما يتضمنه من ذلك من بث القيم الاجتماعية والخلقية في نفوس الأفراد وإيداعها في ضمائرهم[3] .

2)التعليم والظاهرة الإجرامية :

لقد اختلف العلماء في تحديد العلاقة بيت التعليم والظاهرة الإجرامية إلى عدة أراء منها[4]:

1- هناك من يرى أن التعليم يقلل نسبة ارتكاب الجرائم بالمجتمع لما يغرسه في نفوس الأفراد من قيم ومبادئ سامية تولد لديهم موانع تقاوم لارتكاب الجريمة، أما الأمية من العوامل الأساسية المساهمة في حجم الإجرام، وقد عبر الفيلسوف الفرنسي "فيكتور هوجو" عن ذلك بقوله : «إن فتح مدرسة يعني إغلاق سجن» .

2- وهناك من يرى التعليم لا يقلل من نسبة ارتكاب الجرائم لأنه يدعم الفرد المتعلم بمعلومات وأفكار تساعد على ارتكاب الجريمة بوسائل يصعب معها اكتشاف المجرم

3- أما الآخرون فيرون أن التعليم يكون مانعا لارتكاب الجريمة أحيانا وأحيانا أخرى يكون دافعا لارتكابها.

---

[1] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص 358.

[2] نفس المرجع و الصفحة.

[3] نفس المرجع و الصفحة.

[4] ابراهيم اسحاق منصور ، مرجع سابق ، ص100.

***أثر التعليم في السلوك الاجرامي:**

العالم	الرأي
بونجرBonger جاروفالوGarofalo	انتشار الامية من العوامل المحركة للجريمة انتشار التعليم لا يعد من عوامل مقاومة الاجرام
لومبروزو	انتشار التعليم اضفى على اجرام العصربطابع خاص اذ حوله من اجرام عنف وعدوان على الأشخاص الى اجرام مدروس بمنطق ودهاء. ووفق دراسة مقارنة لجرائم القتل وجرائم السرقة ف ي11 دولة تتفاوت في مستوى التعليم توصل الى : ارتفاع نسبة التعليم تقل معدلات جرائم القتل العمد وترتفع معدلات جرائم السرقة انخفاض نسبة التعليم تزداد معدلات جرائم القتل العمد وتقل معدلات جرائم السرقة
بوزاBouazat وبيناتل Binatel	جرائم القتل والحريق العمد وجرائم الجنس عادة ماترتكب من طرف جناة ذوي مستوى تعليمي أدنى من مفترفي جرائم السرقة
الشكل الاجرامي العام يتوقف لحد ماعلى نوع التعليم ومستواه	
هل التعليم يؤدي الى تراجع الظاهرة الاجرامية في مجملها ام لا؟	
أيتن جريف Etienne de Greeff	" الجاني بشكل عام أدنى تعليما من غيره، وقصور تعليمه يرجع جزئيا الى قصوره هو وقصور وسطه.." تدني مستوى التعليم عامل من أهم العوامل في ارتكاب السلوك الاجرامي
جاكارJaoquart	للوسط "الحرمان ،..." الذي يعيش فيه الجناه المتدني مستواهم التعليمي دور في ارتكاب السلوك الاجرامي
الإحصاءات الجنائية تبين ان نسبة الاميين من المجرمين تتجاوز نسبة المتعلمين في بعض البلدان "المانيا ، فرنسا، إيطاليا، في حين تجاوزت نسبة المتعلمين في المجرمين نسبة الأميين في بلاد أخرى بلجيكا ، بلغاريا، هنغاريا	

من اجل الحصول على احصائيات دقيقة يجب الحصول على بيانات اوفي تتعلق بنسبة الجناة الاميين منسوب الى المجموع العام مقارنة بنسبة المتعلمين من الجناه بالنسبة الى نفس المجموع ، وهذا مابتعلق بجرائم متنوعة " نمطية الجريمة" ، وفي بيئات وازمنة مختلفة ،ولمستويات متنوعة من التعليم

التعليم ونوع الجريمة

- إجرام الأميين ⟵ القوة ⟵ قتل الأطفال حديثي الولادة، الرقة، الحريق، الابتزاز، الاغتصاب ، العنف.
- إجرام المتعلمين (يجيدون القراءة والكتابة) ⟵ جرائم التزوير، الأخلاقية، التهديد.
- إجرام المتعلمين (مستوى عالي) ⟵ جرائم الاقتصادية، جرائم النصب، التزوير، الاعتداء على أمن الدولة.

التعليم والسلوك الاجرامي

- التعليم يصقل الشخصية ومعها الميول الاجرامية ان وجدت يؤدي الى تخفيف حدة بعض الجرائم المرتبطة بالامية" الاعتداء على الأشخاص، السطو المسلح ويحولها الى اجرام مقنن " النصب ، التزوير، الرشوة ، الاختلاس، غسيل الأموال، الجرائم المعلوماتية،..القتل بالسمةم ، وباستعمال أسلحة متطورة"كاتمة للصوت"، أسلحة بيولوجية...
- التعليم يفتح للمتعلم افاقا جديدة للتقليد عن طريق الروايات والصحف والأفلام ، ولكنه قد يكون درعا واقيا في وجه الجريمة، فالوقت الذي يقضيه المتمدرس في الدراسة يمنعه تأثير جماعة رفاق السوء والانحراف، كما يعطي المتعلم مكانة اجتماعية وسبيلا للارتزاق يمنعه من الانحراف

التعليم يقي من الجريمة

الاهتمام بالتربية الخلقية والاجتماعية

عدم الاقتصار على التلقين وحشو الاذهان

" التعليم ليس كل شيء في مكافحة الجريمة اذا لم يكن مصحوبا بمستوى عالي في الاخلاق ، والبيئة الصالحة"الوسط"، والتربية السليمة" التنشئة الاجتماعية"

ثانيا: وسائل الإعلام:

تعريف: هي الأدوات التي يتصل بواسطتها الشعب بغيره من الشعوب، وهي أيضا الأدوات التي يتصل من خلالها قادة الشعب بأفراده يبصرونهم بأحوالهم وبمشاكلهم ومشاكل العالم الذي يعيشون فيه[1].

وهذه الوسائل قد تكون مقروءة كالصحف، المجلات، الكتب، وقد تكون مسموعة كالمذياع وقد تكون مرئية كالسينما، التلفاز ، المسرح. الاعلام الجديد

1. **دور وسائل الإعلام في انتشار الإجرام:**

أ–أثر الصحف على الظاهرة الإجرامية[2] :

رغم أهمية الصحافة في نقل المعرفة والثقافة والأخبار الأفراد المجتمعي، إلا أن البعض يعتبرها وسيلة مشجعة على ارتكاب الجرائم بالنشر الدائم عنها، حيث تعمد الصحف غالبا في سبيل تشويق القارئ واجتذاب انتباهه إلى إبراز العناوين المثيرة للجريمة ← الوصف التفصيلي لكيفية تنفيذها ← بيان ظروف وملابسات مثيرة حول ارتكابها ← بيان ما استخدمه المجرم من وسائل في تنفيذ جريمته وأسلوب المتبع في ذلك ← إجراءات الشرطة ← وقائع جلسات المحاكم .

وقد أخذ علماء الإجرام على الصحافة أنها تعرض أخبار الجرائم بصورة مثيرة مظهرة مرتكبي الجرائم على أنه مغامرين الأبطال مما تدفع ببعض الأحداث والبالغين إلى محاولة تقليدهم.

ب–أثر وسائل الإعلام المسموعة (الإذاعة) والمرئية (التلفاز، السينما) في الظاهرة الإجرامية [3]:

لقد اختلف الباحثون في علم الإجرام على تحديد مدى تأثيرها في ظاهرة الإجرام، وتباينت نتائج أبحاثهم حول ذلك، فهذه الوسائل لها أثر دوافع وآخر مانع للإجرام .

فبعض البرامج والأفلام والمسلسلات تنطوي على مشاهد العنف كوسيلة لحل المشاكل.

- أفلام أجنبية **غرس** الميل لإشباع رغباتهم الجنسية بوسائل غير مشروعة .
- أفلام ترويج الخمور والمخدرات **تدفع** إلى تعاطي الخمور وارتياد الملاهي.

[1] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص 293.

[2] نفس المرجع ،ص294.

[3] نفس المرجع ، ص297.

2. أثر الاطلاع والمشاهدة في السلوك الاجرامي : بين التقليد و التنفيس

الاطلاع على مشاهد الجريمة لا يكفي وحده لصناعة الحدث الجانح مالم يتوافر لديه استعداد اجرامي، الى جانب عوامل أخرى مهيئة للاجرام " البيئة الاسرية، الوسط الاجتماعي، الحالة النفسية والعقلية،...	
الشاشة والتلفزيون والكتب الضارة اشد تأثيرا من الصحف على نماذج السلوك	
دونالد تافت Donald R .Taff	التلفزيون وغيره من الوسائط يوجه الى الجريمة بطريقة غير مباشرة من خلال: قيم تورث الجريمة والسلوك اللااجتماعي، الاتجاه نحو العنف.
وليام هيلي William Healy	بعض الأشخاص يميل **بفطرته للعنف والعدوان** ، ومشاهد الشاشة العنيفة ووكذا الاجرامية توقظ لديه هذه الفطرة ، حتى وان كان العنف المعروض في الشاشة عنفا مشروعا "انتصار العدالة، الدفاع عن الوطن، سحق المجرم،...
أيتن جريف Etienne de Greeff	السينما ليست عاملا حاسما يدفع للسلوك الاجرامي، اذ لا تتعدى ان تكون عاملا كاشفا ،كون ان اقبال بعض الاحداث على روايات الالعنف والجريمة من اعراض الحالة النفسية ولسيت سببا لها"" تنفيس"
تقدير تأثير الشاشة على السلوك الاجرامي	
Cyril Burt سيريل بيرت	من خلال دراساته الويلة لم يقابل ست حالات يكون فيها الحدث تحت تأثير مشاهداته للشاشة
ماي وشاتل وورث May and Shuttlworth	من خلال دراسة مقارنة ان لعينة من تلاميذ المدراس انه لا يوجد فرق في التأثير بين الذين يرتادون دور السينما مقابل الذين لا يرتدونها
مارتن نيومايير Martin Neumeyer	حول تأثير الشاشة" المغامرات العاطفية" على الحالة الجنسية للفتيات " اعمارهن مابين 14-16 سنة" : 25 % منهن اتجهن الى العلاقات المحرمة نتيجة الاثارة الانفعالية لقصص الحب العنيف على الشاشة. 38% صرحن ان هذه المشاهد دفعت بهن الى الغواية
تقدير بعض الاجتماعين " نظرية التنفيس"	يتجلى تأثير مشاهد الشاشة"الصورة" في التنفيس عن الغرائز وعن الرغبات المكبوتة ،عن طريق الاستغراق في المشاهد والتجاوب مع الابطال ، هذا الحضور الوجداني يملا بعض الفراغ العاطفي وقد يعطيه تنفيسا مشروعا لبعض نزعاته .

للصورة " تلفاز، سينما" تاثير ذو يتوقف عن نوع ومحتوى وشكل الرسالة الايقونية المرئية والالسنية المتضمنة الى جانب قدرة الإخراج في تجسيد الحضور، والذي قد يؤثر سلبا او إيجابا ، انيا او بشكل تراكمي .

ثالثا: دور الدين في ظاهرة الإجرام :

تعريف الدين :هو مجموعة من القيم والمبادئ السامية التي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وللدين تأثير عام على الظاهرة الإجرامية، فهو يقف موقف عداء منها لأنه يحض على الخير ويأمر به وينهى عن الشر، فالجريمة في جوهرها شر[1].

الدين المسيحي **يرى** الجريمة ⟵ اعتداء على الدين ⟵ تكفير لذنبه وطلب المغفرة .

وقد اختلفت الآراء حول دور الدين في ارتكاب الجريمة[2] .

- الابتعاد عن الدين ⟵ تزايد نسبة الإجرام .
- وقد ربط تارد بين الابتعاد عن ممارسة الشعائر الدينية وزيادة الإجرام .
- أما فيري يرى أن عدم ممارسة الشعائر الدينية من شأنه المساعدة في مكافحة الإجرام، كما انتهى إلى أن الدين يعد عاملا من العوامل المساهمة ف زيادة الإجرام.

مقارنة إجرام الطوائف الدينية :

دراسات قام بها العالم الألماني (أشافنبرج) والهولندي بونجر لمقارنة إجرام الكاثوليك بالبروتستانت .

يترتب على التمسك بالدين وإتباع القواعد الدينية مخالفة للقانون، ويأخذ التعارض بين الدين والقانون صورتين[3]:

1. عندما تنشأ عقيدة دينية جديدة تتعارض تعاليمها مع قواعد القانون مما يدفع بأنصارها إلى الإخلال بالقواعد القانونية التي لا تتفق مع عقيدتهم .
2. دخول التعديل على القانون إلى الحد الذي يجعل قواعده القانونية الجديدة مخالفة : لبعض التعاليم الدينية.

[1] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص 307.

[2] نفس المرجع ،ص 308.

[3] نفس المرجع ،ص، ص، 309-310.

رابعا: التقدم العلمي:

تعريفه : هو ما أصاب أسلوب الحياة البشرية من تطور نتيجة ظهور العديد من الاختراعات فقد شمل التقدم العلمي الهائل في العصر الجديد مختلف المجالات، إلا انه أدى ظهور أنواع جديدة من الجرائم لم تكن معروفة من قبل كجرائم الحاسب الآلي، جرائم متعلقة بأسلحة الدمار الشامل، زراعة الأعضاء، استخدام الأسلحة الكاتمة للصوت ، الجرائم المتعلقة بوسائل النقل خاصة السيارات التي أدى انتشارها إلى زيادة حجم الإجرام من حيث الحجم والنوع[1] .

1-تأثير السيارات على حجم الظاهرة الإجرامية :

استخدام السيارات ⟵ زيادة معدلات الجرائم .

أ-جرائم غير عمدية:

- زيادة السيارات ⟵ زيادة نسبة جرائم القتل والإصابة غير العمدية .
- انخفاض أسعار البنزين ⟵ ارتفاع نسبة جرائم القتل والإصابة غير العمدية والعكس.

فقد لجأ المشرع إلى تشديد عقوبات الجرائم غير العمدية تقضي إلى خطر جسيم كوفاة شخص أو عدة أشخاص أو إصابتهم بجروح.

ب-أثر السيارات على نوع الإجرام: (الجرائم العمدية)

جرائم القيادة تحت تأثير المسكرات، جرائم خطف الأشخاص، جرائم السرقات[2].

[1] محمد محمد مصباح القاضي، مرجع سابق، ص162.

[2] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق ، ص 304

تقويـــــــــــم

1. تشير الاحصائيات الخاصة بالعنف المدرسي على تزايد نسبه كميا وتحول نمطيته من العنف إلى الجريمة، ماهي أهم العوامل المرتبطة بالبيئة المدرسية التي أدت إلى ذلك؟هات امثله من الواقع؟
2. "إن الاطلاع على مشاهد العنف و الجريمة" أفعال العنف، الجنس، الإجرام،" عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي وعبر ألعاب الواقع الافتراضي لا يكفي وحده لصناعة الحدث الجانح ما لم يتوافر لديه استعداد إجرامي إلى جانب عوامل أخرى مهيّئة للإجرام " البيئة الأسرية، الوسط الاجتماعي، الحالة النفسية والعقلية،.."

- فسر العلاقة بين المادة الإعلامية والسلوك الإجرامي ضمن الإطار النظري المفسر لذلك؟

3. هل هناك صلة بين التعليم والسلوك الاجرامي ، وكيف اثر هذا الأخير على تنامي معدلات الجريمة ، مستدلا بامثلة واقعية:"

المحاضرة الرابعة : العوامل الاقتصادية للسلوك الاجرامي

العوامل الاقتصادية للإجرام

تعريف العوامل الإقتصادية : هو ما يسود المجتمع من ثبات واضطراب يتعلق بتوزيع الثروات والدخول أو ما يقترن به من مشاكل الإنتاج والتوزيع والأسعار[1].

1)الصلة بين العوامل الاقتصادية والجريمة :

لقد اختلف الباحثون في علم الإجرام حول تحددي الصلة بين العوامل الاقتصادية والجريمة [2].

1. بعض الماركسيون يرى أن الجريمة ترجع للظروف الاقتصادية السائدة في المجتمع، حيث يرى أنصار هذا الاتجاه أن الجريمة هي نتاج النظام الرأسمالي الذي يعج بالمتناقضات لما يقوم عليه من توزيع طبقي وتفاوت هائل بين دخول وثروات أفراد كل طبقة .

- هو رأي غير مقبول لتركيزه على العوامل الاقتصادية وإهماله العوامل الأخرى.

2. رأي آخر (أنصار النظرية الوضعية) التي ترجع الجريمة لعوامل نفسية وعضوية.: العامل الاقتصادي من العوامل الإجرامية المساعدة أو المهيئة للجريمة ، حيث تنتج أثرها الإجرامي إذا صادفت استعداد إجرامي كامن لدى الفرد مستندين إلى أن بعض الناس فقراء ولكن لا يرتكبون الجريمة

2)أنواع الجريمة الناشئة على العوامل الاقتصادية[3]:

1-جرائم الاعتداء على الأموال: ترجع للرغبة في إتباع حاجة معينة يفتقر إليها الجاني كالأكل، الملبس، فيلجأ للسرقة لإشباعها ،استغلال حاجة الغير كجرائم التنموية المرتكبة في فترات الأزمات الاقتصادية كالامتناع عن البيع أو البيع الغالي(أكثر من السعر الأصلي) ، جريمة النصب: كإيهام غيره بقدرته على إحضار سلعة غير متوفرة مقابل مبلغ نالي، تحقيق الرفاهية مثل سرقة مال الغير لشراء شقة.

---

[1] محمد محمد مصباح القاضي، مرجع سابق، ص،164

[2] محمد عبد الله لوريكات ، مرجع سابق، ص، ص ،316،317.

[3] محمد محمد مصباح القاضي، مرجع سابق، ص،،166،167.

2-جرائم الاعتداء على الغير :

- التوتر النفسي للشخص← الإقدام على جرائم الأشخاص← قتل شخص يعاني من ضيق مالي صاحب العمل لرفضه إقراضه أو فصله من العمل .
- لجوء الأب لإجهاض زوجته ← لعجزه عن الإنفاق.
- لجوء للانتحار يسبب الضيق المالي[1].

3-جرائم الاعتداء على العرض:

1. **الرخاء** : يؤدي تحسن الظروف الاقتصادية لقضاء بعض الأفراد وقتهم في النوادي ودور اللهو، الإفراط في السكر إقامة علاقات جنسية غير مشروعة.
2. **الشدة (الكساء)**: - سوء الأوضاع الاقتصادية يؤدي لارتكاب جرائم جنسية عند اشتراك في سكن واحد

- ارتكاب النساء المطلقات أو أرامل لجرائم الدعارة.

3)العوامل الاقتصادية العامة [2]:

هي العوامل التي يتأثر بها المجتمع بأسره ويمكن القول أن نسبة لإجرام تتأثر بوجه عام بأمرين[3].

أ-التحولات الاقتصادية: يقصد بها ما يطرأ على التنظيم الاقتصادي للمجتمع من تطوير عادة ما يكون بطيئا ← التحول من النظام الإقطاعي ← النظام الرأسمالي ← النظام الاشتراكي .

أهم نتائج التحول الاقتصادي :

1-التبادل التجاري: التطور من المعادن كالنحاس← ظهور النقود في التبادل ← معاملات الائتمان الصرفي.

2-نشأة التجمعات البشرية في المدن: انتشار التجارة والصناعة← تركز العمران في الموانيء والمدن الصناعية واقتصار الريف على الزراعة.

---

[1] ابراهيم اسحاق منصور ، مرجع سابق ، ص 83.

[2] نفس المرجع ، ص83.

[3] نفس المرجع ، ص84.

3–التوزيع الطبقي: المجتمع الصناعي ← طبقة رأسمال
طبقة عمال .

4–تعقد مشاكل الحياة:

تشعب مطالب الحياة ومشاكلها ← الصناعي → التجاري الزراعي ← وضع تشريعات لتنظيم العلاقات .

5–ارتفاع مستوى المعيشة: ترتفع نتيجة التطور الصناعي والتجاري بسبب اختراع الآلات .

ب–التقلبات الاقتصادية[1]:

هي التغيرات المفاجئة المؤقتة التي نصيب الظواهر الاقتصادية من حين لآخر ولا يكون بها أثار.

1–تقلب الأسعار: يقصد به ما يطرأ على الأسعار السلع والحزمات بالارتفاع أو الانخفاض خاصة السلع ضرورية ويختلف أثر الأسعار في الجريمة حسب التقلب في أسعار السلع.

أ– ارتفاع الأسعار: ← تعرض المجتمع لازمات ← عدم قدرة الأفراد من إشباع حاجاتهم الضرورية ← ارتكاب الجريمة ← ارتفاع الإجرام← السرقة← الاعتداء على الأشخاص.

ب– انخفاض الأسعار: ← ارتفاع مستوى المعيشة← انخفاض نسبة جرائم السرقة← زيادة جرائم الاعتداء .

2–تقلب الدخول: يقصد ما يطرأ على الدخل الفردي من تغيرات سواء بالزيادة أو النقصان .

أ– **انخفاض الدخل**: ← أثر عكسي← ارتفاع نسبة الإجرام (السرقة)

ب– **ارتفاع الدخل**: ← إشباع حاجياتهم← ارتكاب جرائم العرض

3) العوامل الاقتصادية الخاصة :

يقصد بها ما يطرأ على الفرد من اضطراب اقتصادي يكون له أثر في ميله إلى الإجرام سواء نشأ عن التقلبات الاقتصادية الطارئة على المجتمع، أو نشأ على ظروف خاصة بذات الفرد .

[1] ابراهيم اسحاق منصور ، مرجع سابق ، ص 87.

. أثر العوامل الاقتصادية في السلوك الاجرامي

1. هل للفقر صله وثيقة بظاهرة الفقر و الجريمة:

هناك جرائم لها صلة بالفقر منها:"التسول، التشرد والاشتباه، تبديد الأشياء المحجوزعليها، الدعارة في بعض صورها " امر نسبي" ، بالموازاه كيف نفسر جرائم الاعتداء على الأشخاص والأموال بشكل عام؟

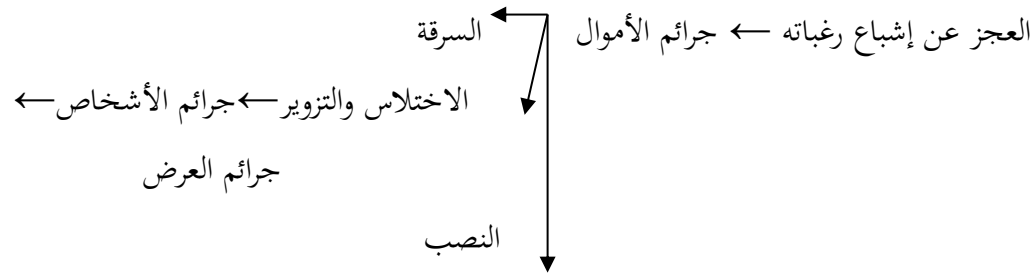
أ. **دراسة كيتليه Quetelet1835** : دراسة مقارنة لتوزيع الاجرام في كل من فرنسا وجارتها " بلجيكا، هولندا، لوكسمبورغ، والتوزيع الإقليمي للثروة "هل يؤثر التوزيع الإقليمي للثروة على نسب الاجرام في هذه الدول ؟

ب. النتائج:

1. الفقر مسألة نسبية تتفاوت بين أفراد الشعوب، وتوافره لا يعني زيادة الظاهرة الاجرامية" لوكسمبوزرغ امارة صغيرة اقل ثروة ، ومستواها من الاخلاق افضل"
2. اذا كان للحالة الاقتصادية تأثير على معدلات الاجرام ، فهذا مرجعه : حدوث انقلاب سريع مفاجئ أحيانا في الظروف الاقتصادية يوسع الفجوة بين الأثرياء والفقراء، وثانيا نموشعور السخط واليأس أحيانا لدى الفقراء من جراء التفاوت في الثروة.

وحسب دراسات توصلت الى ان الفقر عامل لا يمكن اغفاله في رفع معدلات الاجرام ، في قطاعات معينة لاسيما فيما يتعلق بجرائم الاعتدلء على الأموال والأشخاص في بيئات وعصور معينة.اي أن الفقر عامل مهيئ للاجرام، وهذا ما ذهب اليه أيضا الإيطالي الجنائي **ب.ديتيلو B.Di Tullio** الذي يعتبر الفقر مجرد عامل مساعد للتكوين الاجرامي كون ان الفقير الصالح لا يقبل على الجريمة مهما اشتدت ظروفه.وما أكده أيضا **سيريل برت Cyril Burt** في دراسته لأثر الفقر على جناح الاحداث، توصل من خلالها الى ان الجناح يكثر في الاحياء الفقيرة اكثر من غيرها ، و أن الفقر عامل ثانوي وليس رئيسي." 1% فقط من الحالات سببها الفقر، مقابل 15% ترجع لعوامل أخرى" ، وفي المقابل في دراسة أمريكية ل شولدون جلوك Sheldon Gluueck وقرينته اليانورEléannor على عينة 500 من الاحداث انتهى الى ان غالبيتهم ينتمون الى اسر فقيرة. وحسب الاحصائيات حول حالات القبض والادانة تتزايد لدى فئات المجتمع الأكثر فقر" حسب ساذرلند Sutherland"، وبالرغم من ذلك تبقى هذه الدراسات والاحصائيات نسبية كونها محصورة بعامل الزمان والمكان وكذا عينة البحث، من جهة ومن جهة أخرى لتداخل عوامل كثيرة في زيادة نسبة الاجرام او انخفاضها، وكذا نوع الاجرام، ووايضا الحالة الاقتصادية "رخاء، كساد".

وأخيرا : العلاقة بين الفقر والجريمة علاقة غير مباشرة ، تخضع لعدة عوامل، وينجر عنها عدة انعكاسات قد تكون عاملا رئيسا في الاجرام.



2. البطالة و الجريمة صله وثيقة بظاهرة الجريمة:

اقترنت ظاهرتي الفقر والبطالة بالجريمة منذ أقدم العصور ، اذ ركز" افلاطون وارسطو" على أن البطالة وماتنتجه من فقر يولد انفعالات متدنية لدى الأفراد نتيجة شعورهم بانعدام العدالة ، وهذا مايؤدي الى الرذيلة بجميع صورها ، بما في ذلك الجريمة.

ظاهرة البطالة في تنامي مطرد خلفته التقلبات الاقتصدية وانهيار الأسعار وتراجع قيمة الصرف ، مع عجز القطاع الاقتصادي على استيعاب الأدي العاملة ومخرجات قطاع التعليم العالي على مستوى التدرج ومابعد التدرج، مما خلق ظاهرة بطالة الكفاءات لاسيما منذ عقدين من الزمن "منذ2000" ، هذه المعدلات مرشحة للارتفاع لا سيما مع العجز الاقتصادي وتنامي مخرجات قطاع التعليم العالي خاصة، الأمر الذي يدفع بنا للتساؤل الى أين ستوجه هذه الطاقات بعد تخرجها، وهنا تتفاقم الظاهرة وانعكاستها على الفرد والمجتمع ،كما أنها ستخلق نمطا اجراميا غير معتاد أو مايعرف بجرائم المتعلمين ، اذ أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي والنمط الاجرامي ، وعليه فان كانت البطالة قد مست شريحة اجتماعية مهنية عرفت بجرائم الاعتداء والعنف والسرقة والاختلاس، فأنه النخب المتعلمة العاطلة عن العمل والتي تعجز عن الحصول على منصب عمل والتي قد تقودها الظروف الى أن تكون عاملا للانحراف والجريمة ، الا ان جريمتها ستكون متناسبة مع المستوى التعليمي، لتصل الى الاحتراف من خلال اعتمادها كوسيلة كسب بأسرع واسهل الطرق " الجرائم المستحدثة."

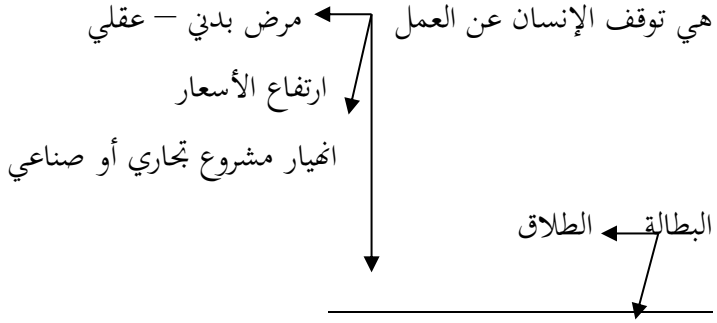
وعليه فان البطالة عامل مهيأ للجريمة ومساعد على احترافية عالم الجريمة والانحراف، " عصابات الاحياء"، وتنعكس سلبا على العاطل عن العمل في عدم استقراره الاجتماعي، وشعوره بالاغتراب.

وسنسرد أهم ماخلصت اليه بعض الدراسات التي تناولت علاقة البطالة بالسلوك الاجرامي والانحرافي مايلي:

1. كلما زادت نسبة البطالة ارتفعت نيبة الجريمة .

2. تعد جريمة السرقة من أبرز الجرائم المرتبطة بالبطالة " 28.1 % نسبة العاطلين المحكوم عليهم بسبب جريمة السرقة"
3. كلما زادت البطالة ازدادت الجرائم التي تندرج ضمن الاعتداء على النفس " القتل ، الاغتصاب، السطو، الايذاء الجسدي".
4. هناك ارتباط بدرجة عالية بين حالة الجرائم وقضايا المخدرات والسحناء في بعض مناطق المملكة العربية السعودية ، اذ ترتفع الجرائم والمخدرات في المناطق التي ترتفع فيها نسب البطالة
5. استمرار حالة البطالة يدفع بالفرد الى ادمان المخدرات وتعاطي الخمور [1]
6. هناك علاقة قوية بين البطالة والامن الاقتصادي والامن الاجتماعي، والأمن الجنائي والأمن الفكري[2]

الأمن الاقتصادي	الأمن الاجتماعي	الأمن الجنائي	الأمن الفكري
- انخفاض القدرة الشرائية . - تدني المستوى المعيشي. - التفاوت الاقتصادي بين أفراد المجتمع.	- التفكك الأسري - ضعف الضوابط الاجتماعية - ارتفاع معدلات الهجرة الداخلية والخارجية - انعدام الترابط بين أفراد المجتمع	- زيادة معدلات ارتكاب الجرائم والانحراف. - ارتفاع معدلات الاعتداء على الأموال - ارتفاع معدلات جرائم الخروج عن النظام العام	تنامي معدلات جرائم التطرف الفكري بين العاطلين لمزازلة الاجرام بكافة صوره وأشكاله



[1] أحمد جاسم مطرود، سلوى فوزي عبد العبيدي، "البطالة وعلاقتها بارتفاع معدلات الجريمة، دراسة نظرية تحليلية"، مجلة العلوم الإنسانية ،كلية التربية ،جامعة بابل الأردن .

[2] عبد العزيز بن محمد أحمد حسين،، "البطالة ودورها في احداث الجريمة"، مجلة عرين الأمن ،كلية الملك فهد الأمنية ،المملكة العربية السعودية ،2007. على الموقع الالكتروني: Binhsain@Ksu.Edu.sa

تقويـــــــــــم

حلل العلاقة بين البطالة والجريمة في ضوء الاحصائيات حول البطالة والجريمة في المجتمع الجزائري؟

قائمة البيبليوغرافيا:

- **الكتب:**

1. بشير، سعد زغلول. دروس علم الاجرام. القاهرة:2007
2. رؤوف عبيد،.أصول علمي الاجرام والعقاب.ط1، الاسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية،2016
3. سليمان، عبد المنعم . علم الاجرام والجزاء .ط1 ، لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية، 2005.
4. عبد القادر، القهوجي.و سامي عبج الكريم، محمود.أصول علمي الاجرام والعقاب .ط1 ، لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية، 2010.
5. عدلي محمود، السمري. علم الاجتماع الجنائي. ط2، عمان ، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011.
6. عمار، عباس الحسيني. مبادئ علمي الاجرام والعقاب. لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية، 2005
7. فتوح، عبد الله الشاذلي. أساسيات علم الاجرام والعقاب .ط1 ، لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية، 2007.
8. محمد محمد مصباح ، القاضي. علم الاجرام وعلم العقاب .ط1 ، لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية، 2013.
9. محمد، الرازقي . علم الاجرام والسياسة الجنائية ط3، لبنان : دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004.
10. منال محمد، عباس. علم الاجتماع الجنائي. ، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2012.

- **الدوريات العلمية**

1. أحمد جاسم مطرود، سلوى فوزي عبد العبيدي، "البطالة وعلاقتها بارتفاع معدلات الجريمة، دراسة نظرية تحليلية"، مجلة العلوم الإنسانية ، كلية التربية ،جامعة بابل الأردن .
2. عبد العزيز بن محمد أحمد حسين،، "البطالة ودورها في احداث الجريمة"، مجلة عرين الأمن ، كلية الملك فهد الأمنية ،المملكة العربية السعودية ،2007. على الموقع الالكتروني: Binhsain@Ksu.Edu.sa

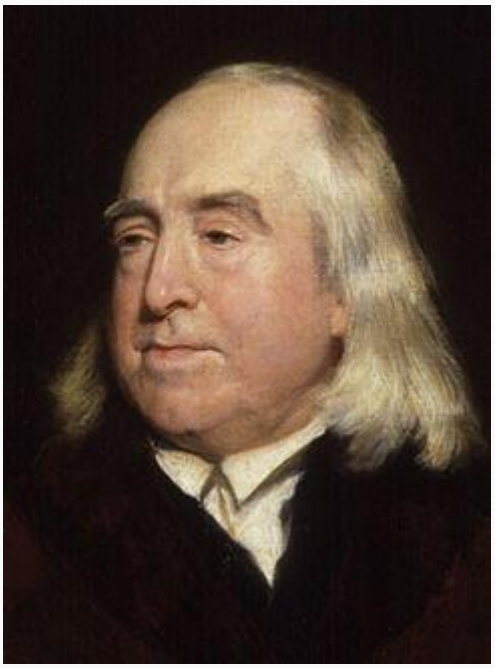
- **مواقع الكترونية**

1. ملخص لمحاضرات في مادة علم الاجرام، بوابة القانون على الموقع https://www.bawabat-el9anon.com.
2. علم الاجياء الجنائية ، أحمد محمد رفعت– https://nauss.edu.sa/ar-sa/faculties/ProofsCollege/Departments/SlumCriminalSection/Pages/default.aspx
3. بشير سعد زغلول، دروس في علم الاجرام. القاهرة.2007 على الموقع الالكتروني: https://www.bibliotdroit.com/2018/01/pdf_65.html

الملاحـــــق

جيرمي بنثام

(بالإنجليزية: Jeremy Bentham)



صورة لجيرمي بنثام

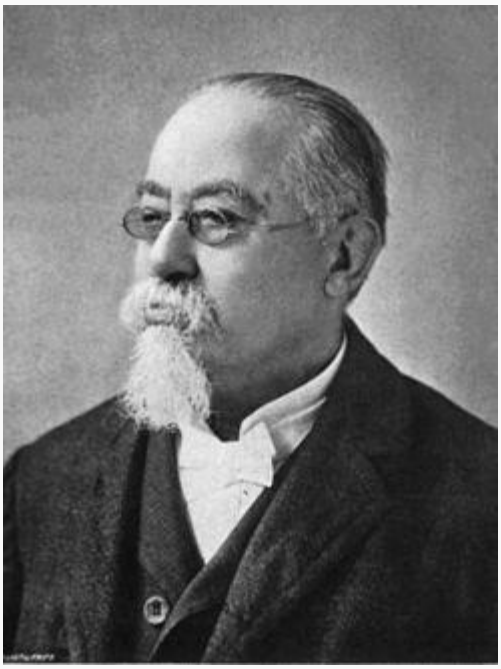
معلومات شخصية	
الميلاد	15فبراير 1748
الوفاة	6يونيو 1832 (عن عمر ناهز 84 عاماً) لندن، انجلترا
مواطنة	مملكة بريطانيا العظمى الجمهورية الفرنسية الأولى (26 أغسطس 1792–) المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا
الحياة العملية	
المدرسة الفلسفية	ليبرالية، نفعية، وضعية
الاهتمامات الرئيسية	فلسفة السياسة، أخلاقيات
أفكار مهمة	مبدأ السعادة الكبرى

المدرسة الأم	مدرسة وستمنستر (1755–1760)[1] كلية الملكة [لغات أخرى] (1760–)[1]
المهنة	فيلسوف، وتاجر، ومحامي، وعالم سياسة، وناشط حق المرأة بالتصويت [لغات أخرى]، وناشط حقوقي، وقانوني[1]، ومدافع عن حقوق الحيوان [لغات أخرى]، وكاتب[2]، واقتصادي
اللغات	الإنجليزية[3]، والفرنسية
مجال العمل	فلسفة، وقانون[4]، وفلسفة اجتماعية[4]، وحقوق مدنية[4]
التيار	نفعية
التوقيع	

تعديل مصدري - تعديل

سيزار لمبروزو

(بالإيطالية: Cesare Lombroso)

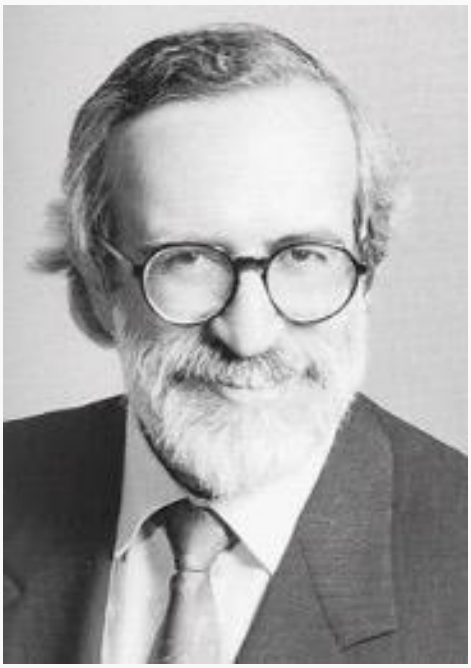


معلومات شخصية	
اسم الولادة	(بالإيطالية: Marco Ezechia Lombroso)
الميلاد	6 نوفمبر 1835 فيرونا
الوفاة	19 أكتوبر 1909 (73 سنة) تورينو
مواطنة	مملكة إيطاليا (17 مارس 1861–19 أكتوبر 1909)
الحياة العملية	
المدرسة الأم	جامعة تورينو جامعة بافيا
التلامذة المشهورون	كاميلو غولجي، وإنريكو فيري (لغات أخرى)
المهنة	طبيب، وكاتب[1]، وعالم جريمة (لغات أخرى)، وطبيب نفسي، وكاتب مقالات
اللغات	الإيطالية[2]

مجال العمل	علم الجريمة، وطب نفسي
موظف في	جامعة بافيا، وجامعة تورينو
أعمال بارزة	النمط الإجرمي و الإنسان المجرم

إنريكو فيري

(بالإيطالية: Enrico Ferri)



مناصب

وزير الأشغال العامة

في المنصب

13أبريل 1988 – 23 يوليو 1989

مجلس الوزراء

وزارة دي ميتا [لغات أخرى]

اميليو دي روز [لغات أخرى]

جيوفاني بر اندينى [لغات أخرى]

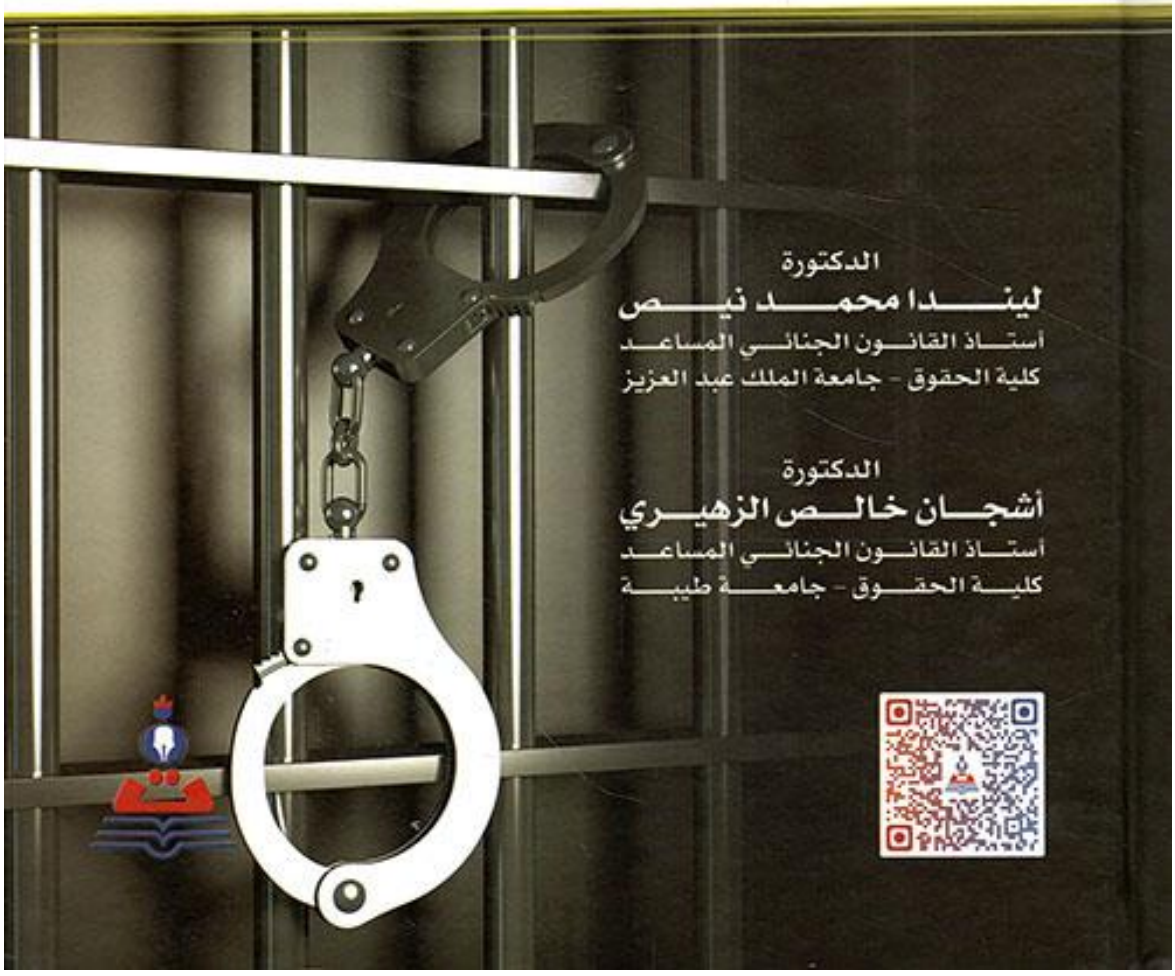
عضو في البرلمان الأوروبي[1]

عضو خلال الفترة	
25يوليو 1989 – 18 يوليو 1994	
انتخب في	انتخابات البرلمان الأوروبي 1989 [لغات أخرى]
الدائرة الإنتخابية	إيطاليا
فترة برلمانية	الدورة الثالثة للبرلمان الأوروبي [لغات أخرى]
عضو مجلس النواب في الجمهورية الإيطالية ✏️	
عضو خلال الفترة	
23أبريل 1992 – 14 أبريل 1994	
فترة برلمانية	الهيئة التشريعية الحادية عشر لإيطاليا [لغات أخرى]
عضو في البرلمان الأوروبي[1] ✏️	
عضو خلال الفترة	
19يوليو 1994 – 19 يوليو 1999	
انتخب في	انتخابات البرلمان الأوروبي 1994
الدائرة الإنتخابية	إيطاليا
فترة برلمانية	الدورة الرابعة للبرلمان الأوروبي [لغات أخرى]
عضو في البرلمان الأوروبي[1] ✏️	
عضو خلال الفترة	
20يوليو 1999 – 19 يوليو 2004	
انتخب في	انتخابات البرلمان الأوروبي 1999 [لغات أخرى]
الدائرة الإنتخابية	إيطاليا
فترة برلمانية	الدورة الخامسة للبرلمان الأوروبي [لغات أخرى]
معلومات شخصية	
الميلاد	17فبراير ✏️ 1942 لا سبيتسيا ✏️
الوفاة	17ديسمبر 78) 2020 سنة ([2] ✏️ بونترمولي ✏️

مواطنة	مملكة إيطاليا إيطاليا
الأولاد	كوزيمو فيري [لغات أخرى]
الحياة العملية	
المدرسة الأم	جامعة فلورنسا
شهادة جامعية	لوريا [لغات أخرى][3]
المهنة	سياسي، ورجل قضاء
الحزب	الحزب الاشتراكي الديمقراطي الإيطالي [لغات أخرى]
اللغة الأم	الإيطالية
اللغات	الإيطالية



مبادئ
علم الإجرام والعقاب



الدكتورة
ليندا محمد نيص
أستاذ القانون الجنائي المساعد
كلية الحقوق - جامعة الملك عبد العزيز

الدكتورة
أشجان خالص الزهيري
أستاذ القانون الجنائي المساعد
كلية الحقوق - جامعة طيبة

علم الإجرام و العقاب

